

المدير التنفيذي



السنة الثالثة العدد الحادي والعشرون شباط 2026



٥٠ بحثاً شهرياً منوعة تغطي بالشأن الاقتصادي والمال والتطور المتنامي والدramatic التكنولوجي

جورج سوروس

رجل الظل الذي يحكم العالم

مدير بلدية الكرادة

البلدية تعمل ليل نهار

سلام جعاز

حين يسكت الواقع .. ينطق التعبير

الخطاط حاكم غنام

حرروف الخط بين الأصالة والمعاصرة

تخفيض
لحد
29%

و توصيل مجاني!



TCL
Denka



حمل تطبيق
miswag
مسواي

حصرياً بمسوأك



حمل تطبيق
miswag
مسوأك

مجلة شهرية منوعة تهتم بالشأن
الاقتصادي والمالي والتطور التقني
والدفع الإلكتروني

www.ceo-iq.com
9647827808358+
ceo_iraq@aol.com

6

حوار صحفي
مع المهندس جاسم
محمد يحيى الركابي
المدير العام لبلدية
الكرادة



رئيس التحرير
علاء عبد الحسين عبد الهادي

نائب رئيس التحرير
حاكم الشمري

هيئة التحرير
احمد جاسم محمد

التحريج اللغوي
عبدالله الشمري
اللشraf والادراج الفني
ARTYA.co

التصوير الفوتوغرافي
عامر الساعدي



رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين 2178

رقم الاليداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
2739 لسنة 2024

22

المدينة قبل أن تستيقظ
بغداد تُدار في الظل حين
يعلم الآخرون بصمت



60

الغاز العراقي ومنصة
التحميل في الخليج.

93

فليك مدرب برشلونة
يقر بأنه أخطأ بحق تير
شتيفن



20

الأتمتة في الدوائر
خدمة أم تعقيد
جديد؟



الكرادة بين تحشّن الخدمات وتحديات المدينة المتغيرة حوار صحفي مع المهندس جاسم محمد يحيى الركابي المدير العام لبلدية الكرادة

حوار حاكم الشمري

في قلب بغداد، حيث تختلط الذاكرة الحضرية بالحركة التجارية اليومية، تقف منطقة الكرادة واحدةً من أكثر مناطق العاصمة كثافةً وتعقيداً من حيث الخدمات والبني التحتية. منطقة لا يمكن إدارتها بمعايير تقليدية، نظراً لطبيعتها المختلطة بين السكن والتجارة، وضغطها السكاني المستمر.





مشاريع بيئية وخدمية... غابات بغداد المستدامة نموذجاً
من بين أبرز المشاريع التي تعمل عليها بلدية الكرادة حالياً، يبرز مشروع غابات بغداد المستدامة، الذي يهدف إلى تعزيز المساحات الخضراء وتحسين البيئة الحضرية.

ويرى المواطن حيدر فاضل أن المشروع يمثل حاجة ملحة للمنطقة : «الكرادة تحتاج متفس أخضر، المشروع إذا اكتمل راح يغير شكل المنطقة ونفسية الناس».

وفي هذا السياق، يؤكّد الدكتور مازن عبد الكريـم، أستاذ التخطيط الحضري والتنمية المستدامة، أن مشروع الغابات يمثل استثماراً طويلاً الأمد، إذا ما نفذ وفق المعايير البيئية الصحيحة، موضحاً أن المناطق المختلطة مثل الكرادة تحتاج إلى «رئـات خضراء» تسهم في تقليل التلوث والضجيج وتحسين الصحة العامة.

بات ملماً:
«قبل كانت الشوارع وضعها صعب، اليوم أكون فرق واضح، خاصة بالطرق الرئيسية. الشفل موكمـل، بـس الاتجاه صحيح». التجـاوزـات... العائق الأـكـبرـ أمام تـفـيـذـ المـشـارـيعـ
ويضع مدير بلدية الكرادة ملف التجـاوزـات على أراضـيـ الـدولـةـ فيـ مـقـدـمةـ التـحـديـاتـ التـيـ تـواـجـهـ العملـ البلـديـ، سـوـاءـ تـلـكـ المـاقـامـةـ عـلـىـ أـرـاضـ مـخـصـصـةـ لـفـتـحـ شـوـارـعـ عـامـةـ أوـ إـنـشـاءـ مـشـارـيعـ خـدمـيـةـ.
ويـبـينـ أـنـ الـبـلـدـيـةـ تـعـاـمـلـ معـ التـجـاـوزـاتـ وـفـقـ الأـطـرـ القـانـونـيـةـ،ـ حيثـ تـزـالـ التـجـاـوزـاتـ فـيـ مـراـحـلـ هـاـمـاـ،ـ بـيـنـماـ تـخـذـ الإـجـراءـاتـ الـقضـائـيـةـ بـحـقـ التـجـاـوزـاتـ السـكـنـيـةـ.ـ بـعـدـ اـسـتـحـصالـ الـقـرـاراتـ الرـسـمـيـةـ.ـ وـتـعـلـقـ الـمواـطنـةـ أـمـ زـهـراءـ،ـ مـنـ حـيـ الـبـولـيـسـخـانـةـ بـالـقـوـلـ:ـ إـزـالـةـ التـجـاـوزـاتـ مـوـسـهـلـةـ،ـ بـسـ الـمـهـمـ يـكـوـنـ الشـفـلـ قـانـونـيـ وـمـاـ يـظـلـمـ أـحـدـ،ـ وـهـذـاـ اللـيـ دـاـنـشـوفـهـ».

وبـيـنـ هـذـاـ الـوـاقـعـ وـتـطـلـعـاتـ السـكـانـ،ـ تحـاـولـ بـلـدـيـةـ الـكـرـادـةـ إـعـادـةـ تـرـتـيـبـ المـشـهـدـ الخـدمـيـ وـفـقـ إـمـكـانـاتـ مـتـاحـةـ وـرـؤـيـةـ تـدـريـجـيـةـ.

فيـ هـذـاـ التـحـقـيقـ،ـ نـفـتـحـ مـلـفـ الـخـدـمـاتـ الـبـلـدـيـةـ فـيـ الـكـرـادـةـ مـنـ خـلـالـ حـدـيـثـاـ مـعـ الـمـهـنـدـسـ جـاسـمـ محمدـ يـحـىـ الرـكـابـيـ،ـ المـدـيرـ العـامـ لـبـلـدـيـةـ الـكـرـادـةـ،ـ مـدـعـمـاـ بـشـهـادـاتـ مواـطـنـينـ وـرـأـيـ خـبـيرـ فـيـ التـخـطـيـطـ الـحـضـرـيـ.ـ تـحـسـنـ نـسـبـيـ فـيـ الـخـدـمـاتـ مـقـارـنةـ بـالـسـنـوـاتـ الـمـاضـيـةـ

يـؤـكـدـ الـمـهـنـدـسـ جـاسـمـ الرـكـابـيـ أـنـ وـاقـعـ الـخـدـمـاتـ فـيـ قـاطـعـ بـلـدـيـةـ الـكـرـادـةـ الـيـوـمـ أـفـضـلـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ فـيـ السـنـوـاتـ الـمـاضـيـةـ،ـ مـشـيرـاـ إـلـىـ أـنـ الـبـلـدـيـةـ عـمـلـتـ عـلـىـ مـعـالـجـةـ تـرـاـكـمـاتـ قـدـيمـةـ رـغـمـ مـاـ تـوـاجـهـهـ مـنـ تـحـديـاتـ مـتـشـابـكةـ،ـ أـبـرـزـهـاـ الضـفـطـ السـكـانـيـ وـالتـوـسـعـ الـعـمـرـانـيـ غـيـرـ الـمـنـظـمـ.

وـيـقـولـ الـمواـطنـ أـبـوـ سـيفـ،ـ مـنـ سـكـنـةـ شـارـعـ 52ـ إـنـ هـذـاـ التـحـسـنـ



يُدار بمرونة، لأن أي معالجة غير مدروسة قد تربك الحركة التجارية والسكنية معًا، مؤكداً أن التخطيط الحضري هنا يتطلب توازنًا لا حلولاً تقليدية.

النظافة... مسؤولية مشتركة وفي ملف النظافة، أوضح مدير البلدية أن هذا القطاع أحيل إلى

ويشير صاحب محل تجاري في الكرادة، أبو علي، إلى أثر ذلك بالقول:

“تحسين الأرصفة مهم للتجارة وللمواطن، بدأنا نشوف شغل بعض المناطق، ونأمل يكمل.”

ويرى الخبير الحضري أن تطوير الطرق في الكرادة يجب أن

الطرق والأرصفة... خطة تدريجية لا حلول سريعة ويكشف الركابي عن وجود خطة لتحسين الطرق والأرصفة في الشوارع الرئيسية، إضافة إلى تطوير الجزر الوسطية والفضاءات العامة، مؤكداً أن التنفيذ يتم وفق أولويات مدروسة.

أولويات البلدية لعام 2026 تمثل في إكمال المشاريع غير المنجزة، خصوصاً مشاريع الشوارع والجسور وربط المجرسات داخل القاطع، إلى جانب استكمال مشروع غابات بغداد المستدامة. ويبرر الخبير الحضري أن استكمال هذه المشاريع، مع تعزيز الشفافية وإشراك المجتمع، يمكن أن يجعل بلدية الكرادة نموذجاً حضرياً يحتذى به في بغداد.

بين ما تطرحه بلدية الكرادة من خطط، وما يلمسه المواطن من تحسن نسبي، وما يؤكده المختصون من ضرورة التخطيط المرن، تتضح صورة مدينة تسعى للنهوض وسط تحديات حقيقية. النجاح هنا لا يتوقف عند الجهد البلدي وحده، بل يبدأ من شراكة واعية بين المواطن والمؤسسة.

من خلال إيقافها في مراحلها الأولى واحتسابها وفق القرارات رقم (13).

ويرى المواطن أبو مرتضى أن: “تطبيق القانون على الجميع بدون استثناء هو الطريق الصحيح”.

شكاوي المواطنين... متابعة ميدانية تمحور أغلب شكاوى المواطنين حول كسور أنابيب المياه والمجاري والتجازات، ويفؤد مدير البلدية وجود قنوات مباشرة لتلقي الشكاوى، سواء بالحضور المباشر أو عبر الموقع الإلكتروني.

ويقول المواطن علي عبد الله: “قدمت شكوى، وبعد كم يوم تمت المعالجة. المتابعة موجودة حتى لو موفرية”. أولويات 2026... إكمال المتعثر وترسيخ الاستدامة

ويختتم المهندس جاسم الركابي حديثه بالتأكيد على أن أبرز

شركة متخصصة بعقد رسمي، تتولى مسؤولية جمع النفايات والتنظيف، فيما تتابع البلدية الأداء رقائياً.

وقول المواطن سارة حسين، من سكنة الزوية:

“النظافة تحسنت، بس هم أكون ناس ما تحافظ، المسئولة مشتركة”.

ويفؤد خبير التخطيط أن سلوك المواطن عنصر حاسم في نجاح أي خطة خدمية، مشدداً على أن التخطيط الحضري لا ينجح دون وعي مجتمعي.

التلوث البصري ومخالفات البناء ويشير الركابي إلى أن البلديةنفذت حملات لإزالة الإعلانات غير النظامية والمشوهات البصرية، ضمن مسعى لتحسين المشهد الحضري، بالتوازي مع تشديد الإجراءات على مخالفات البناء،



الطاقة المتعددة

بين يطالح الإنسان مع الطبيعة ويستثمر المستقبل

فُكِّت
لطالما كانت مشكلة تخزين الطاقة التحدي الأكبر أمام الطاقة المتعددة، لكن التطورات الأخيرة في البطاريات طويلة الأمد، وبطاريات الحالة الصلبة، وأنظمة التخزين الحراري، أحدثت نقلة نوعية. بات بالإمكان اليوم تخزين الطاقة الشمسية والريحية لساعات طويلة، واستخدامها عند الحاجة. مما عزز استقرار الشبكات الكهربائية. الطاقة المتعددة والذكاء الاصطناعي

دخل الذكاء الاصطناعي بقوّة في إدارة الطاقة، من خلال الشبكات الذكية التي توزع الكهرباء بكفاءة، وتقليل الهدر، وتنبأ بالأخطار قبل وقوعها. هذه التقنيات جعلت الطاقة المتعددة أكثر موثوقية، وأقرب إلى أن تكون العمود الفقري لمنظومات الطاقة الحديثة.

العراق والطاقة المتعددة... فرصة لا تفوّت بالنسبة للعراق، الذي يمتلك واحداً من أعلى معدلات الإشعاع الشمسي في المنطقة. فإن الطاقة المتعددة تمثل فرصة استراتيجية لمعالجة أزمات الكهرباء، وتقليل الاعتماد على الوقود المستورد، وخلق فرص عمل جديدة. غير أن نجاح هذا التحول يتطلّب تشعيرات

كهرباء لم تعد توربينات الرياح مجرد مراوح ضخمة في الصحراء أو السواحل، بل أصبحت مساريع هندسية معقدة تدار بأنظمة رقمية متقدمة. أحدث ما وصل إليه العلم هو توربينات الرياح البحرية العائمة، التي تنصب في أعماق البحار حيث تكون سرعة الرياح أعلى وأكثر استقراراً. هذه التقنية فتحت آفاقاً جديدة لدول لا تمتلك مساحات بحرية واسعة، وأسهمت في رفع إنتاج الطاقة النظيفة مع تقليل الأثر البيئي.

يُعد الهيدروجين الأخضر... وقود المستقبل
يُعد الهيدروجين الأخضر أحد أهم الاكتشافات الواحدة في عالم الطاقة المتعددة. يتم إنتاجه عبر تحليل الماء باستخدام كهرباء مولدة من مصادر نظيفة، دون أي انبعاثات كربونية. وينظر إليه اليوم كحل مستقبلي لتشغيل الصناعات الثقيلة، والطائرات، وال_boats، التي يصعب اعتمادها كلياً على الكهرباء.

وقد بدأت دول كبرى بضم استثمارات ضخمة لإنشاء بنى تحتية للهيدروجين، بوصفه حجر الأساس لاقتصاد طاقي جديد. تخزين الطاقة... العقدة التي

لم تعد الطاقة المتعددة ترقى بيتها أو شعاعاً أحضر ترفعه المؤتمرات الدولية، بل تحولت اليوم إلى خيار استراتيجي تفرضه التحولات المناخية، وارتفاع كلفة الوقود الأحفوري، وتسارع الطلب العالمي على الطاقة. فالعالم يقف على اعتاب ثورة طاقوية هادئة، تقودها الشمس والرياح والماء والهيدروجين، مدعاة بأحدث ما أنتجه العلم من تقنيات ذكية. من الشمس... طاقة لا تتض

شهدت تقنيات الطاقة الشمسية تطويراً نوعياً خلال السنوات الأخيرة، خصوصاً في مجال الخلايا الشمسية عالية الكفاءة. فقد انتقل العالم من الخلايا التقليدية المصنوعة من السيليكون إلى خلايا أكثر تطويراً مثل خلايا البيروفسكايتس، التي تمتاز بكلفة أقل وكفاءة أعلى وأمكانية دمجها في النوافذ والأسطح وحتى الأجهزة المحمولة.

كما أسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين توجيه الألواح الشمسية والتتبؤ بالإنتاج اليومي للطاقة. ما زاد من مردودها الاقتصادي، وجعلها خياراً واقياً حتى في الدول ذات الإشعاع الشمسي المتوسط.

الريح... حين تتحول الحركة إلى

الأبواب، والتكنولوجيا نضجت، ولم يبق سوى القرار.

الطاقة المتجددة لم تعد خيار الفد، بل واقع اليوم، ومن يتأخر عن اللحاق بها سيجد نفسه خارج معادلة التنمية. فالعلم فتح

واضحة، واستثمارات جادة، وإرادة سياسية تؤمن بأن المستقبل لا يدار بعقلية الماضي.

خاتمة





السوق الكبير في النجف عقب التاريخ وشريان التجارة

يقف سوق النجف الكبير بوصفه أحد أقدم وأهم الشواهد الحية على تاريخ المدينة الاقتصادي والاجتماعي، إذ لم يكن يوماً مجرد ممر تجاري لبيع السلع، بل مساحة تخزن ذاكرة النجف وتحولاتها عبر قرون طويلة.

أن الحفاظ على السوق لا يعني تجميده، بل «تطويره بشكل ذكي يحافظ على طابعه التراثي ويحسن الخدمات، من إضاءة وتنظيم ونظافة، بما يليق بمكاناته وبأعداد الزائرين الكبيرة التي يشهدها سنوياً». مؤكداً أن أي مشروع تطوير يجب أن يتم بالتنسيق مع التجار وأصحاب المصالح.

هذه الرؤية تتقاطع مع ما يطرحه التجار أنفسهم، الذين يرون في السوق الكبير أكثر من مصدر رزق. فبين دعائينه توارث العائلات المهن، وتصاغ علاقات اجتماعية متينة، ويتحول البيع والشراء إلى فعل يومي مشبع بالذاكرة والانتفاء.

اليوم، تتعاظم الحاجة إلى مقاربة متوازنة تحمي سوق النجف الكبير من الاندثار أو التشويه، وتبعد له بريقه بوصفه معلماً تراثياً وسياحياً واقتصادياً. فالسوق ليس مجرد طريق مسقوف، بل سجل مفتوح لمدينة كاملة، يروي تاريخها بصمت الجدران، وضجيج الخطوات، وحكايات الناس التي لم تقطع منذ مئات السنين.

الإعمارات التي شهدتها السوق يعكس محاولات متكررة للحفاظ عليه مع تغير الأزمنة، دون المساس بجوهره التاريخي. ويؤكد الكعبى أن التقسيمات الداخلية للسوق، التي عرفت بأسماء المهن والحرف، تمثل نموذجاً واضحاً للتنظيم الحضري التقليدي في المدن الإسلامية، مشيراً إلى أن «هذا النمط ساعد على ترسیخ هوية السوق وجعل كل مصر يحمل ذاكرة مهنية متوارثة، وهو ما يجب الحفاظ عليه بوصفه جزءاً من التراث غير المادي للمدينة».

من جانبها، ترى الجهات المعنية بالسياحة أن السوق الكبير يمثل ركناً أساسياً في التجربة السياحية للنجف الأشرف. ويقول مسؤول في هيئة السياحة في المحافظة، فضل عدم ذكر اسمه، إن «السائح أو الزائر لا يكتفي بزيارة المرقد فقط، بل يبحث عن المكان الذي يلامس فيه روح المدينة، والسوق الكبير هو هذا المكان». ويضيف أن هناك توجهاً لإدراج السوق ضمن المسارات السياحية الثقافية، لما يحمله من قيمة تاريخية واقتصادية في أن واحد.

ويشير المسؤول السياحي إلى

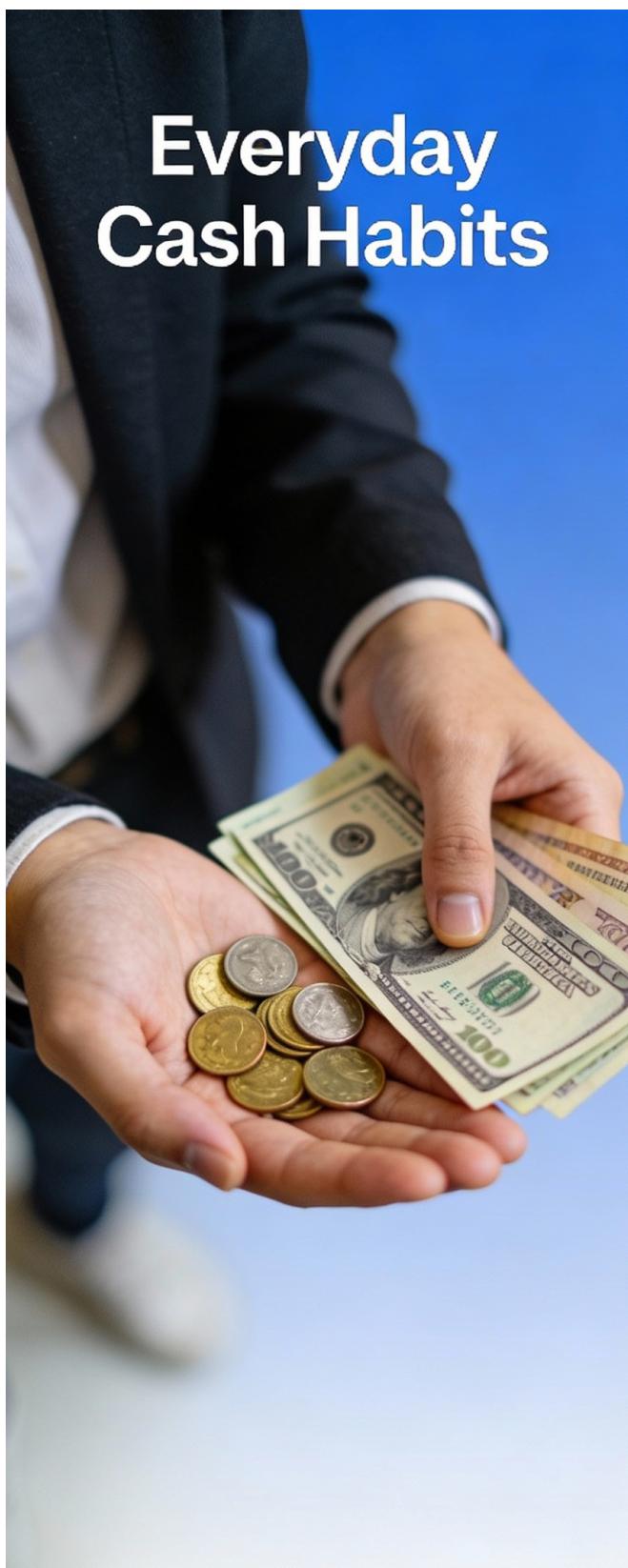
منذ أن شكلت النجف كمدينة دينية يقصدها الزائرون وطلبة العلم، نشأت الحاجة إلى سوق مركزي يلبي متطلبات السكان والوافدين، فكان هذا السوق الذي ارتبط وجوده بالحركة الدينية والعلمية والتجارية على حد سواء. تشير الروايات المحلية والمصادر التاريخية إلى أن نواة السوق تعود إلى قرون مضت، حين بدأت الأسواق الصغيرة بالتشكل قرب مرقد الإمام علي عليه السلام، ثم أخذت بالاتساع تدريجياً مع نمو المدينة وزيادة أعداد الزائرين. ومع تعاقب العصور، أعيد تنظيم السوق أكثر من مرة، حتى استقر بصورته المعروفة اليوم كمر طويل مسقوف تراص على جانبيه الدكاكين، في مشهد يكاد يكون ثابتاً في الذاكرة النجفية.

يقول المؤرخ والباحث في تاريخ النجف الدكتور حسين الكعبى إن «السوق الكبير يعد امتداداً عضوياً لنشأة المدينة نفسها، وقد ارتبط منذ بداياته بالزائر والعالم والتاجر في آن واحد. وما يميّزه عن غيره من الأسواق أنه لم يكن تجارياً فقط، بل اجتماعياً وثقافياً، إذ كانت تقاطع فيه الأخبار والأراء وحياة الناس اليومية». ويضيف أن تعدد





حين غير الدفع الإلكتروني عادات الناس من النقد اليومي إلى الهاتف الذكي



الدفع الإلكتروني، في جوهره، ليس مجرد تقنية، بل لغة جديدة للتعامل اليومي



لم يكن المشهد مألوفاً قبل سنوات قليلة: بائع خضار يمد هاتفه بدل أن يمد يده، سائق أجرة يتطلب "التحويل" بدل الفكة، وموظف حكومي يكتفي بإشعار إلكتروني بدل دفتر الإيصالات. الدفع الإلكتروني، الذي دخل الحياة العامة بخطوات متعددة، أصبح اليوم جزءاً من تفاصيل يومية لا تكاد تُلاحظ، لكنه غير الكثير مما كان يُعد ثابتاً في سلوك الناس.

فجوة واضحة بين المدن والأطراف، وبين فئات تمتلك الوعي الرقمي وأخرى ما زالت متربدة. خبراء يرون أن النجاح الحقيقي لا يقاس بعدد الأجهزة أو التطبيقات، بل بمدى شعور المواطن بالأمان والسهولة والثقة. ويؤكدون أن استمرار التجربة يتطلب توعية، وبنية تحتية مستقرة، وتشريعات تحمي المستخدم.

الدفع الإلكتروني، في جوهره، ليس مجرد تقنية، بل لغة جديدة للتعامل اليومي. لغة تختصر الوقت، وتقلل الاحتكاك، وتفتح باباً لاقتصاد أكثر شفافية. وبين تجارب الناس في الأسواق والشوارع، وتجارب الشركات التي سعت إلى مواءمة الحلول مع الواقع، تشكل ملامح مرحلة جديدة من الحياة العامة في العراق: مرحلة لا تعلن عن نفسها بصخب، لكنها تتسلل بهدوء إلى تفاصيل اليوم العادي.

شركات وطنية لعبت دور الوسيط بين التقنية والناس. إحدى هذه التجارب هي تجربة الشركة العالمية للبطاقة الذكية (كي)، التي لم تكتف بتقديم خدمة دفع، بل عملت على توسيع استخدامها في مجالات تمثّل الحياة اليومية، من استلام الرواتب إلى تسديد الرسوم والخدمات. ما يميّز هذه التجربة - بحسب مختصين - أنها رافقت المستخدم خطوة بخطوة، وراعت الفروق بين الأجيال والمناطق، مما جعل الانتقال أقل حدّة وأكثر قبولاً. في سيارات الأجرة، على سبيل المثال، لم يكن من السهل إقاع السائقين بالتخلي عن النقد. لكن التجربة العملية، وازدياد عدد المستخدمين، فرضاً واقعاً جديداً. أحد السائقين يقول: «اليوم أغلب الركاب شباب، وكلهم يدفعون إلكتروني، وإذا ما عندك الخدمة تخسر الزبون». هكذا تحول الدفع الإلكتروني من خيار إضافي إلى ضرورة اقتصادية.

ورغم هذا التقدّم، ما زالت هناك

في الأسواق الشعبية، حيث كان النقد سيد التعاملات، بدأت ملامح التحول تظهر بوضوح يقول أحد الباعة: «في البداية كان نخاف من الفكر، لا نفهمها، لكن الزبائن صاروا يطلبونها، واليوم صارت أسهل من عذ النقود». هذا التحول لم يكن تقنياً فحسب، بل اجتماعياً أيضاً، إذ أعاد تعريف الثقة بين البائع والمشتري، وقلّل من النزاعات اليومية حول الفكرة والتأخير.

أما في الدوائر والمؤسسات، فقد بدأ الدفع الإلكتروني كحلٍ طال انتظاره. مواطنون اعتادوا الوقوف في طوابير طويلة لدفع الرسوم، وجدوا أنفسهم أمام خيار أسرع وأكثر تنظيماً. موظف في إحدى الدوائر الخدمية يصف التجربة بالقول: «خف الضغط علينا، وقلّت الأخطاء، وصارت العملية أوضاع للجميع». ومع ذلك، لا يخلو الأمر من تحديات تتعلق بالبنية التحتية أو ضعف الوعي الرقمي لدى بعض الفئات.

وسط هذا التحول، برزت تجارب

المراجع والموظف في الدوائر الحكومية لماذا تتعثر الابتسامة بينهما؟



في صباح مزدحم داخل إحدى الدوائر الحكومية، يقف المراجع ممسكاً بملفه الأزرق، يتقدم خطوة ويترافق خطوتين. خلف الزجاج، يجلس الموظف محاطاً بأختام وأوراق متراكمة. يرفع رأسه للحظة ثم يعاود النظر إلى الشاشة. لا كلمات ترحيب، لا ابتسامة عابرة، فقط تعليمات مقتضبة ونبرة متعبة. مشهد يتكرر يومياً حتى صار جزءاً من ذاكرة المواطن.

العلاقة بين المراجع والموظف لم تعد مجرد إجراء إداري، بل تحولت إلى اختبار نفسي للطرفين. المراجع يأتي محملاً بالقلق، يخشى ضياع يوم عمله أو تعطل معاملته، فيما يصل الموظف مثقلًا بضغط العمل وقلة الإمكانيات وكثرة الطلبات. بين هذين القلين، تتعثر الابتسامة. مراجعون يصفون تجربتهم بمرارة. أحدهم يقول: «أدخل الدائرة وأنا متوتر، أشعر كأنني متهم لا صاحب حق». آخر يرى أن المشكلة ليست في القوانين بقدر ما هي في طريقة التعامل: «لو شرحاً لنا بهذه، نصف المشاكل تنتهي». هذه الشهادات تكشف فجوة تواصل أكثر مما تكشف سوء نية.

في المقابل، يعترف موظفون بوجود

تُستنزف فيها القدرة على التفاعل الإنساني. مختصون في الإدارة العامة يرون أن المشكلة بنبوية قبل أن تكون سلوكية. ففياب أنظمة واضحة للإرشاد، وضعف الأتمة، يجعل المراجع يعتمد على المزاج البشري بدل النظام. ويؤكدون أن الابتسامة ليست ترفاً، بل جزء من جودة الخدمة، وأن تدريب الموظفين على التواصل لا يقل أهمية عن تدريبيهم على الإجراءات.

التجارب القليلة الناجحة داخل بعض الدوائر تكشف أن التغيير ممكن. في دوائر اعتمدت التنظيم المسبق أو الدفع الإلكتروني أو شبابيك الاستعلامات، انخفض الاحتكاك، وتحسن التعامل. موظف في إحدى هذه الدوائر يقول: «حين يعرف المراجع ماذا يريد بالضبط، نرتاح نحن وهو». هنا، لا تكون الابتسامة مجاملة، بل نتيجة طبيعية لتنظيم العمل.

ويبقى السؤال: هل المطلوب تغيير أخلاق الناس أم تغيير بيئة العمل؟ الإجابة، بحسب مختصين، تكمن في الجمع بين الأمرين. قوانين واضحة، أنظمة ذكية، تدريب مستمر، وثقافة مؤسسية ترى في المراجع شريكًا لا عبئاً. عندها فقط، يمكن للابتسامة أن تعود إلى مكانها الطبيعي، كجسر بسيط بين إنسانين، لا كاستثناء نادر في ردهات الانتظار.

في نهاية المطاف، الدوائر الحكومية ليست جدراناً وأختاماً، بل مساحات تواصل يومي بين الدولة والمواطن. وكل ابتسامة مؤجلة، هي فرصة مهدورة لبناء ثقة. أما حين تستعاد، فإنها تختصر طريقاً طويلاً من الشك والتوتر، وتعيد للخدمة العامة معناها الإنساني.

تدريب حقيقي على خدمة الجمهور، ولا بيئة عمل مريحة». ضغط الوقت، قلة الكادر، وتراكم الملفات، عوامل تحول العمل إلى مهمة ميكانيكية، خلل، لكنهم يشيرون إلى أسباب أعمق. موظف إداري في إحدى الوزارات الخدمية يوضح: «نستقبل مئات المراجعين يومياً، ولا يوجد





المنتَبِي.. شارع لا يشيخ وكتب تعاونه الغياب

تصوير صباح عرار

في قلب بغداد، حيث تختلط رائحة الورق بصدى التاريخ، يمتد شارع المتنبي كنبض ثقافي لا ينطفئ، نافذة مفتوحة على الوعي، وساحة يلتقي فيها القارئ والكاتب والباحث والفضولي في مشهد واحد.

أسعار تتراجع... والكتاب بين القيمة والبضاعة
تجارة الكتب في المتنبي ليست سوقاً كلاسيكية.
سعر الكتاب هنا لا تحدده السوق وحدها، بل
العرض والطلب، وندرة النسخة، وعمر الطبع،
حتى علاقة البائع بكتابه.

فالكتب النادرة، مثل طبعات السبعينيات
والسبعينيات، قد ترتفع أسعارها إلى أضعاف ما
كانت عليه، بينما تبقى الروايات الحديثة الأكثر
مبيعاً متاحة بأسعار منخفضة نسبياً.

البائعون يعترفون بأن السوق تغيرت:
"القارئ قل، لكن الشغوفين لم ينقرضوا" يقول أبو
علي، أحد أقدم الباعة في الشارع.
ويضيف: "هناك زبائن لا يظهرون إلا بحثاً عن
كتاب مفقود... هؤلاء يصنعون يومنا".

رغم جهود الرقابة، تشهد بعض الأرصفة انتشاراً

هذا الشارع الذي تجاوز عمره قرناً من الزمن،
بقي رغم الحرروق والانقطاعات وانحسار القراءة
في العالم العربي، رمزاً للعلاقة العراقي بالكتاب،
وتحدياً يومياً لفكرة موت الثقافة.

حكاية شارع لا يهدأ
منذ مطلع القرن العشرين، بدأ المتنبي كحاضنة
للمكتبات والمكاتب التجارية ودور الطباعة، قبل أن
يتحول تدريجياً إلى مركز لتجارة الكتب المستعملة
والنادرة. ومع الوقت صار العنوان الأول لكل
باحث يريد مخطوطه، أو طالب جامعي يبحث عن
مصدر، أو شاعر يبحث عن جمهوره.
وحتى اليوم، ما زال القاسم إلى الشارع يشعر
بأنه يدخل عالمًا موازياً: مكتبات متراصة، باعة
يفترشون الأرصفة، محال تفوح منها رائحة ورق
قديم، وأحاديث لا تهدأ حول السياسة والأدب
والفلسفة.



التحديات... بين رقمنه القراءة وتقلص القدرة الشرائية القدرة الشرائية أثرت بشكل مباشر على حركة البيع.

القراءة الإلكترونية جذبت شريحة واسعة، لكنها لم تسحب البساط من سوق الورق في المتبي. الازدحام وانعدام الخدمات في بعض المواسم يعرقل الوصول للشارع.

غياب الدعم الحكومي يعمق الأزمة، رغم أن الشارع يعد ثروة معرفية وسياحية. ومع ذلك، يقف المتبي صامداً: جمهور ثابت، باعة مخلصون، ومشهد يومي يجعل الكتاب قيمة تحدى الزمن.

القارئ... آخر حجر في معادلة الحياة الثقافية ليست تجارة الكتب وحدها ما يصنع المتبي، بل القارئ نفسه.

الشاب الذي يفاضل البائع على كتاب فلسفة، المرأة التي تبحث عن ديوان شعر قديم، الباحث الذي يدقق في طبعة نادرة، أو الرجل الذي يشتري كتاباً لأنه أحب عنوانه... كلهم يحافظون على الشارع حياً.

شارع يروي قصة بلد المتبني ليس شارعاً للكتب فقط، بل ذاكرة مدينة، وسيرة أجيال، ومتاحف مفتوحة للثقافة العراقية. ورغم مرور الزمن وتغير الأجيال وتقلبات الاقتصاد، يبقى الكتاب هنا ليس مجرد بضاعة، بل سرّبقاء بغداد مدينة تقرأ، حتى عندما يظن البعض أن القراءة تراجعت.

نسخ غير أصلية لكتب حديثة ورائجة. يستند الباعة الذين يرددون لها إلى أن القدرة الشرائية ضعفت، وأن القارئ يريد الكتاب بسعر مناسب. لكن مؤلفين ودور نشر يرون أن هذه الظاهرة تهدد صناعة الكتاب، وتقلل من فرص ظهور إصدارات عالية الجودة.

يقول أحد أصحاب دور النشر في المتبي: "السرقة الفكرية ليست مسألة سعر، بل مسألة قيمة. القارئ يستحق كتاباً محترماً، والمؤلف يستحق حقه".

الجمعة... يوم الكتاب الأكبر يتضاعف زخم الشارع يوم الجمعة. يتحول إلى معرض ضخم مفتوح، تتمد طاولات الكتب على طول الطريق، وتعلو أصوات الشعر والحوارات، وتنشر مقاهي ثقافية تستضيف توقيعات وإصدارات جديدة.

في هذا اليوم، يشهد المتبي حركة الوجوه المتعددة: الطالب، العائلة، السائح، القارئ المتخصص، وحتى المتتصفح العابر.

بانع قد يصف الجمعة قائلاً: "هو يوم الحياة... إذا أردت أن ترى روح الثقافة العراقية، تعال في صباح الجمعة".

المقهى الثقافي... ذاكرة لا تتطفئ مقهى الشابندر، معهد ثقافي بحد ذاته، وشاهد هي على عقود من الجدلات السياسية والأدبية. ليس مكاناً للشراب فحسب، بل منصة لكتاب وصحفيين وفنانيين يقصدونه ليكتبوا، أو ليستمعوا، أو ليمرروا فقط كي يشعروا أنهم ما زالوا جزءاً من المشهد البغدادي.



الأتمتة في الدوائر خدمة أم تعقيد جديد؟
حين دخل الدفع الإلكتروني على خط المعاملة



الحقيقية تعني تبسيط الإجراء أولاً، ثم رقمنته، لا العكس. تجارب شركات الدفع الإلكترونية الوطنية، التي دخلت كشريك تقني في هذه المنظمة، لعبت دوراً في تقليل الفجوة بين المواطن والเทคโนโลยياً. فاعتماد أنظمة دفع مرنّة، تعمل عبر البطاقة أو الهاتف، أتاح شمول فئات أوسع، وربط الخدمة الحكومية بالسلوك اليومي للناس، من السوق إلى الدائرة. هذا الدمج، حين يدار مهنياً، ساعد على جعل الأئمة أكثر قابلية للاستخدام.

ومع ذلك، يبقى التحدى الأكبر في العدالة الرقمية. فنجاح الأئمة لا يقتاس بعدد الدوائر المؤمنة، بل بقدرة المواطن البسيط على استخدامها دون وسيط. خبراء يشددون على ضرورة وجود بدائل مساعدة داخل الدائرة، مثل شبابيك إرشاد أو موظفين مختصين للدعم، كي لا تحول التكنولوجيا إلى أداة إقصاء.

الأئمة، مع الدفع الإلكتروني، تفتح باباً واسعاً لإصلاح الإدارة العامة، لكنها في الوقت نفسه تضع الدولة أمام مسؤولية جديدة: أن تجعل التطوير مفهوماً، لا مخيماً، وسهلاً، لا معقداً. وبين معاملة تجزء ياشعار إلكتروني، وأخرى تتطلّب بسبب انقطاع النظام، يتعدد الجواب عن السؤال الكبير: هل كانت الأئمة خدمة فعلاً، أم تعقيداً جديداً؟

علاقة جديدة بين المواطن والدائرة، علاقة تقلل فيها الأوراق والأختام، وتزداد فيها الشاشات والإشعارات. في دوائر اعتمدت الدفع الإلكتروني ضمن أنظمتها، لاحظ المراجعون فرقاً واضحاً. لم يعد هناك بحث عن الفكرة، ولا انتقال بين شبابيك متعددة لتسديد رسم بسيط. أحد المراجعين يقول: «أنجزت معاملتي خلال نصف ساعة، سابقاً كانت تستغرق يوماً كاملاً». هذه التجربة تعكس أحد أهم وعود الأئمة: اختصار الوقت وتقليل الاتكاك. لكن الوجه الآخر لا يمكن تجاهله. فشريلة من المواطنين، خصوصاً كبار السن، وجدت نفسها أمام إجراء لا تفهمه بالكامل. مراجع سيني يصف تجربته بالقول: «أنا جئت لإنجاز معاملة، لا لتعلم استخدام الهاتف». هنا، يتحول الدفع الإلكتروني من أداة تسهيل إلى مصدر قلق، إذا لم يرافق شرح وإرشاد كافٍ.

من جانب الموظفين، شكّل دمج الدفع الإلكتروني تحولاً لافتاً. موظف إداري يوضح أن «الدفع الإلكتروني قلل الخلافات، وحد من الأخطاء، وأنهى الجدل حول الرسوم». في المقابل، يشير آخرون إلى أن ضعف الإنترنت أو توقيف النظام يربك العمل بالكامل، ويعيد الطوابير إلى نقطة الصفر، لكن بشكل أكثر توترة.

مختصون في التحول الرقمي يرون أن المشكلة لا تكمن في الدفع الإلكتروني ذاته، بل في طريقة دمجه داخل منظومة الأئمة. فحين يفرض النظام دون تهيئة المستخدم أو تدريب الموظف، تتحول التقنية إلى عباء. ويؤكدون أن الأئمة

بالنسبة للبعض، هذه اللحظة تمثل قفزة نحو دولة أكثر تنظيماً، وبالنسبة لآخرين، تعقيداً جديداً يضاف إلى قائمة الانتظار الطويلة. الأئمة لم تعد تقتصر على أرشفة المعاملات أو حجز المواعيد، بل امتدت إلى جوهر العملية الإدارية: الدفع. هنا تحديداً، بدأت تتشكل



بغداد

BAGHDAD

المدينة قبل أن تستيقظ بغداد تدار في الظل... حين يعمل الآخرون بصمت

وسيق المكان، تُصنِّع واحده من
أبسط وأهم حلقات الأمان الغذائي
اليومي.

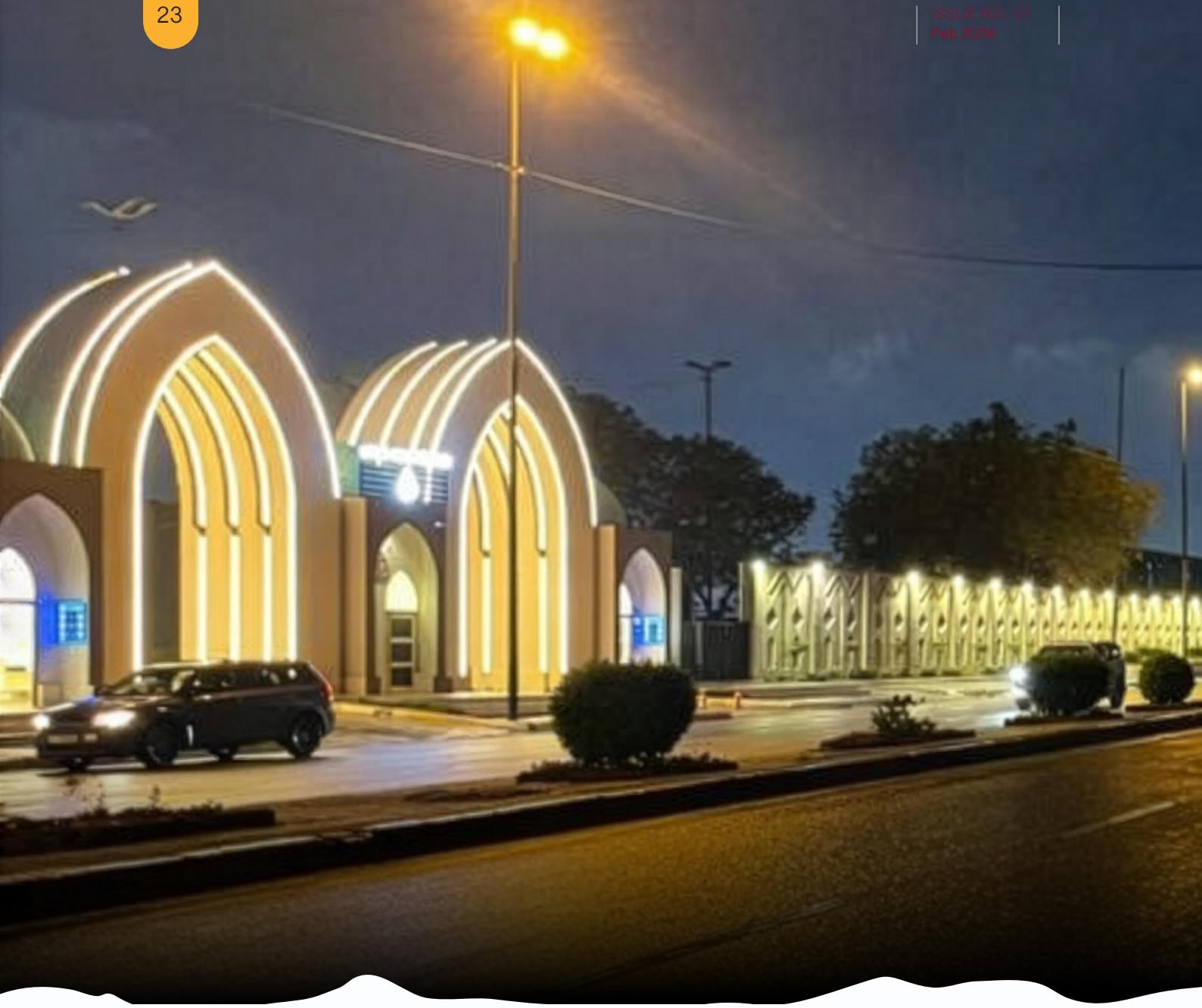
وعلى الطرق الرئيسة، تتحرّك
سيارات الأجرة مبكراً، بحثاً عن
أوائل الركاب: ممراضة مناوية،
عامل بناء، طالب جامعي يقطع
المدينة للوصول إلى محاضرته
الأولى. سائق خمسيني يصف هذا

الوقت بأنه «وقت الرزق الصافي»،
حيث تقلّ الزحمة وتكثر القصص،
وتتشابه الهموم.

في محيط المستشفيات، لا يعرف
الليل معنى التوقف. ممرضون

كي لا توقظ البيوت النائمة. أحدهم
يقول وهو يلتقط أنفاسه: «إذا
تأخرنا ساعة، المدينة كلها تأخر». جملة تختصر فلسفة العمل غير
المألوي الذي يحفظ إيقاع العاصمة.
في الأرقة القرية من الأفران،
تسبق رائحة الخبز ضوء الصباح.
الأفران الشعبية تبدأ العمل منذ
الثالثة فجراً، والعجبين يحضر على
عجل كي يكون الخبز حاضراً مع أول
خروج للموظفين والطلاب. صاحب
فرن قدیم في جانب الكوخ يقول:
«الناس ما تشوف تعجب الليل، تشوف
الرغيف حار وبس». بين حرارة النور

قبل أذان الفجر بقليل، تبدو بغداد
مدينة أخرى. الشوارع التي تخنق
بالضجيج نهاراً تستعيد هدوءاً
مهيباً، والإنارة الخافتة تكشف
وجوهاً لا يرها أحد في زحمة
النهار. هنا، في هذه الساعات
المبكرة، تبدأ الحياة العامة عملها
ال حقيقي، على أكتاف أناس لا
يظهرون في الصور الرسمية ولا في
نشرات الأخبار.
عند أطراف الأرصفة، يتحرّك
عمال النظافة ببطء محسوب.
المكانيس تحتك بالإسفلت المبلل،
وأكياس النفايات تسحب بصمت



أكثر مما يقوم على الأوامر، وعلى الإحساس بالمسؤولية أكثر من الرقابة. وحين نستيقظ نحن، ونبدا يومنا على أرصفة نظيفة ورغيف ساخن وطريق مفتوح، نادرًا ما نتذكر أن بغداد كانت مستيقظة قبلنا بوقت طويل.

هذا الوجه الغبي لبغداد يطرح سؤالاً أكبر عن العدالة الرمزية في الحياة العامة. لماذا لا يرى من يحافظون على نظافة الشوارع، وأمان المستشفيات، وتوفّر الخبز؟ ولماذا يختصر دورهم في لحظة الحاجة فقط؟ مختصون في علم الاجتماع يرون أن تجاهل هذه الفئات لا يقلل من أهميتها، لكنه يكشف خللاً في ثقافة الاعتراف بالعمل اليومي.

المدينة قبل أن تستيقظ ليس زماناً عابراً، بل نظاماً كاملاً يعمل في الظل. نظام يقوم على الانضباط

وحراس وعمال خدمات يبدلون نوباتهم بصمت. هنا، لا فرق بين ليل ونهار، بل فرق بين حالة طارئة وأخرى. موظف أمن في أحد المستشفيات التعليمية يقول: «المدينة نامية، بس المرض ما ينام». ومع اقتراب السادسة صباحاً، يبدأ وجه بغداد بالتبديل. باعة الشاي يظهرون عند التقاطعات، أصوات الأبواب المعدنية ترتفع، والمدينة تبدأ بارتداء ضجيجهما المعتمد. ما جرى قبل ذلك يختفي، كأنه لم يكن، رغم أنه الأساس الذي يقوم عليه كل شيء».



الجزء الثاني:

تحليل أبرز المؤشرات عن الائتمان المقدم من المصارف العاملة في العراق لعامي (2023 و 2024)

يبلغ عدد المصارف المجازة والعاملة في العراق نهاية عام (2024) (72) مصرف منها (7) مصارف حكومية و (22) مصرف خاص محلية و (30) مصرف إسلامي محلية و (2) مصرف إسلامي أجنبي، فضلاً عن (11) فرع أجنبي.

تحليل البيانات المتاخرة التسديد الى اجمالي رأس المال لعام (2023).



إعداد: وليد عيدى عبدالنبي
المدير المفوض للشركة
العراقية لضمان الودائع

تشير البيانات الإحصائية المدققة والمنشورة في النشرة الإحصائية السنوية لعام (٢٠٢٣) الى ان الديون المتاخرة التسديد لدى المصارف العاملة في العراق منسوبة الى اجمالي رأس المال قد بلغت نسبتها عام (٢٠٢٢) (١٣٠٪) انخفاضاً لعام (٢٠٢٣) (٧٥٪٢٢،٧٥) مقارنة بعام (٢٠٢٢) وبالنسبة (٣٦٤،٣٦٪)، واعتقد ان ذلك يعود الى بدء المصارف بتقليص قرار مجلس إدارة البنك المركزي العراقي الصادر عام (٢٠٢٣) بزيادة رؤوس أموالها من (٢٥٠) مليار الى (٤٠٠) مليار وعلى مدى ثلاثة سنوات، نظراً لكون رأس المال المصرفي يشير الى انخفاض اجمالي الديون المتاخرة التسديد بنسبة (١٥،٨٪). في حين بلغت النسبة (٢٦،١٥٪) للمصارف الحكومية و (٩٤،٧٪) للمصارف الخاصة العاملة في العراق ونظرأً لكون رؤوس أموال المصارف الحكومية هي اقل بمجموعها عن اجمالي رؤوس أموال المصارف الخاصة العراقية وكما يبينها الجدول ادناه:

المجموع العام	٤-المصارف الخاصة التي فيها مشاركة اجنبية	٣-المصارف الخاصة الاجنبية	٢-المصارف الخاصة المحلية	١-المصارف الحكومية
(١٩,٣٧٥) مليون دينار				
(١,٦٠٠,٠٠٠) مليون دينار				
(٧٦٨,٩٠١) مليون دينار				
(١١,٦٨٠,٩٢٠) مليون دينار				
(٥,١٨,٥٥٤) مليون دينار				

كما بلغت نسبة الديون المتاخرة التسديد لكل من المصارف الحكومية والمصارف الخاصة الى اجمالي رؤوس أموالها المشار اليها في أعلى (٧٣,٦٤٪) و (٩٨,٥٧٪) على التوالي، وان النسبة تتسم بالارتفاع، ولذلك تعمل الدولة ووزارة المالية على زيادة رؤوس أموال المصارف الحكومية بين فترة وأخرى، فقد زاد رأس مال المصرف الصناعي ليصبح (٤٥٨) مليار دينار كما تعمل على زيادة رأس مال المصرف العقاري، والمصارف الحكومية الأخرى باستخداماحتياطاتها، ومواردها الذاتية، او من خلال تخصيص مبالغ قدر المستطاع من موارد الموازنة العامة السنوية الاتحادية، وبالرغم من ارتفاع نسبة الديون المتاخرة التسديد للمصارف الحكومية منسوبة الى رأس مال كل منها، الا ان هذه النسبة لا تشكل خطراً

كبيراً عليها وذلك لكون هذه المصارف مضمونة من وزارة المالية. الا ان ذلك يدعوا البنك المركزي، والإدارات، العليا لهذه المصارف لمعالجة هذه المخاطر في دراسة ومنح طلبات الائتمان، وتطوير ضمانات القروض، وتكتيف عمليات المتابعة، واستخدام النظم المصرفية الحديثة، فضلاً عن تدريب الكوادر العاملة في قسم الائتمان والقانونية لإقامة الدعاوى على المقترضين والذين لا يسددون أقساط القروض في مواعيدها المحددة، او لا يلتزمون بمواعيد الجديدة في عملية إعادة جدولة الديون المترتبة بذمتهم من أموال المصارف الحكومية وحتى المصارف الخاصة على حد سواء. وندرج في أدناه أبرز المؤشرات الإحصائية الخاصة بالقطاع المصرفي عامي (٢٠٢٣) و (٢٠٢٤). كالتالي:-

بلغ اجمالي الائتمان النقدي المقدم من المصارف الحكومية والخاصة العاملة في العراق كما في نهاية عام (٢٠٢٤) مليون دينار.

الائتمان النقدي (اعتتمادات + خطابات ضمان) (٧٠,٦٩٣,٧٤٥).

الائتمان التعهدي (اعتتمادات + خطابات ضمان) (٢٨,٧٨٢,٨٩٤).

الائتمان النقدي لعام (٢٠٢٣) (٦٩,٢٥٢,٨٩٤).

الائتمان التعهدي لعام (٢٠٢٣) (٢٦,٤٠٣,٣٠٠).

أي ان نسبة التموي في كل من الائتمان النقدي، والائتمان التعهدي عام (٢٠٢٤) مقارنة لعام (٢٠٢٣) كانت قرابة (٢,١٪) و(٠,٨٪) لكل منها على التوالي.

بلغ اجمالي رأس المال المدفوع للمصارف كافة عام (٢٠٢٤).

(٢٠,٥٤٣,٠٩٦) مليون دينار موزع كالتالي.

(٥,١٠١,٨٨٦) المصارف الحكومية.

(١١,٩٦٤,٠٩٥) المصارف الخاصة المحلية.

(١,١٣٩,٤٥٨) المصارف الخاصة الأجنبية.

(٢,٢٣٨,٣٧٠) المصارف التي فيها مشاركة أجنبية.

(٢٠,٥٤٣,٨٠٩) المجموع الكلي.

كانت احتياطيات رؤوس أموال المصارف العاملة في العراق عام (٢٠٢٤).

(٧,٠٧٢,٩٩٦) المصارف الحكومية.

(١٢,٢٦٢,٧٠٤) المصارف الخاصة العراقية.

(١,١٧٧,٩٧٨) المصارف الأجنبية.

(٢,٤٦٩,٣٧٧) المصارف التي فيها مشاركة أجنبية.

(٢٢,٩٨٤,٥٥٥) الإجمالي.

بلغ اجمالي رؤوس أموال المصارف العاملة في العراق نهاية عام (٢٠٢٣).

(١٩,٠٦٨,٣٧٥) مليون دينار.

اجمالي احتياطيات (٢,٧٤٧,٩٤٨) مليون دينار.

ويظهر من الأرقام المقارنة أعلاه ان نسبة التموي لاجمالي رؤوس أموال المصارف العاملة في العراق، ورصيد الاحتياطات الخاصة بها ما بين عامي (٢٠٢٤) مقارنة بعام (٢٠٢٣) كانت كالتالي (٦,٨٪ و ٨,٧٪ و ٨,٨٪) لكل من السنتين على التوالي تصاعدًاً ويعود ارتفاع النسبة نظرًاً لتطبيق المصارف للمعيار الدولي رقم (٩IFRS) لمعالجة مخاطر الائتمان، ومخاطر الاستثمار.

وصل اجمالي موجودات القطاع المصرفي عام (٢٠٢٤) مليون دينار.

(١٥٥,٩٧٣,٨٨٥) المصارف الحكومية.

(٢٨,٠٤٤,٦٢٣) المصارف الخاصة العراقية.

(٤,١٢٣,٤٢٥) المصارف الخاصة الأجنبية.

(١٥,١٨٤,١٤٥) المصارف التي بها مشاركة أجنبية.

(٢٠٢,٣٢٦,٠٨٨) المجموع الكلي.

كما بلغ اجمالي موجودات القطاع المصرفي لعام (٢٠٢٣) (٢٠٥,٢٤٨,٧٤٧) مليون دينار، أي نسبة انخفاض قارب (١٪) ويعود ذلك الى تعرض عدد من المصارف الى عقوبات خارجية وانعكاس ذلك على اجمالي موجوداتها واضطرارها الى تصفية بعض الموجودات لمواجهة ازمة السيولة التي واجهتها.



وبلغت نسبة القروض المتعثرة الى اجمالي القروض للسنوات أدناه:-

النسبة	السنة
% ١٨,٥	٢٠٢١
% ١٨,٩	٢٠٢٢
% ١٤,٧	٢٠٢٣
% ١٦,٦	٢٠٢٤

في حين كانت نسبة تخصيصات القروض الى القروض المتعثرة للسنوات أدناه:-

النسبة	السنة
% ١٨,٥	٢٠٢١
% ١٨,٩	٢٠٢٢
% ١٤,٧	٢٠٢٣
% ١٦,٦	٢٠٢٤

وبلغت نسبة تخصيصات القروض الى القروض المتعثرة للسنوات ادناء:

السنة	النسبة
٢٠٢١	%٥٢,١
٢٠٢٢	%٤٥,٢
٢٠٢٣	%٤٥,٢
٢٠٢٤	%٦٠,٢

الاستنتاجات:

هناك عدد من السمات التي ميزت الائتمان المصرفي في العراق وهي: قيام المصارف بتجديد التسهيلات الائتمانية القصيرة الاجل (سنة فأقل) المقدمة لزبائنها بصورة تلقائية. خلافاً للتقاليد والأعراف المصرفية العالمية بهدف تجنب حالات تلقي بعض الزبائن عن تسديد التزاماتهم الائتمانية في المواجه المحددة، فضلاً عن ضخامة مبالغ التسهيلات، وصعوبة استرجاعها من المقترضين في نهاية السنة، وإعادة منحها لهم في ضوء تطور أوضاعهم المالية، وأنشطتهم في بداية السنة القادمة.

ارتباط مفهوم التسهيلات الائتمانية بمفهوم القدرة المالية للمقترض اذ تعتبر المصارف العراقية القدرة المالية للزيون تعني كافة الأموال المنقولة وغير المنقولة التي يملكها. في حين تؤكد القواعد العالمية على ان هذه القدرة المالية تعني الأموال المنقولة وغير المنقولة المرتبطة بنشاط المشروع المقترض.

انخفاض النسبة بين حجم الضمانات المقدمة من المقترض لقاء التسهيلات المنوحة له. وخاصة بالنسبة للضمادات العقارية، حيث يحدد مبلغ الائتمان المنووح لقاءها بما لا يتجاوز نسبة (٣٠٪) والى (٤٠٪) من قيمة هذه الضمانات. وتبرز المصارف ذلك بأنها تراعي احتمالات حصول التغيرات السريعة في انخفاض قيمة العملة الوطنية وأسعار بعض الموجودات المقدمة كضمان مما يتطلب إعادة دراستها.

عدم قيام غالبية المصارف المقترضة بمنح المشروعات المقترضة فترة امداد مناسبة قبل تسديد القسط الأول للقرض المنووح لها، حيث تراعي في حالة الإقراض باستخدام المبالغ المخصصة في مشروع البنك المركزي العراقي للأقراض الصغير والكبير.

ابتعاد المصارف عن تقديم المشتركة التي تتسم بضخامة مبالغها وتتطرق في بعض الأحيان قدرة المصرف الواحد بالرغم من حصول موافقة البنك المركزي العراقي على تقديم هذا النوع من القروض منذ عام (١٩٩٩) بالرغم من أهمية هذه القروض في تحفيض المخاطرة الائتمانية، او زيادة الرقابة الائتمانية من أكثر من مصرف، وتحقيق التعاون المشترك فيما بينها وتجنبها لحالات التركيز الائتماني، وقد عالج البنك المركزي العراقي ذلك بإنشاء مشروع الإقراض الصغير الذي خصص له مبلغ (١٥٠) تريليون دينار وصنف القروض الكبيرة الذي خصص له مبلغ (٥٠) خمسة تريليونات دينار ولمدة معقولة وبأسعار فائدة منخفضة. انخفاض نسبة الائتمان المنووح من قبل المصارف الى حجم الودائع لديها والتي تتراوح في بعض الأعوام ما بين (٣٠٪) من إجمالي ودائعها وهي نسبة متواضعة مقارنة بالنسبة العالمية التي لا تقل عن (٥٠٪) من حجم الودائع. ارتفاع حجم مبالغ الديون المتأخرة التسديد الى إجمالي الائتمان النقدي المقدم من قبل المصارف. قياساً بالنسبة المعيارية التي تتراوح ما بين (٣٢٪) من حجم الائتمان المقدم من قبلها ووصلت حاليأً الى قرابة (٦٦٪) عام (٢٠٢٤). قيام بعض المصارف باستقطاع فائدة القرض من اصل مبلغ القرض وقبل استلامه من المقترض، مما يؤثر على قدرته في اكمال المشروع بسبب عدم توفر الأموال الكافية للتنفيذ لديه، وذلك نقترح قيام المصارف بتحميم الفائدة الشهرية على القسط المطلوب سداده.

ضالة حجم التسهيلات المصرفية المقدمة من المصارف لقاء رهن الأوراق المالية التي يملكونها المقترضون، حيث سؤثر ذلك في حالة تطبيقه من قبل المصارف على انخفاض عدد من الأسهم المعروضة للبيع ويسهل من اسعارها. التأثر في انشاء مؤسسة وطنية لضمان القروض بالرغم من قيام البنك المركزي بأعداد دراسة بهذا الشأن وتوكيل شركة التأمين الوطنية للقيام بهذه المهمة بناء على طلبها الا انها لم تمارس حتى الان تقديم هذا النوع من التأمين. لجوء بعض القيادات الإدارية العليا للمصارف الخاصة لاتخاذ قرارات ائتمانية غير مدروسة وتقضيلها عامل تحقيق الربح السريع دون الاعتبار للعوامل الأخرى ومنها مبدأ المواجهة بين السيولة والربحية مما يضع المصرف في مواجهة مخاطر الائتمان المصرفي.

عدم توفر كوادر مصرافية متخصصة بتحليل دراسات الجدوى الاقتصادية المقدمة من المشاريع والافراد المقترضين اذ يعهد بتحليلها الى موظفي الائتمان غير المتخصصين بتحليل ودراسة هذا النوع من الدراسات المهمة التي تعتبر حجر

الزاوية في منح القروض من عدمه. انخفاض مبالغ الاحتياطات التي تضعها المصارف لمواجهة مخاطر عدم قدرة المدينين على تسديد الائتمان المقدم لهم في المواجه المحددة.

ارتفاع نسبة التسهيلات المقررة لزيائن المصارف مقارنة برصيد التسهيلات المسحوبة منها مما يقلص من فرصة المصارف في استخدام مواردها المالية في المزيد من التسهيلات. عدم إقرار معيار وطني للتصنيف الائتماني والذي يمكن اعتماده لتحديد المركز المالي والائتماني لكل من المصرف المقرض والزبون المقترض.

تختلف المعلومات الائتمانية المتبادلة بين المصارف والبنك المركزي وعدم تحديتها بالمستجدات الائتمانية المتعلقة بزيائنها أولاً بأول، إضافة إلى عدم احتواء الملف الائتماني على المعلومات الائتمانية المتعلقة بزيائن ما قبل إنشاء مركز المعلومات الائتمانية.

التوصيات: التأكيد على المصارف الاهلية لوضع احتياطات مالية كافية لمواجهة مخاطر عدم قدرة المدينين على تسديد الائتمان النقدي والتعهدى وفق معيار (IFRS).

تشجيع المصارف على التعاون فيما بينها لتقديم القروض المجمعة بهدف استثمار أموالها وتقليل المخاطر الائتمانية التي تواجهها والحد من ظاهرة التركز الائتماني.

إنشاء شركة وطنية للتأمين على القروض الكبيرة وشراء الديون لغرض تمكين المصارف من مواجهة مشاكل القروض الرديئة وحالات عدم السداد لالقروض الكبيرة.

إقرار معيار ائتماني عراقي بهدف تحديد المركز الائتمانية للمصرف المقرض وللزبون المقترض لحماية أموال المصارف وتطوير الائتمان المصرفي وسبل تقديمها.

تشجيع المصارف على تقديم القروض بالعملة الأجنبية بالاعتماد على الودائع المتوفرة لديها بالعملة المذكورة واحتساب المبلغ المعادل لهذه القروض بالعملة المحلية.

توجيه المصارف لتقليل حالات منح القروض بضمان دور السكن واعتبارها كضمان إضافي للقروض نظرًا لصعوبة تسبييل وبيع هذه الضمانات.

الاهتمام بالجذو الاقتصادي للمشاريع الجديدة وليس الضمانات المقدمة من قبل أصحابها فقط ومنها فترة امهال مناسبة لتسديد القروض المقدمة لها لغرض تطوير القطاعات الاقتصادية والمشاريع السينية.

إعادة العمل بمبدأ مطالبة زيائن تسديد التسهيلات النقدية القصيرة الأجل قبل نهاية السنة التي منحت فيها التسهيلات لغرض توفير السيولة، فضلًا عن إمكانية إعادة النظر بالتقسيم الائتماني للمقترضين.

إيلاء موضع متابعة القروض المقدمة للتأكد من استخدامها في الأغراض التي قدمت من أجلها مما يتبع تحقيق تطور القطاعات الاقتصادية، ويضمن استرداد أموال المصرف المقرض.

قيام المصرف بزيادة استخدام ودائعاً في منح الائتمان المصرفي من خلال البحث عن الفرص المتاحة لجذب الودائع والمكتنرات وذلك باعتماد أسلوب رأس المال المبادر.

زيادة التشاور بين البنك المركزي والمصارف لفرض تطوير خططها الائتمانية وتوزيع الائتمان المصرفي وفقاً للأسبقيات الخاصة بالقطاعات الاقتصادية المختلفة والابتعاد عن القرارات غير المدروسة لمنع الائتمان.

تحديد إمداد استحقاق وتسديد أقساط القروض والفوائد بما يتناسب مع الفترة اللاحقة لبدء نشاط المشروع وتحقيق العوائد المتوقعة منه.

تجنب المصارف لأسلوب التجديد التقائي للتسهيلات القصيرة الأجل ومطالبة المقرضين بتسديدها في نهاية العام وفقاً للأعراف والتقاليد المصرية الدولية.

قيام المصارف بتسهيل طلب المقرضين للتسهيلات الائتمانية لقاء رهن الأسهم بدلاً من بيعها لتوفير السيولة التي يحتاجونها ولتطوير السوق المالية.

زيادة اهتمام المصارف بتطوير قابليات ومهارات العاملين في اقسام الائتمان المصرفي وخاصة في مجال تحليل دراسات الجذو الاقتصادية وتحليل قائمة التدفق النقدي من خلال الدورات التي يقيمها مركز الدراسات المصرفية والمراكم التدريبية الأخرى.

تغيير استراتيجية المصرفية من خلال تركيزها على الموجودات الخاصة بنشاط المشروع المقترض واعتماده كضمان حقيقي لاسترداد القرض وليس على السمعة المالية والاجتماعية للمقترض.

قيام المصارف بفرض عمولة التزام على الجزء غير المستخدم من التسهيلات المقررة لزيائنها لغرض ضمان الاستخدام الكفء للموارد المصرفية.

العمل على زيادة التعاون المصرفي في مجال تبادل المعلومات الائتمانية المتعلقة بزيائنها وكفلاً لهم أولاً بأول من خلال

استخدام برنامج متتطور لهذا العرض.
انتقال المصارف من النظر الى الضمان على انه الركيزة الأساسية لعملية الإقراض واعتباره أحد وسائل تحفيز المقترضين على السداد.
تقليل حجم القروض المنوحة بدون ضمانات او بضمانات غير كافية والمقدمة وفق صلاحيات مجلس الإدارة المصرف والمدير المفوض.
ضرورة قيام كل مصرف بمراعاة حالة التوازن بين القروض المنوحة من قبله وبين التسهيلات الائتمانية المسدة له.
إعادة النظر بطريقة احتساب الفوائد المستحقة للمصرف على الائتمان المقدم من قبله بعدم اعتبار الفوائد المستحقة إيراداً او ادراجاً ضمن أرباح المصرف، وذلك بتجنيبها بقيد مستندي لهذا الفرض، ويتم احتسابها وادراجها ضمن أرباح المصرف حال الحصول على أصل الدين.
ضرورة اعداد دورات تدريبية لموظفي المصارف العاملين في اقسام منح الائتمان تتعلق بتحليل دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية، ودورة أخرى في مجال تحليل ميزانية المشروع المقترض من المصارف، وكذلك في مجال تحليل قائمة التدفق النقدي.
تنويع ضمانات القروض لتشمل الضمانات التي سبق للبنك المركزي العراقي ان اقرها عام (٢٠١٢)، بما فيها منح القرض لضمان ما يمتلكه المقترض من أدوات الدين الحكومية، وشهادات الإيداع المصرفية الاسلامية او التجارية.





تُقدم رواية «وادي الفراشات» حكاية عراقية كثيفة عن الإنسان حين يُدفع إلى حافة الوجود: بين وطن لا ينتح سوى الخوف، وحياة تتطلب من الفرد أن يساوم على ذاكرته كي ينجو. الرواية ليست عملاً توثيقياً مباشراً، لكنها تتعامل مع الواقع العراقي في سنوات العنف والانهيار بوصفه قدراً يومياً يختبر النفس، ويعيد تشكيل الأخلاق، ويحول المدينة إلى مساحة تتناوب عليها المقاير والأسئلة.



كتاب في طفتين

إعداد- علاء عبد الحسين عبد الهادي

وادي الفراشات للكاتب العراقي أزهر جرجيس

جماعي. أما «وادي الفراشات» فهو عنوان يحيل إلى جمال هشّ، إلى كائنات رقيقة (الفراشات) تحاول الطيران في فضاء ملوث بالموت. وبذلك يكون العنوان ذاته مفارقة: وادي الفراشات ليس مكاناً للبهجة، بل مكاناً لامتحان الحياة في أشد صورها قسوة.

*فضاء الرواية: مدينة تحكمها الفوضى والخوف

تدور الرواية في فضاء عراقي مأزوم (يفهم ضمنياً أنه قريب من بغداد أو أحدى المدن العراقية التي نالت تصيبها من العنف والحروب). المدينة ليست مجرد خلفية، بل هي رؤائي ضاغطة؛ إنها مدينة تراقب سكانها، وتضغط عليهم، وتعيد تشكيلهم من الداخل.

- يُقدم السرد المدينة كعالماً
- تتكرر فيه أصوات التفجيرات والاغتيالات والخطف
- تغيب فيه الطمأنينة بوصفها قيمة يومية
- ويتحول فيه الناس إلى كائنات حذرة، تعيش على مبدأ: «ابق حيّا

يعتمد الكاتب في بناء النص على مزج بين الواقعي والرمزي، حيث يتحول المكان إلى علامة نفسية، وتصبح الشخصيات أصداء لخراب



● وعالم داخلي: الذكريات، الحزن،
الشعور بانعدام المعنى

● الشخصيات الثانوية: وجوه متعددة
للأنهيار

تظهر في الرواية شخصيات عديدة، جميهما محكومة بالظرف العام، لكن كل شخصية تمثل وجهاً مختلفاً من وجوه الأزمة. فمنهم:

- من يحاول النجاة عبر الهجرة أو التخطيط لها
- من يستسلم للقسوة ويتحول إلى جزء من العنف
- من يبقى طيباً لكن ينهار تحت ضغط الفقد
- من يتاجر بالألم ويستفيد من الفوضى

هذه الشخصيات ليست مجرد

يعيش البطل تمزقاً داخلياً بين: ● رغبة في الحفاظ على ما تبقى من حياته الخاصة ● وبين ضفت المدينة التي تريد ابتلاء الجميع في طاحونة الخوف تقدم الشخصية عبر الرواية كوعي مأزوم، يراقب الآخرين، ويرصد تحولاتهم، ويكتشف أن الإنسان في بيئه مثل هذه قد يتخلى عن ذاته شيئاً فشيئاً. وهنا يكشف الكاتب قضية شديدة الأهمية: العنف لا يقتل الأجساد فقط، بل يقتل الروح بالتدريج.

البطل يعاني من ثقل الذاكرة، ومن شعور دائم بأن ما يحدث ليس عابراً، بل يصنع مستقبلاً كارثياً. لذلك يبدو كأنه يعيش في عالمين:

● عالم يومي: العمل، العلاقات، السوق، الشارع

بأي طريقة؟” هذا الواقع يصنع مفارقة مريرة: حتى الأشياء الصغيرة (الذهب إلى العمل، زيارة قريب، السير في شارع مزدحم) تصبح مخاطرة. وبذلك لا تعود الحياة سلسلة من الخيارات، بل سلسلة من النجاة المتقطعة.

● الشخصية الرئيسية: الإنسان العادي بوصفه بطلاً للنجاة

تمحور الرواية حول شخصية رئيسة (الراوي/البطل)، لا يقدم بطلًا خارقاً ولا صاحب مشروع سياسي، بل إنساناً عادياً، لكن قوته في كونه شاهداً على ما يجري. وهو يمثل نموذج الفرد العراقي الذي يريد أن يواصل حياته الطبيعية، لكن الواقع يجره باستمرار إلى قلب العنف.





يتحول إلى شيء آخر كي يتتجنب الموت؟

”وادي الفراشات“: مكان رمزي ومعادل نفسي

- الضعف يمحى
- الأخلاق تحول إلى رفاهية

وهكذا يتحرك الناس داخل النص وكأنهم في اختيار دائم: هل يظل الإنسان إنساناً وسط الفوضى؟ أم

تفاصيل سردية، بل وظيفة الرواية من خلالها هي إظهار أن الخراب ليس فردياً. فحين تهار الدولة والقانون، يصبح المجتمع ساحة مفتوحة، وتظهر قيم جديدة:

- القوي ينجو



يصبح الحب في الرواية:

- بحثاً عن نقطة توازن
- محاولة للتمسك بالإنسانية
- رغبة في لا يتحول الإنسان إلى حجر

لكن حتى هذه العلاقات مهددة؛ لأن المدينة لا تسمح بالاستقرار. قد ينتهي الحب إلى فراق، أو خيبة، أو خسارة بسبب ظروف أكبر من الأفراد. فالحب نفسه يصبح هشاً مثل الفراشات.

***الذروة والنهاية:** لا خلاص كامل... لكن تبقى الشهادة

لتميل الرواية إلى تقديم خاتمة انتصارية. الذروة تتشكل من تراكم الخسارات، والضغط النفسي، وتوسيع الفجوة بين ما يريد الفرد وما يفرضه الواقع. النهاية تنقل القارئ إلى فكرة مريرة: أن الإنسان قد ينجو جسدياً، لكنه قد يخسر روحه ومعناه.

ومع ذلك، لا ينتهي النص إلى العدم المطلق، لأن الرواية تؤكد أن:

- البقاء ليس فقط بقاء جسد
- بل بقاء ذاكرة
- وبقاء قدرة على الحكي

فالفعل السردي نفسه يتحول إلى مقاومة: حين يكتب الكاتب "وادي الفراشات" فهو يرفض أن تكون حيوانات الناس مجرد غبار. إنه يحفظها في اللغة، في الحكاية، ومنحها ما افتقدته في الواقع: الاعتراف.

خلاصة مركزة

رواية «وادي الفراشات» نص عن العراق بوصفه مساحة للنجاة

يستمر الكاتب هذا المناخ ليطرح سؤالاً أخلاقياً عميقاً: ماذا يبقى من الإنسان حين يتوقف عنحزن على الموت؟

فالخطير الأكبر ليس في الموت، بل في أن يصبح الموت عادياً، لأن العادة تقتل الحساسية، ومع الحساسية تموت الإنسانية.

- الخوف بوصفه سلطة خفية

إذا كان الموت هو الوجه الظاهر للعنف، فإن الخوف هو وجهه الخفي. يعيش الناس تحت رقابة غير مرئية: لا أحد يعرف من يراقب، ومن يهدد، ولماذا. ولهذا يختار الجميع لغة واحدة:

- الصمت
- الحذر
- عدم السؤال

الخوف هنا لا يرتبط فقط بالجماعات المسلحة أو السلطة أو المجهول، بل يتحول إلى جزء من تكوين الشخصية. ولذلك يجسد الخوف في الرواية بوصفه:

- مرضًا جماعياً
- ينتقل بالعدوى
- ويعيد تشكيل الكلام والسلوك والعلاقات

ويجد البطل نفسه محاصراً به: حتى حين يريد أن يصرخ أو يشور، يتذكر أنه قد يكون التالي.

***الحب والعاطفة:** محاولة نجاة لا أكثر

تفتح الرواية نافذة إنسانية عبر العلاقات العاطفية/الرومانسية أو العلاقات القريبية التي تمنح البطل لحظات دفء. غير أن الكاتب لا يعامل الحب كقصة جانبية جميلة، بل ك ضرورة نفسية في عالم مفكك.

لا يقصد «وادي» بوصفه بقعة طبيعية جميلة بالمعنى السطحي، بل بوصفه مفهوماً يحمل عدة طبقات من المعنى. الوادي قد يكون مكاناً جغرافياً فعلياً (منطقة أو أطراف مدينة أو قضاء معزول)، وقد يكون مكاناً ذهنياً/نفسياً.

إنه أقرب إلى استعارة كبرى تشير إلى:

- الهشاشة التي يعيشها الإنسان
- والرغبة في التحول (مثل تحول اليرقة إلى فراشة)
- لكن ضمن شروط قاتلة تمنع التحول من الاتصال

أما الفراشات فهي رمز شديد الدلالة:

- كائنات جميلة لكنها رقيقة
- قصيرة العمر
- منجذبة للضوء لكنها قد تحرق فيه

وبهذا تبدو شخصيات الرواية مثل الفراشات: تطارد أملاً ضعيفاً، لكنها محاطة بما يجعلها عرضة للسقوط والاختفاء.

***شيمة الموت:** حين يصبح حدثاً عادياً

من أهم ما تشتعل عليه الرواية هو «تطبيع الموت». ففي عالم الرواية لا يأتي الموت فجأة كصدمة واحدة، بل يأتي كخبرٍ يتكرر حتى يفقد فظاعته في الوعي الجماعي. ومع التكرار يصبح الموت:

- رقمًا جديداً
- أو اسمًا في قائمة
- أو حدثاً يمضي دون بكاء كافٍ

هنا تكمن مأساة الرواية: أنها لا تصف الموت كحادثة مفردة، بل تصفه كنظام حياة. تغير نظرة الإنسان إلى نفسه والآخرين؛ يتضاءل الشعور بالدهشة، ويُستبدل بالتعابيش.



مسجد النخيلة (ذو الكفل)

ذاكرة الأنبياء وإعماز يتجدد بين التاريخ والهوية

يقف مسجد النخيلة، المعروف تاريخياً بـ مسجد ذو الكفل، شاهداً على تعاقب الحضارات والأديان في قلب العراق، وتحديداً في قضاء الكفل بمحافظة بابل. فهذا المعلم الديني والتاريخي لا يمثل مجرد مكان للعبادة، بل يشكل عقدة روحيةً وثقافيةً، ارتبطت بسيرة نبي الله ذو الكفل (عليه السلام)، واحتفظ عبر قرون طويلة بمكانته بوصفه مزاراً جاماً للمسلمين، وموضع احترام وتقدس عابر للأديان.





الندوات والفعاليات ومركزًا صحيًا لخدمة الزائرين وأهالي المنطقة. وأشار الصافي إلى أن المشروع ما زال في مراحله التحضيرية، بانتظار استكمال الإجراءات الإدارية وتوفير التخصيصات المالية الازمة، مؤكداً أن الجهات المعنية تعمل على إدراج المشروع ضمن خطط التطوير المستقبلية لما يحمله من أهمية دينية وسياحية وثقافية.

بين القدسية والتنمية يمثل مسجد النخلة نموذجًا فريداً للتحدي القائم بين الحفاظ على التراث الديني، ومتطلبات التنمية الحديثة. فالمكان الذي يختزن ذاكرة الأنبياء والتاريخ، يحتاج اليوم إلى رؤية متوازنة، تحمي قدسيته، وتنحنه في الوقت ذاته فضاء حضارياً يليق بمكاناته.

ويأمل القائدون على المزار، ومعهم أبناء المنطقة، أن يرى مشروع المجتمع الثقافي والنفاذ الخدمي النور قريباً، ليكون مسجد النخلة ليس فقط موقعاً للزيارة، بل مركز إشعاع حضاري يعكس صورة العراق بتنوعه وعمقه التاريخي.

في مسجد النخلة، لا يرمي الحجر وحده، بل تCHAN الذكرة، ويُعاد وصل الماضي بالمستقبل، في معادلة دقيقة عنوانها:

الإعمار يوعي... والقدسية بلا تقدير.

أعمال ترميم إنشائي وممعاري، حافظت على هوية المكان، وعالجت التشققات والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية. وفي هذا السياق، أوضح السيد سلام الصافي، أمين مزار الكفل، في تصريح خاص، أن أعمال الصيانة التي أنجزت بعد عام ٢٠١٤ نفذت من قبل إحدى الشركات الإيرانية المتخصصة، وشملت صيانة القباب، ومعالجة الرطوبة، وتأهيل بعض الأجزاء الخدمية، مع الالتزام بعدم المساس بالطابع التاريخي للمسجد. وأكد الصافي أن “أي تدخل في مسجد النخلة يخضع لمعايير دقيقة، تراعي قدسيّة المكان وقيمة الأثرية، ولا يسمح بأي تغيير يخل بهويته العمارية أو التاريخية”.

مشاريع مستقبلية...

رؤية تتجاوز حدود المسجد ولا يقف الاهتمام بمسجد النخلة عند حدود الصيانة والترميم فقط، بل يمتد إلى مشروع تطويري واسع النطاق، يجري العمل عليه حالياً في طور الإعداد والتخطيط. وبين أمين المزار أن هناك خرائط هندسية أولية قدمت لإنشاء مجمع متكامل يحيط بالمسجد، ويضم: متحفاً يوثق تاريخ النبي ذو الكفل والموقع الديني وجامعة أو معهدًا أكاديمياً يعني بالدراسات الدينية والتراثية ومركزًا ثقافياً لإقامة

ورغم ما مرّ به المسجد من تقلبات تاريخية، وحروب، وإهمال قسري في بعض المراحل، إلا أن ذاكرته العمارة لم تتقطع، بل عادت لتفرض نفسها في كل مشروع إعمار، وكان المكان يأبى أن ينسى.

جذور تاريخية عميقة
تشير المصادر التاريخية إلى أن مسجد النخلة أقيم في موضع ارتبط بنبي الله ذو الكفل، الذي ورد ذكره في القرآن الكريم، منح الموقع بعداً دينياً استثنائياً. وعلى مر العصور الإسلامية، شهد المسجد إضافات وأعمارات متعددة، عكست الطرز المعمارية السائدة في كل حقبة، بدءاً من البناء البسيطة الأولى، وصولاً إلى القباب والمآذن والزخارف التي تشكلت لاحقاً.

وقد كان المسجد، إلى جانب كونه مكاناً للعبادة، محطة علمية واجتماعية، ولملتقى لأهل المنطقة والزائرين، ما جعله جزءاً لا يتجزأ من النسيج الحضاري للمدينة.

مراحل الإعمار...

من الترميم إلى الصيانة الحديثة لم يكن مسجد النخلة بمنأى عن عوامل الزمن والتآكل، الأمر الذي استدعي تدخلات إعمارية متكررة. وبعد آخر إعمار شامل للمسجد قد أنجز عام ٢٠١٤، حيث شمل



معرض النجف الأشرف الدولي افتتاح ينبع بين الأجنحة

*الشركة العالمية للبطاقة الذكية الراعي الذهبي للمعرض في فضاءٍ تمازجت فيه رائحة التوابل بصوت الزائرين، وتجاورت فيه المنتجات المحلية مع صناعات قادمة من وراء الحدود، افتتح معرض النجف الأشرف الدولي أبوابه معلنًا انطلاق الدورة العاشرة للمعرض التجاري والصناعي لعام 2025، تحت رعاية ذهبية من قبل الشركة العالمية للبطاقة الذكية ليعود إلى الواجهة سؤال الاقتصاد المحلي، ودور المعارض في تحريك السوق وخلق جسور تواصل تجاري إقليمي.

- تحريك عجلة البيع المباشر
 - خلق فرص تسويق للمشاريع الصغيرة
 - فتح قنوات تواصل بين التجار والمستثمرين
 - تعزيز ثقافة المعارض لدى الجمهور
 - غير أن هذا الدور يبقى، بحسب مختصين، مرهوناً بتحويل المعرض من مجرد مساحة للبيع إلى منصة تعادف واستثمار حقيقي.
 - *تنظيم ودلالات المكان
 - المباشر للمستهلك، من دون وسطاء، ونحاول من خلاله تعريف الناس بجودة المنتج الوطني.
 - *الجمهور... العائلة النجفية في قلب المشهد
 - لم يكن المعرض حدثاً اقتصادياً فحسب، بل تحول إلى مساحة اجتماعية مفتوحة. العوائل، النساء، الأطفال، والشباب شكلوا المشهد الأبرز داخل القاعات. بعضهم جاء بدافع التسوق، وأخرون بدافع الفضول، فيما استغل كثيرون

حيث اتى معرض النجف الاشرف
الدولي كموقع للحدث يمنح المعرض
بعداً إضافياً، فالمدينة التي تعرف
طابعها الديني والسياسي، تحاول
اليوم أن تعزز حضورها الاقتصادي،
وأن تثبت قدرتها على استضافة
فعاليات تجارية كبيرة.

وبحسب الجهة المنظمة، فإن المعرض يستمر للفترة من ١٩ كانون الأول ولغاية ٢٩ كانون الأول، ٢٠٢٥ يومياً من الساعة الثالثة عصراً حتى العادية عشرة ليلاً، مع توفير خدمات تنظيمية وأمنية لضمان نسبيالية الحركة داخل الأجنحة. بين النجاح والتحدي، ورغم الإيجابيات الواضحة،

منذ الساعات الأولى للافتتاح، بدا واضحًا أن المعرض لا يشبه دوراته السابقة من حيث الزخم الجماهيري واتساع رقعة المشاركة. أروقة مفروشة بالسجاد الأحمر، أجنبية مصطفة بعنابة، وعناوين كبيرة تعكس هوية كل بلد وشركة، فيما كان الزائر النجفي يتقلّب بين المنتجات وكأنه في سوق إقليمي مصغر.

* مشاركة عربية ومحليّة... خريطة اقتصادية مصغرة

ضم المعرض مشاركات من العراق، إيران، مصر، سوريا،

الباحث للمستهلك، من دون وسطاء، ونحاول من خلاله تعريف الناس بجودة المنتج الوطني. *

الجمهور... العائلة النجفية في قلب المشهد

لم يكن المعرض حدثاً اقتصادياً فحسب، بل تحول إلى مساحة اجتماعية مفتوحة. العوائل، النساء، الأطفال، والشباب شكلوا المشهد الأبرز داخل القاعات. بعضهم جاء بدافع التسوق، وأخرون بدافع الفضول، فيما استغل كثيرون المناسبة لقضاء وقت مختلف في أحواء منظمة وأمنة.

الاحدى الزائرات تقول: «الميزة هنا انك ترى بضائع من دول مختلفة في مكان واحد، والأسعار مناسبة مقارنة بالأسواق».

هذا الحضور الكثيف يعكس تعطش الشارع النجفي لمثل هذه الفعاليات، خصوصاً في ظل محدودية الفضاءات الترفيهية - الاقتصادية المشتركة.

*المعرض كأداة تحريك للاقتصاد المحلي اقتصاديون يرون أن مثل هذه المعارض تلعب دوراً مهماً في تشطيط السوق، ولو بشكل مؤقت، عبر:

منذ الساعات الأولى للافتتاح، بدا واضحًا أن المعرض لا يشبه دوراته السابقة من حيث الزخم الجماهيري وأتساع رقعة المشاركة. أروقة مفروشة بالسجاد الأحمر، أجنحة مصطفة بعناية، وعناوين كبيرة تعكس هوية كل بلد وشركة، فيما كان الزائر النجفي يتنقل بين المنتجات وكأنه في سوق إقليمي مصغر.

* مشاركة عربية و محلية... خريطة اقتصادية مصغرة

ضم المعرض مشاركات من العراق، إيران، مصر، سوريا، الأردن، الكويت، الهند، الإمارات، تركيا ولبنان، توزعت أجنحتها بين الصناعات الغذائية، المنتجات الزراعية، المواد الاستهلاكية، الحلويات، المكسرات، الصناعات الخفيفة، إضافة إلى الأجنحة الإعلامية والثقافية.

المنتج العراقي كان حاضرًا بقوة، سواء عبر الصناعات الغذائية التقليدية أو المشاريع الصغيرة، في محاولة واضحة لإثبات قدرته على المنافسة داخل سوق مزدحم بالمنتج المستورد. في أحد الأجنحة، يقول أحدعارضين المحليين:

(المعرض فرصة حقيقة للوصول



لا يخلو المشهد من تحديات، أبرزها:

- هيمنة المنتج المستورد على بعض القطاعات
- ضعف الدعم الترويجي للمنتج المحلي
- غياب واضح للفعاليات المصاحبة (ندوات، لقاءات أعمال) وهي نقاط يرى متابعيون أنها تستحق العالجة في الدورات المقبلة، لضمان انتقال المعرض من حالة العرض إلى التأثير المستدام.
- يؤكّد معرض النجف الأشرف الدولي، في دورته العاشرة، أن المدينة قادرة على لعب دور اقتصادي إلى جانب مكانتها الدينية والثقافية. وبين أجنحة مزدحمة وزائرين يبحثون عن الجودة والسعر، تتشكل ملامح سوق متحركة تحتاج إلى التخطيط والدعم، كي لا يبقى المعرض حدثاً موسمياً، بل خطوة في مسار تموي أوسع.

في مقهى شعبي، ينحني شبان حول هاتف واحد يشاهدون مقطع فيديو لا يتجاوز الدقيقة. صحفات، تعليقات، ثم نقاش حاد. بعد دقائق، ينتقل المقطع إلى هواتف أخرى، ويتحول إلى موضوع حديث في الشارع، ثم إلى وسم متداول.

السوشيو ميديا وصناعة الرأي العام الشعبي دين طار الهاتف منيراً والشارع شاشة



غالباً ما يكون رد فعل، لا سياسة تواصل واضحة، ما يترك المجال مفتوحاً للتأويل والتشكيك. خبراء في علم الاجتماع يرون أن الرأي العام الشعبي الذي تتجه السوشيو ميدياً يمتاز بثلاث سمات: السرعة، العاطفة، والتبسيط. القضايا المعقدة تختزل في مشهد أو عبارة، والأراء تبني على الإحساس

الوجه الآخر. فالرأي العام الذي يُصنع بسرعة، يمكن أن ينقلب بسرعة أيضاً. أخبار غير دقيقة، مقاطع مجتزأة، أو حملات منظمة، قد تخلق موجة غضب بلا أساس. مختص في الإعلام الرقمي يحذر من أن «المنصات لا تصنع الحقيقة، بل تضخم ما ينشر فيها». وهنا، يصبح الجمهور شريكاً في صناعة الوهم بقدر ما هو صانع للوعي. في الشارع، تبدو العلاقة بين المواطن والسوشيو ميديا مركبة. كثيرون يرون فيها مساحة للتغفيس والتعبير الحر، خصوصاً في ظل ضعف قنوات الشكوى التقليدية. مواطنين يقولون: «إذا نشرت مشكلة على فيسبوك، تحل أسرع من تقديم طلب رسمي». هذه القناعة، سواء كانت دقيقة أم لا، عزّزت الثقة بالمنصة كأداة ضغط.

السياسيون والمؤسسات لم يعودوا خارج هذه المعادلة. حسابات رسمية تتابع التعليقات، بيانات تصدر رداً على وسم، وقرارات تُتخذ لاحتواء موجة غضب رقمية. غير أن هذا التفاعل هكذا، وبسرعة مذهلة، تُصنع اليوم ملامح الرأي العام الشعبي، خارج قاعات السياسة وغرف التحرير. لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي مجرد منصات للتسلية أو التواصل الشخصي، بل أصبحت ساحة رئيسية لتشكيل المواقف، وتوجيه الغضب، وصناعة التعاطف. فيديوهات، صورة عابرة، أو تعليق ساخر، قادر على تحريك الشارع أكثر مما تفعل خطابات مطولة أو بيانات رسمية. في السنوات الأخيرة، لعبت السوشيو ميديا دوراً حاسماً في إبراز قضايا كانت تدفن في الهاشم. شكاوى مواطنين من خدمات متعددة، مقاطع توثيق تجاوزات، أو حملات تضامن مع أفراد، كلها انتقلت من هواتف شخصية إلى رأي عام ضاغط. أحد الناشطين يقول: «ما لا يصل إلى المسؤول عبر الكتب الرسمية، يصل إليه عبر الترنـ». جملة تختصر تحول ميزان التأثير. لكن هذا التأثير لا يخلو من



والتضخيم. في زمن السوشيال ميديا، لم يعد الرأي العام حكراً على النخب أو المؤسسات. صار ملكاً للجميع، لكنه أيضاً مسؤولة الجميع. وبين منشور يوقف قضية، وأخر يزرع انقساماً، تتحدد ملامح وعي جمعي جديد، لا يُدار من فوق، بل يُصاغ كل يوم... من أسفل الشاشة.

عن التفاعل. هنا، يغيب الخط الفاصل بين التأثير والمسؤولية. ويبقى السؤال: هل السوشيال ميديا تعكس الرأي العام أم تصنعه؟ الإجابة، بحسب مختصين، أنها تفعل الأمرين معاً. فهي مرآة لنبع الشارع، لكنها في الوقت نفسه أداة توجيه، تتأثر بالخوارزميات، وبمن يملك القدرة على النشر

أكثر من التحليل. هذا لا يعني بالضرورة ضعف الوعي، بل اختلاف أدوات التعبير. في المقابل، برز جيل جديد من المؤثرين، لا يحملون صفة إعلامية تقليدية، لكنهم يملكون قدرة عالية على التأثير. بعضهم مارس دوراً إيجابياً في التوعية وكشف الخلل، فيما انزلق آخرون إلى الشعبوية أو الإشارة بحثاً



تخفيضات نهاية السنة

50% **الى** تصل



حمل تطبيق
miswag
مسواك

وخلق الله المرأة

كمال الشنون

ماتت الممثلة الفرنسية بريجيت باردو .. ولم تمت الحرية النسوية التي تأثرت بها أجيال من نساء باريس والعالم .. في مجتمع فرنسي تأثر بقوة بتقلبات العدمية ، والعبثية، والسورياطية في الأدب والفن والحياة ، سادت بعد الحرب العالمية الأولى .. وكانت باردو قد عاشت وتأثرت بهذه الأجواء الباريسية الغريبة والجريئة .. !!

التي شغلت سينما هوليوود والرئيس كندي والأمريكيين ..!! كان روجيه فاديم من الذكاء والفطنة كي يرضي طموح هذه القطة المتوجة ، التي لا يستقر لها حال ، ولا يهدأ لها بال .. فكان ان ظهر فيلمه القمة (وخلق الله المرأة) الذي شغل العالم والسينما سنة 1956..!! كانت الخمسينيات والستينيات من أجمل سنواتها ، بعد ان اعتزلت فجأة مفضلة مدينة سانت تروبيز على باريس في مطلع السبعينيات ، تاركة الرفق بالرجال ، لتكون رفيقة بالحيوان..!! قدمت باردو مفهوماً جديدا للجمال غير مفهوم شانيل يقوم على .. العفوية والكمال ، وهي تؤمن ان العاذية تتبع من الروح .. وليس من كثرة المكياج والصوت المبحوح . بعد فيلم (وخلق الله المرأة

فتراهم في غيرهم يتسابقون على الفوز بهذه الصبية الفاتحة .. التي ولدت لتكون نجمة ، وكبرت لتكون ظاهرة .. وسادت لتكون أسطورة بتمرد وجنون .. كما تحدث عنها الرئيس الاشتراكي متiran والجمهوري ماكرون ، وكان المخرج والمخرج والسيناريست روجيه فاديم المولع بأفلامه الغرائبية في الحرب والحب والمعنة الجنسية ، اكرتهم حظاً تستقر الباريسية المتمردة في حظه .. كقطة أليفة ودية ، فأطلق حريتها في كل شيء ، إلا الخيانة الزوجية ..!! لكن فاديم لم يترك معشوقته من دون هدية ... ومن دون فيلم ملهم مذهل وعظيم ، يليق به وبزوجته الشقيقة ، وليكون الحدث متجرأً في أوساط الفرنسيين ، والمخرجين الإيطاليين الذين يتباهون بفلاهم الواقعية وبصوفيا لورين ، وبمارلين مونرو

هي (بي بي) باختصار اسمها ، وهي بريجيت باردو في جمالها ، وسحرها وأغرائها ، وتمردتها وغموضها .

سرقت الأضواء من الممثلين والممثلات ، والفنانين والفنانات ، والمسرحيين والمسرحيات ، والروائيين والروايات .. حتى الحديث عن الزواج الغامض للفيلسوف سارتر من سيمون دي بوفوار .. لم يكن مهمًا وليس له فنار ..!!

امرأة تمردت على الخطوط الحمر في الأفلام الفرنسية ، فألهمت السينما الفرنسية العالمية ، بأجمل الأدوار في الأغراء والإبهار ..!!

في سن الخامسة عشر ربيعاً .. ظهرت صورة باردو الجميلة المغربية على غلاف اهم مجلة * ELLE باريسية للمرأة والأزياء ، ومن يومها سال لعاب المخرجين ،



اماً العطر والمعطر فانهي مقالتي بما تدور:
أضع العطر على نقاط نبض القلب... ليشهبني لا يعلن عنى، فالعطر امتداداً للشخصية لا قناعاً يخفيها.
كل هذه السيرة المدهشة ، تطفيء توهجها بتصريحات غبية عنصرية ضد الهجرة ووجود المسلمين بين أبناء بلاد لا يعرفون ان هارون الرشيد اهدي ملك فرنسا شارلstan ساعة مائة.. ظل يقلبها ولا يعرف سرها ، فتصحه المراقبون ان لا يقيها في بلاطه ، لأن روح الجن في داخلها ! انتهى الفيلم .

حركات الموضة في باريس وروما ، كانت ملهمة لدور الأزياء مجتمعة ، بعد ان اختارت موضة (الاكتاف المكشوفة) من قماشة بسيطة بشكلها فارتدته في يوم زفافها .. وهو تصميم ارتبط باسمها وفها وتاريخها .. باردو كانت ائنة متحركة ، خفيفة ناعمة بسراويل ضيقة وقواعد اناقة تغلي الاحتشام ، بمجموعة لمسات اثنوية تتمنى إلى حياة الباريسيات اليومية .

كان جمهورها لا ينتظر افلامها فحسب .. كان جميع من يشاهد افلامها يتبصر كعب حذائها وهو ملتصق بكاحلها ، والملابس الضيقة التي تحيط بحوضها ، وشكل قصات شعرها .. كانت تقول : اختار ثيابي لأشعر بالخففة.. وليس لإبهار الآخرين .

صنعت باردو لنفسها فلسفة و حالة فنية ، فكثيراً ما تترك شعرها يتحرك منفوشاً ، تدلسه بيدها من دون فرشاة ، وبميраж خفيف يتركز بكحل على الجفنين ، وشفاه وردية ممتلئة بلطخة وليس بلطختين .. فالوجه كما تراه باردو .. لا يحتاج سوى نقطة واحدة ، نقطة متحركة تتواءن مع البساطة والدراما .. فالجازبية هي التي تصنع ولا تصنع ، حتى أصبحت مقياساً للجازبية الأنوثية !!

وفي الموضة و اختيار الملابس البسيطة .. كان لها اسلوبها الخاص الذي تختزله بكلمة متقدة .. ان الاناقة تولد بالطريقة التي تتحرك المرأة بها داخل ثيابها .

كانت باردو تحدى قواعد الاناقة ، كانت تطمح لتكون رائدة جريئة باختاراتها وأسلوبها ، لا تتبع



تقرير موسع دول برامج وأنشطة منظمة نسمة عطاء

تُعد منظمات المجتمع المدني ركيزة أساسية في دعم الفئات الهشة وتعزيز التماستك المجتمعي، خاصة في الدول التي تواجه تحديات اقتصادية واجتماعية وإنسانية متراكمة.

التعامل المهني مع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تنظيم زيارات ترفيهية وتفاعلية، مثل زيارة مقر الاتحاد العراقي لكرة القدم، لتعزيز مفهوم الدمج المجتمعي وكسر الحاجز النفسي والاجتماعية.

التمكين الاقتصادي وبناء القدرات وقالت لم تقتصر جهود المنظمة على الدعم الإغاثي، بل امتدت إلى:

- التدريب وبناء القدرات بالتعاون مع منظمات دولية والاتحاد الأوروبي، خاصة في مجال مكافحة عمالة الأطفال والاتجار بالبشر، انسجاماً مع القوانين الوطنية ذات الصلة.

- خلق فرص عمل للخريجين عبر بناء شراكات مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع، بما يسهم في الاستقلال الاقتصادي للفئات المستفيدة.

- المشاركة في المؤتمرات والمنتديات الاقتصادية والمصرفية، مثل منتدى المناصفة العربي ومنتدي اتحاد المصارف العربية، للدفاع عن العدالة الاقتصادية والشمول المالي للفئات الهشة.

خامساً: الشراكات والمشاركات

تضمنت فحص النظر مجاناً، وتقديم العلاج والنظارات الطبية عالية الجودة للعوائل المتعففة، والأيتام، وكبار السن، بالتعاون مع جهات حكومية ومنظمات دولية، مع توزيع الأدوية بالمجان.

- تفييد حملات توزيع الملابس والكسوة، مثل حملة شهر محرم التي شملت توزيع أكثر من 300 قطعة ملابس للأيتام، بما يسهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية وتعزيز شعورهم بالكرامة الإنسانية.

البرامج الاجتماعية والتربوية واضافت عملت منظمة نسمة عطاء على تعزيز الاندماج الاجتماعي، لاسيما للأطفال من ذوي الإعاقة، من خلال:

- تنظيم ورش التوعية بالإعاقة والدمج التربوي، وتوفير الزي المدرسي والوجبات الغذائية، إلى جانب الدعم المادي الرمزي للأسر، بما يعزز الاستقرار النفسي والاجتماعي للأطفال.

- تفييد ورش تدريبية متخصصة في التربية الخاصة والدمج التربوي بالتعاون مع وزارة التربية ونقابة المعلمين، بهدف رفع كفاءة الكوادر التعليمية وتمكينها من

ومن هذا المنطلق بُرِز دور منظمة نسمة عطاء لرعاية الأيتام كإحدى المنظمات الفاعلة في العراق، حيث تبنت رؤية إنسانية شاملة تهدف إلى تمكين الأيتام والعوائل المتعففة وذوي الإعاقة والتازحين، من خلال برامج متكاملة تجمع بين الدعم الإنساني، التأهيل النفسي، التمكين الاقتصادي، والمناصرة الحقوقية.

وقالت رند الريبي مديرية المنظمة تتطلّق منظمة نسمة عطاء من رؤية تسعى إلى بناء مجتمع أكثر عدالة وإنصافاً، يتمتع فيه جميع أفراده بفرص متكافئة في التعليم، الصحة، والعمل، دون تمييز. وتركز أهدافها الأساسية على:

- رعاية الأيتام ودعم العوائل المتعففة.

- تمكين الفئات الهشة نفسياً واجتماعياً واقتصادياً.

- تعزيز ثقافة الدمج المجتمعي لذوي الإعاقة.

- المساهمة في تحقيق الاستقرار المجتمعي والتنمية المستدامة.

البرامج الصحية والإنسانية أولت المنظمة الجانب الصحي أهمية كبيرة، ويتجلّ ذلك في:

- مبادرة استشارية العيون التي



دورها في المناصرة الحقوقية والتحول الرقمي .

- دعم البرامج الأكademie والتربية الدولية، مثل برنامج Erasmus +، لتعزيز فرص التعليم والتبادل الأكاديمي للأيتام والفئات الهشة .

وتختتم رند الريعي حديثها عن نسمة عطاء بقولها تجسد أنشطة وبرامج منظمة نسمة عطاء نموذجاً متكاملاً للعمل الإنساني والتموي في العراق، حيث جمعت بين الإغاثة المباشرة، والتأهيل، طبول الأمد، والمناصرة الحقوقية، وبناء الشركاء الاستراتيجية. وأسهم هذا النهج الشمولي في تعزيز الاستقرار المجتمعي وتمكن الفئات الأكثر هشاشة، مما يجعل المنظمة فاعلاً محورياً في مسار التنمية المستدامة وبناء مجتمع أكثر عدالة وإنسانية.

تأهيل العائدين قسراً والناجين من العنف، نفسياً واجتماعياً .

- المشاركة في منتديات إقليمية دولية، مثل اجتماع الخبراء الإقليمي حول الأشخاص المفقودين، ومنتدى مجتمع المعلومات العراقي، بما يعكس

الوطنية والدولية وأشارت رند إلى أن المنظمة حرصت على توسيع شبكة علاقاتها المؤسسية من خلال:

- التعاون مع وزارة الهجرة والمهجرين ومنظمة الهجرة الدولية (IOM) في برامج إعادة





التعرفة الكمركية الجديدة لعام 2026 في العراق بين الواقع وتحديات التطبيق ومعيشة القراء



- إشكاليات التصنيف الساري
- تحديد الفئات
- مخاطر التضخم وارتفاع أسعار المستهلك
- تحدي الرسوم المرتفعة للإلكترونيات والتبريد
- التداخل مع إعفاءات قوانين الاستثمار
- قدرة السوق المحلية على استيعاب الصدمة السعرية

الإجراءات الكمركية
الرياضية والجلدية.
امافة الرسوم المنخفضة بنسبة ٥٪ فتشمل الذهب والمصوغات والأدوية ومستحضرات التجميل والمواد الغذائية مثل اللحوم الحمراء واللبان والخضروات والفواكه. كما تخضع جميع سيارات الركوب لتعريفة موحدة بنسبة ٢٠٪ وتشمل سيارات الصالون والدفع الرباعي. التحديات ومعوقات التنفيذ- ضبط المنافذ الحدودية غير الرسمية ومنع التهريب- جاهزية البنية التحتية وتبسيط

الرسوم المرتفعة (الكماليات) بنسبة ٢٠٪
الرسوم المتوسطة بنسبة ١٥٪
الرسوم المنخفضة بنسبة ٥٪
تشمل فئة الرسوم المرتفعة بنسبة ٢٠٪ الإلكترونيات مثل الهواتف الذكية وأجهزة التبريد مثل المكيفات والثلاجات والأجهزة الكهربائية المنزلية، إضافة إلى الدواجن ومنتجاتها لدعم الإنتاج المحلي. فئة الرسوم المتوسطة بنسبة ١٥٪ فتشمل السيارات الخاصة والملابس الجاهزة وجميع أنواع الأحذية

1. **3 مليون مستخدم جديد على ديجيتال زون**
2. **40 مليون حركة شراء، في كل 0.8 ثانية يحدث شراء على ديجيتال زون**
3. أعلى عدد شراءات لمستخدم واحد متميّز بلغت **20,000 مرة شراء خلال العام!**
4. نجحنا باطلاق خدماتنا في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، محقّقين أكثر من **10,000 طلب بفترة قياسية**
5. رحّبنا بجمهور بحجم ملعب يضم **100,000 متابع جديد، على منصاتنا الاجتماعية**
6. ضاعفنا فريق العمل لدينا من **50 إلى 100 متخصص**



إنجازات
ديجيتال زون
في **2025**



توقيع عقد بين شركة كي والخطوط الجوية التركية

اقامت الشركة العالمية للبطاقة الذكية كي كارد حفل توقيع مع الخطوط الجوية التركية لإطلاق بطاقة دفع مشتركة والاعلان عن شراكة تعبّر عن مرحلة جديدة من الانفتاح، والثقة، وربط العراق بالعالم على احدى قاعات فندق موفمبك وسط بغداد بحضور رئيس شركة كي كارد بهاء عبد الحسين والسفير التركي في بغداد والمدير الاول في شركة الخطوط الجوية التركية وعدد من المسؤولين في شركة كي والخطوط الجوية التركية.

رؤيّة ترى في المواطن العراقي مسافراً عالمياً، وفي بغداد نقطة انطلاق، وفي الحلول الرقمية وسيلة لتمكين الإنسان، لا مجرد أداة تقنية. وقال ان هذه البطاقة صُممت لتكون وسيلة دفع يومية داخل العراق وأداة سفر مريحة خارج العراق وتجربة متكاملة تجمع بين الدفع، والكافآت، وسهولة الاستخدام وأشار الى ان الشركة ترى من منظور أوسع، فإن هذا المشروع يعكس ثقة شركائنا الدوليين بالسوق العراقي، وبقدرة مؤسساته وشركاته الوطنية على العمل وفق أعلى المعايير، وبناء شراكات مستدامة ذات قيمة حقيقية.

وقال احمد كاظم محمد مدير الاستثمارات في شركة كي ان هذه البطاقة ليست منتجاً تقنياً فقط، بل هي جسر يربط المواطن العراقي بالعالم، ويحقق تجربة الدفع والسفر إلى تجربة واحدة أكثر سلاسة وذكاء.

وأشار كاظم إلى اتفاقي شركات كي، نؤمن أن دورنا لا يقتصر على تقديم وسائل دفع، بل يمتد إلى تمكين الناس من الحركة، والاختيار، والوصول، وبناء تجارب مالية ذكية ترتبط بحياتهم اليومية وتحل لهم آفاقاً أوسع. وأكد كاظم من هذا المنطلق، تأتي شراكتنا اليوم مع الخطوط الجوية التركية، إحدى أبرز شركات الطيران العالمية، كشراكة مبنية على رؤية مشتركة:





معنا انتا اليوم لا نطلق بطاقة فقط،
بل نطلق رسالة واضحة مفادها أن
العراقي يستحق تجربة عالمية... تبدأ من
بلده، وترافقه أينما ذهب.
واختتم تصريحه أتقدم بالشكر الجزيلاً
لشركائنا في الخطوط الجوية التركية
على هذه الثقة،
ولفرق العمل من الطرفين التي عملت
بروح واحدة لإنجاح هذا المشروع،
ولكل من آمن بأن التعاون الحقيقي قادر
على خلق فرص حقيقة.
هذا الإطلاق هو خطوة أولى في مسار
أطول من الشراكات والخدمات التي
نطمح من خلالها إلى جعل العراق
أكثر اتصالاً بالعالم، وأكثر حضوراً في
الاقتصاد الرقمي.





د. ياس خضير البياتي

في جلسة مع أحد الصحفيين سأله:
“لماذا تهاجم الطلبة والمناهج وجدران الجامعات المتشققة، وتترك أساتذة آخر زمن يسرحون ويمرحون.
ابتسمت له كمن اكتشف فجأة أن التعليم في وطننا لم يعد معقلاً للعقل، بل أصبح استعراضاً رتيباً يتكرر كل عام، يلبس وجوهاً جديدة وأفكاراً متآكلة، وكأننا نعيد تدوير الفشل بنفس الحروف.



أستاذ جامعي مهدى

واحدًا في حياته، ولا يعرف الفرق بين العنوان والمتن! ولا عجب أن يجدك أستاذ في اللغة العربية عن بلاغة الجاحظ بنبرة من لا يفرق بين المجاز والاستعارة وبين الدرس والتحليل. ولا غرابة في أن ترى أستاداً يتباهى بورقة بحثية مسروقة من “مكتب دراسات”，ويقدمها في مؤتمر علمي، بينما لا يعرف الفرق بين المنهج الكمي والكم الذي سرقه، وكأنه اكتشف علاج السرطان باستخدام حبة البركة! أما التدريس، فمسرحية أخرى من العبث الأكاديمي: صوت واحد، فكرة واحدة، حصة واحدة مكرورة، وشرائط بوربوينت تعانى من الهزال المفاهيمي.

لا تتفاعل، لا استبصار، لا أدنى شعور بأن خلف تلك الكاميرا أو الطاولة بشراً يريد أن يفكر. المهم أن تسجل

لم يولد من فراغ. هو ابنٌ شرعى لنظام أكاديمى يرى في الكلم تفوقاً على الكيف، وفي الحضور الشكلي دليل التزام، وفي العلاقات وسيلة ترقية. نظام لا يحاسب، ولا يتتابع، ولا يقيّم على أساس الجهود بل على أساس ”الملف الورقى“ إنه الابن غير الشرعي لمنظومة تمنحك فيها الشهادات كما توزع المناصب في دولة محاصصة: بالواسطة، لا بالاستحقاق؛ وبالسرع، لا بالتفكير. إنك في زمانٍ تباع رسائل الماجستير والدكتوراه بالكيلوغرام، تماماً كالبصل في الأسواق ويمكن فيه شراء الدكتوراه لأنك تشتري بدلة جاهزة من السوق تناسب المقاس، لكنها لا تناسب المقام. لا غرابة أن ترى أستاداً في الإعلام يكتب ”لَاكَن“ بدلاً من ”لَكْن“، ويتحدث بشقة عن أخلاقيات الصحافة وهو لم يكتب خبراً

في بلد تُرفع فيه لافتات ”العلم نور“ في حفلات التخرج أكثر مما يرفع فيها مستوى التعليم، يظهر لنا كائن جديد: الأستاذ الجامعي المهدى. وهو توصيف ساخر لحالة متفاقمة من التدهور الجامعي الذي فقد خصائصه الأكademie وتحول إلى ماكينة طباعة شهادات، ومولد القاب، وبائع أحلام مزيفة مغافلة بعض عروض باوربوينت البالية، وهو لا يفرق بين اليقظة والغبيوبة. يحمل شهادة، لكنه لا يملك مشروعًا، يُدرّس المنهج، لكنه لا يفهمه، يتحدث عن البحث العلمي وكأنه وصفة سحرية، لكنه لا يميز بين سؤال البحث وعنوان المحاضرة! تراه كثير الحضور في صور حفلات التخرج، لكنك لن تراه في ذاكرة علم. لكن منصفين، فـ ”الأستاذ الورقي“

ويزرع فيهم الشفف قبل المعلومة. تذكر: إننا في عصر لم يعد الجهل يختبئ وراء الأبواب، بل صار يعتلي المنابر، ويتقدم في المسيرات الاحتفالية ويحتل عرش الحكمة. صار العقل عبئاً، والساخرية فضيلة. نحن في عصر الأستاذ المهرج، وتقاهات الشيباني و"الخرفة الخضراء والبيضاء"، وشفط العلوم والعقول والبطون والفلوس. عصر موت العلم والشهادات المسلوقة، وولادة مشروع تتواري جديد اسمه قلة العلم، وقلة الأدب

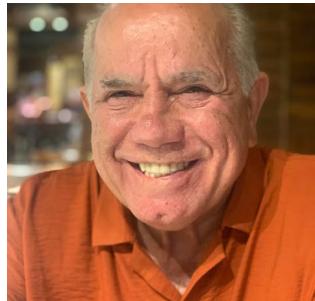
وسط التشوش، يتهيأون لاكتشاف مسارات جديدة في متاهة التعليم الراكد. لكنهم قلة نادرة، تتعرّف في متاهة الجهل المقنن، وتنقص تحت ضجيج القاهرة المنهجية، في عصر تكافأ فيه الطاعة، ويعاقب فيه التفكير. في ظل هذا المشهد الكاريكاتوري، يبقى السؤال معلقاً: متى يعود الأستاذ الحقيقي؟ ذلك الذي يحمل اللقب لأنّه يستحقه، ويقف أمام طلبه لا يملّ عليهم، بل ليفتح عقولهم،

الفيابات، وتُملأ الاستمرارات، وتُرفع التقارير البليدة التي تتحدث عن "نجاح الخطة التعليمية". ثم يذهب ليكتب منشوراً نارياً على الفيس بوك عن أهمية العلم في بناء الأمم! لا أغلق الباب تماماً، فبين هذا الركام ينهض بعض الشباب كجمير تحت الرماد: يرفضون الانصياع لجمود الفكر، ويتساءلون بجرأة. أرواحهم مضطربة، وعقلهم تنبّه للحقيقة رغم الضجيج الذي يحيط بهم. هم النقاط النادرة





قلم ... وحذاء



كاظم المقدادي

كنت في حيرة من امري ، لإيجاد عنوان اجمع فيه بين القلم الوضاء ، والحذاء المثاء .. !! وأصل الحيرة أن الفرق بينهما كبير ، والخوض فيهما شر مستطير ، فالقلم وما يسطرون، فيه من المديح والذم بلا حدود .. وربما نقد لا أصول له ولا بنود .. !!

و دستورها ، فعشائرهم مصراً على دكّانها ، وأحزابهم حريصة على كسب غنائمها ، وعلى الشعب ان يتقرّج ويحلل ويتحلل ، ويفعل وينتفق ، ويستمتع بقراءة فلسفة الفستق .. !! أعود إلى نظرية داروين (القردية) فالقرد حيوان أفريقي يقلد الأسنان في كل شيء .. إلا في رجاحة عقله ، وسلامة موقفه ولهذا شخص العلماء ثبات الخريطة الوراثية ، فهي لا تتغير مهما طال الزمن ، وكثُرت المحن ، كل صنف من الأحياء يحافظ على استقلاليته وخصائصه ، فلا تلد القرود أنساناً ، ولا يلد الأنسان قرداً .

اما اللغة العربية بجمالها وقواعدها ونحوها وتصوّرها ، وبعد ان احتفل العالم والأمم المتحدة بيومها .. فقد ظلت عالقة بالأذهان ، ثابتة في استحضار المعنى والبيان ، تتکاثر مفرداتها من أصول مشتقاتها ، لتنتج المعاني في نظامها وجذر المفردة في اشتقاتاتها ، وبواكير

وهنا أقول .. وعلى الرغم من نقض النظرية في جزء منها لا يغفر ، لأنها وبساطة ارتهنت إلى الشكل دون الجوهر ..

لكنها أشعرتني بحق ، ان فيها من التطابق على البشر بما يشفع ، ومن المعنى ما ينفع ، لما جرى ، ويجري وبشكل خاص في العراق ، وليس بجزر الواقع - واق ... !!

بعد استقراء العملية السياسية في جمهورية العراق الديمocrاطية الخضراوية ، وجدت ان هناك من هو معجب بحركات وتقنّلات القردة في سلوكها ، وتشقّباتها في غاباتها ، وهي تدرك اعني القردة ، انها تعيش في غابة غير منزوعة من السلاح ، ولا صلاة فيها ولا فلاج .

احزاب وشخصيات جعلت من دولتنا غابة ، القوي يقتل الضعيف ، والسلح يتمطر على المواطن العفيف ، ورهنوا الجامع والمسجد والشارع والرصيف !!

لا علاقة لهؤلاء البشر بقوانين الدولة

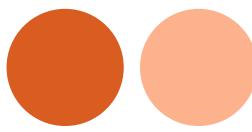
ومن هنا اعيش الحرباويون في الفضاء المعرفي للغة ، فسخرّوا عروضها ، ومسكوا بمفاتيحها ، حتى صاروا سيدتها وسادتها !!

وعلى ذكر الحذاء المشاء ، فهذا الطنبوري .. مرة يقودهم إلى صديق ، ومرة أخرى إلى رفيق ، وأخيراً إلى صاحب الملك والعقيق .. وهذا مسك الختام ، وترفع الصحف

وتطبق الأختام .. !! هذا الحذاء الرشيق غير العفيف .. سريع الخطوات ، مبصر للمهمات ، يقود إلى القصور الفارهة والقاعات المترفة ، وال المجالس الخاصة .. وقليل منهم من يذهب به نحو الفقراء ..

متقدماً عائلة متغفة ، تمام ليها من دون عشاء !!

لا ادرى لماذا تذكرت نظرية داروين في أصل الأنواع ، في النشوء والارقاء ، التي تحولت عند البعض إلى هريسة وقيمة ومعجنات بالدهن الحر في صلاة التراويح وصلاة العشاء ، ودعاء الاستراحة !!



اجد ان اللغة العربية لا تستطيع ان تختبر مفردات جديدة لتكون وسطاً بين المسؤول والمسعور، العميل والزبون الفاسد والمأبون .. مثلاً عجزت اللغة ايجاد كلمات فصحى بديلة عن : الكوامة والقفاشة والعلاسة .. وما يجري من احاديث في (چيخانة) النواب والرئاسة ..!!

معظم المسؤولين في العراق ، ينتعلون افضل وأغلى الأحذية الإيطالية ، وأفضل أنواع الأقلام الذهبية ، لكنهم لا يفهون العلاقة بين القلم الذي يوقعون به على اهم المعاهدات ، وبين الحذاء الذي يسافرون به سعياً لعقد أخطر الصفقات !! .. ختم الكلام ..

الأفكار في رسوها .
مرة اخرى .. أعود إلى اصل الغنوان ، والعلقة بين القلم والحزاء ، بالرغم من أن صباحي الأحذية، يعملون بلا قواعد وفي اتجاه واحد ، هم لا يصرون من مواطنن سوى حذاءه ، تماماً مثل ما تميز المرأة أناقة الرجل من نوع ونظافة حذائه قبل نظافة قلبه ...!!





حوار: علاء عبد الحسين عبد الهادي

يُعدّ فن الخط العربي واحداً من أبرز تجلّيات الحضارة العربية الإسلامية، إذ لا يقتصر حضوره على كونه ممارسة جمالية أو مهارة زخرفية، بل يُمثل نظاماً بصرياً مركباً يحمل في بنائه قيمًا ثقافية وروحية، ويؤدي وظيفة فنية تتجاوز حدود التزيين إلى التعبير عن الهوية والذاكرة الجمعية. وفي هذا السياق تبرز تجارب الخطاطين المعاصرین الذين استطاعوا إعادة إنتاج الخط العربي وفق رؤى جديدة تجمع بين الالتزام بالقاعدة الخطية والانفتاح على إمكانات التشكيل الحديث.

لقاء فني مع الخطاط حاكم غنام جماليات الحرف العربي بين الأصالة والهوية البصرية المعاصرة





التكوين الخطى. ولذلك أقول دائمًا إنتي "أعزف بالحرف"، لأن الموسيقى ساعدتني على فهم لغونة الخط وانسيابيته، وفتحت أمامي إدراكاً عميقاً لمعنى الحركة داخل الحرف والكتلة داخل الفضاء.

* من أبرز ما يميز تجربتك اعتمادك على تعدد الألوان.. لماذا اخترت اللون كعنصر بنائي داخل الخط؟
اعتمادي على تعدد الألوان مرتبطة بما أسميه "موسيقية الحرف". فكما تمتلك الموسيقى تعدد النغمات وتدرجاتها، يمتلك الحرف قابلية للتتحول عبر اللون إلى طاقة تعبيرية. اللون في لوحتي ليس تزييناً خارجياً، بل أداة لبناء الإيقاع البصري، وتأكيد حضور الحرف بوصفه عنصراً تشكيلياً فاعلاً، وليس مجرد كتابة كلاسيكية محكومة بالحدود التقليدية.

* تذكر سيرتك أنك تتجه لإخراج الحرف من صورته الكلاسيكية..

تجديده.

* بداية، كيف تصف علاقتك بالحرف العربي؟ ومتى بدأت هذه الصلة تحول إلى مشروع فني؟
علاقتي بالحرف بدأت مبكراً جداً، منذ الصبا. كان عشقاً تاريخياً بمعنى الكلمة، تشكل في الوجدان منذ الطفولة، ثم نما عبر البحث الدائم عن تنويعات أشكال الحروف وتطوراتها. ومع الزمن لم يعد الحرف مجرد ممارسة جمالية أو تقنية، بل أصبح عالماً كاملاً أتحاور معه، حتى تحولت المحاورة إلى محاكاة حقيقية، فصار مشروع فنياً وجودياً في آن واحد.

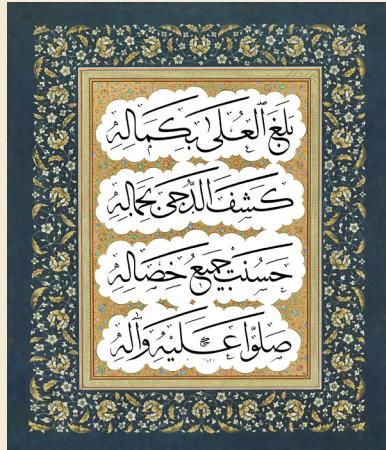
* درست في معهد الدراسات النغمية ببغداد.. ما أثر الموسيقى في تجربتك الخطية؟
الموسيقي بالنسبة لي ليست مجالاً منفصلاً عن الخط، بل هي امتداد لمعنى الإيقاع والتوازن والانسجام. هذه العناصر هي عناصر فنية أصلية داخل

ومن بين هذه التجارب يأتي اسم الخطاط حاكم غنام بوصفه أحد الخطاطين الذين أسهموا في ترسیخ حضور الخط العربي ضمن المشهد الفني، من خلال منجز يعتمد على الدقة التقنية والانضباط القاعدي، مع نزوع واضح نحو بناء صياغات بصرية ذات طابع حداثي تستثمر طاقة الحرف في التكوين والإيقاع والاتزان. فقد استطاع أن يقدم الحرف العربي كعنصر تشكيلي حي، قابل للابتکار، دون التفريط بأصالته ومصادره الكلاسيكية.
ويهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على ملامح تجربة الخطاط حاكم غنام، من حيث أساليبه الفنية، وخصائص معالجته للحرف، ودوره في تطوير حضور الخط العربي بوصفه فتاً بصرياً قائماً بذاته. كما يسعى إلى قراءة هذه التجربة بوصفها جزءاً من التحولات التي يشهدها الخط العربي في العصر الحديث، حيث بات الخطاط مطالباً بالجمع بين مهارة الأداء وقوة الرؤية، وبين الانتماء إلى التراث والقدرة على



خطي ناجح. وهو لا يقتصر على التناظر المحوري في التراكيب المتعاكسة، بل يمتد إلى التوزيع المتكافئ بين الكتل الحروفية والفضاءات البنية. عندما يتحقق التوازن بهذه الصورة يصبح المنجز منسجماً ومريحاً بصرياً، و يصل إلى درجة من الجاذبية التي تسمح للنص أن يتتحول إلى تجربة مشاهدة لا إلى قراءة فقط.

* يلاحظ النقاد أنك تعطي أهمية عالية للتقنية التنفيذية (القصبة، شفافية الألحان، جودة الورق)... ملذاً تعد التقنية جزءاً من القيمة الجمالية؟ لأن المنجز الخطي لا يقوم على الفكرة



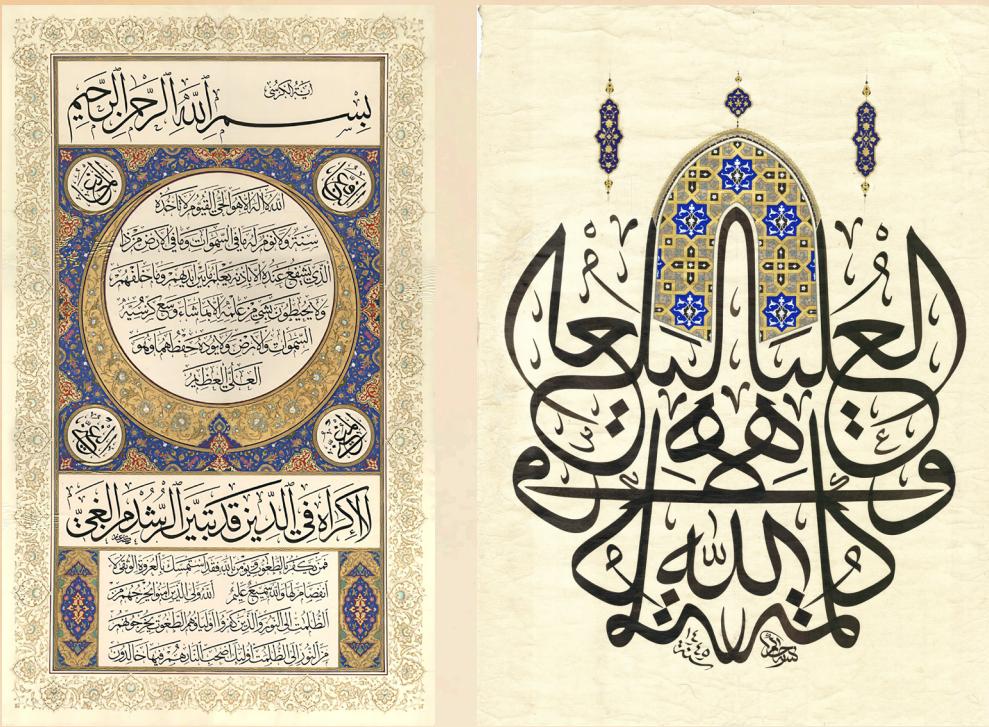
* كيف انعكس حضور أساتذتك في تطور أسلوبك؟ تلمندت على أساتذة كبار، وكنت قريباً من أعمالهم وأثرهم. التعلم لم يكن تقليداً سطحياً بل معايشة حقيقة. ومع اتساع دائرة الأساتذة والاطلاع، أصبحت لدى خبرة متراكمه، وبدأت أرى الخط العربي نظرة عالية بوصفه جزءاً من الهوية العربية داخل التراث الإنساني العام. هذا الوعي دفعني لأن أبحث عن تطوير دائم دون أن أكرر نفسي.

* في المقال النقدي إشادة كبيرة بتوزن توينياتك، خصوصاً التراكيب المتعاكسة (المراطية). ماذا يمثل "التوازن" في تجربتك؟ التوازن هو العمود الفقري لأي تكوين

كيف حققت ذلك دون أن تفقد أصله القواعد؟ أنا أنطلق دائماً من القاعدة. تلقيت تعليمي على يدأساتذة كبار مثل إبراهيم زينالي ورسول مرادي اللذان تعلمت منها خط النستعليق ومحمد أوزجاي الذي تعلم منه القواعد والضوابط الدقيقة لحرف خط الثلث والذي أهلهني ليمنعني الإجازة مع شقيقة عثمان أوزجاي بعد أن وجدت صيغة ضبطي لقواعد وأشكال الحروف. وعلى هذا الأساس هو ما منعني الثقة للتجربة.

التجديد عندي لا يعني كسر القواعد بل يعني توظيفها بطريقه نفتح المجال للحرف أن يكون علامه قائمه بذاته داخل اللوحة، وأن يتحول إلى عنصر زخرفي وتشكيلي داخل فضاء معاصر.





العربي بوصفه تراثاً بصرياً أصيلاً، وبين الوعي الجمالي المعاصر الذي يسعى إلى تطوير الحرف وتحوילه إلى بنية تشيكية قادرة على إنتاج المعنى والإيقاع والتاثير البصري. إذ لا تبدو أعماله مجرد إعادة إنتاج لصيغة كلاسيكية محفوظة، بل هي ممارسة واعية تعيد طرح الحرف العربي ضمن سياقات فنية جديدة، مع الحفاظ على جوهره القاعدي والروحي. وتكشف هذه التجربة عن قدرة الخطاط على تحويل النص إلى بناء بصرى مستقل، تتدخل فيه العلاقات التكوبية (التوازن، الكتلة، الفراغ، الحركة) مع القيمة الرمزية للنص، بما يرسخ حضور الخط بوصفه فناً معاصرًا قابلاً للتسويق الثقافي والعرض المؤسسي. كما تؤكد أعمال حاكم غنام أن الخط العربي ما يزال يمتلك طاقة ابتكارية عالية، وأن تحدياته لا يتحقق عبر القطعية مع التراث، بل عبر فهمه وإعادة صياغته وفق رؤية فنية دقيقة.

ومن هنا تبرز أهمية توثيق هذه التجربة ودراستها ضمن مشاريع البحث الفنى والنقدى، لأنها تمثل إضافة نوعية فى مسار الخط العربي الحديث، وتسلّم فى تعزيز قيمته بوصفه منتجاً ثقافياً قادرًا على صناعة هوية بصرية مميزة، والتفاعل مع الملتقي محلياً ودولياً ضمن منظومة الفن التشكيلي المعاصر.

حين تدخل اللوحة حياة المقتني تصبح جزءاً من ذائقته وتفاصيل يومه، وليس مجرد عمل معلق. وأنا أعتقد أن اللوحات التي تقتنى هي التي توكل لدى المقتني "ذائقه فنية مرتفعة". وجود أعمالى ضمن سياقات اقتداء فردية ومؤسساتية، وكذلك ظهورها في متحف اللوفر، يعكس أن الخط العربي قدرة على التواصل مع العالم، وأنه لا يزال يمتلك حضوراً بصرياً مقاوماً أمام تحولات العصر

* أخيراً، ما الذي تحاول قوله في لوحاتك؟ وما هو جوهر مشروعك الفنى؟

أنا اختار الآيات الكريمة والحكم والأقوال ثم أترجمها إلى لوحات مرئية؛ أحاول أن أجعل من اللوحة نصاً كاسفاً لما اكتسبته من تجارب الحياة، ولما يعتمل في داخلي من آمال وألام. جوهر المشروع عندي هو المزاوجة بين جماليات الخط الخاصة والفنون المرتبطة بها، والعمل على مختبر دائم للألوان والأشكال والممواد. وفي النهاية أؤمن أن الحرف ليس صوتاً مكتوباً فقط، بل عالم من الدلالات والمعانى، ومن الجمال الروحي الذى يتواجد عبر موسيقى الحرف.

ويمكن القول إن تجربة الخطاط حاكم غنام تمثل نموذجاً فنياً متوازناً يجمع بين الالتزام الصارم بقواعد الخط

وحدها. التقنية هي الوعاء الذي يمنح الفكرة حضورها المادى والجمالى. لذلك أوليت اهتماماً استثنائياً للتنفيذ الدقيق، وشفافية الأخبار، وجودة الورق، ومهارة حركة القصبة ورسوخ اليد. هذه العناصر تضمن أن العمل يستوفى شروطه الضرورية في ضوء الضوابط التقليدية المعتمد بها، وفي الوقت نفسه تمنحني فرصة للتعبير المعاصر بشقة.

* شاركت في معارض عديدة دولياً (الدنمارك، النمسا، لندن، فرنسا، تركيا، إيران) كيف قرأ الجمهور الغربي اللوحة الخطية الحديثة؟
تجربتي في الخارج أكدت لي أن المتلقى الغربي يمتلك حساً بصرياً يجعله يميز جيداً بين اللوحة الخطية التقليدية وبين اللوحة الحديثة. جماليات الخط المصرية تجذب الكثير من المقتنيين الغربيين والعرب على حد سواء. وربما كان سبب نجاح الأعمال خارج العراق أن اللوحة عندي تجمع بين الصياغة الجمالية المعاصرة وبين المضمون الروحي الذي يستمد قدسيته من النص القرآني.

* ظهرت أعمالك في متحف اللوفر، وأصبحت محل اقتداء من أفراد مؤسسات.. كيف ترى علاقة العمل الخطى بالمقتنى؟

المصارف في عصر التقنية.. كيف أعادت التكنولوجيا تعريف المال والخدمات المالية؟

لم تعد المصارف مجرد مبانٍ تضم خزائن ونواخذ خدمة، بل تحولت خلال العقودين الأخيرين إلى منظومات رقمية معقدة، تدير المال عبر الخوارزميات، وتحميه بالذكاء الاصطناعي، وتقدمه للزيائين عبر هواتفهم الذكية. لقد فرض التطور التقني واقعاً جديداً على العمل المصرفي، غير أساليب الإدارة، وأنماط التعامل مع الزبائن، وحتى مفهوم الثقة المالية ذاته.

- تقييم الجدارة الائتمانية ومنح القروض
- الرد الآلي عبر المساعدات الذكية (Chatbots) تتمدد هذه التقنيات على تحليل كميات هائلة من البيانات في وقت قياسي، مما يمنح المصارف قدرة استباقية في إدارة المخاطر واتخاذ القرار.
- البلوك تشين والعملات الرقمية أحدثت تقنية البلوك تشين نقلة نوعية في مفاهيم الأمان والشفافية، خصوصاً في مجال التحويلات الدولية وتسوية المدفوعات. تتيح هذه التقنية تسجيل العمليات المالية في سجلات موزعة يصعب التلاعب بها، مما يقلل من الاحتيال ويزيد الثقة.
- وفي هذا السياق، بدأت بعض المصارف المركزية بإطلاق العملات الرقمية السيادية (CBDC)، بوصفها نسخة رقمية رسمية من

- الإنترنت والهواتف الذكية تطويراً لافتاً، فأصبح بإمكان الزبائن فتح حساب، وتحويل الأموال، ودفع الفواتير، وطلب القروض، دون الحاجة إلى زيارة الفرع. وقد تطورت التطبيقات المصرفية لتشمل:
 - المحافظ الإلكترونية
 - الدفع عبر QR Code
 - الإشعارات الفورية للحركات المالية
 - إدارة البطاقات والتحكم بها
- هذا التحول أعاد تعريف العلاقة بين المصرف والزبون، وجعل السرعة وسهولة الاستخدام معياراً أساسياً للثقة.
- دخل الذكاء الاصطناعي... عقل المصرف الجديد إلى القطاع المصرفي، وأصبح أداة مركبة في:

 - كشف عمليات الاحتيال وفسر الأموال
 - تحليل سلوك الزبائن وتصنيص

التحول الرقمي... من الورق إلى البيانات يُعد التحول الرقمي الأساس الذي قامت عليه المصارف الحديثة، إذ إنقلبت العمليات من المعاملات الورقية الثقيلة إلى الأنظمة الإلكترونية المتكاملة. اليوم تعتمد المصارف على الأنظمة المصرفية الأساسية (Core Banking Systems) التي تتيح إدارة الحسابات، والقرض، والتحويلات، والفوائد، لحظياً وعلى مدار الساعة. هذه الأنظمة مكنت المصارف من تقديم خدمات فورية، وتقليل الأخطاء البشرية، وخفض الكلف التشغيلية، فضلاً عن توحيد قواعد البيانات وربط الفروع داخلياً وخارجياً.

الصيغة الإلكترونية والتطبيقات الذكية شهدت الخدمات المصرفية عبر

اليومية.

المصارف العراقية في مفترق طرق في العراق، ورغم الخطوات المتقدمة في مجال الدفع الإلكتروني والبطاقات الذكية، ما تزال المصارف تواجه تحديات كبيرة، أبرزها:

- ضعف البنية التحتية التقنية
- مقاومة التغيير الإداري

● محدودية الثقة المجتمعية

● الحاجة إلى تشريعات رقمية متكاملة

غير أن الفرصة ما تزال قائمة لبناء قطاع مصرفي حديث، إذا ما تم الاستثمار الجاد في التقنية، وتدريب الكوادر، وتبني الشفافية والحكومة الرقمية. لقد دخلت المصارف عصرًا جديداً تحكمه البيانات لا الدفاتر، والخوارزميات لا الاجتهادات الفردية. ومن لا يواكب هذا التحول، سيجد نفسه خارج النظام العالمي. فالتقنية لم تعد خياراً، بل شرطاً للبقاء.

العملة الوطنية، تهدف إلى تسريع المدفوعات وتعزيز الشمول المالي.

الأمن السيبراني... معركة غير مرئية مع توسيع الخدمات الرقمية، تصاعدت مخاطر الهجمات الإلكترونية، مما دفع المصارف إلى الاستثمار المكافف في الأمان السيبراني. تشمل التقنيات الحديثة:

- التحقق البيومترى (بصمة، وجه، صوت)
- أنظمة كشف الاختراق المبكر

● تشفير البيانات المقدم

● المصادقة متعددة العوامل أصبحت حماية البيانات اليوم لا تقل أهمية عن حماية الأموال ذاتها.

الصيغة المفتوحة والتكميل مع شركات التكنولوجيا برم مفهوم الصيغة المفتوحة (Open Banking) ، الذي يسمح بمشاركة بيانات الزبائن -بموافقتهم- مع شركات مالية وتقنية، لتقديم خدمات متعددة مثل إدارة الإنفاق، والتخطيط المالي، والقرض السريع. هذا التوجه فتح الباب أمام شركات

واسعة بين

المصارف

وشركات

التكنولوجيا

المالية

(FinTech)

وخلق منافسة

جديدة أجبرت

المصارف

التقليدية

على التطور

أو التراجع.

تجربة

الزبون ...

المصرف كما

يريده الناس

أصبحت تجربة الزبون محور العمل المصرفي الحديث، حيث تصمم الخدمات بناءً على سهولة الاستخدام والوضوح والسرعة.

تعتمد المصارف اليوم

على تحليل تجربة المستخدم (UX) لتقليل

التعقيد، وتبسيط النماذج، وتحويل

المصرف إلى خدمة قرية من حياة الناس



الغاز العراقي ومنصة التحميل في الخليج.. خطوة اضطرارية أم بداية تحول اقتصادي؟

يمتلك العراق واحداً من أكبر احتياطيات الغاز المصاحب في المنطقة، إلا أن هذه الثروة ظلت لسنوات طويلة حبيسة الحرق والهدر وسوء التخطيط. ومع تضاعف أزمة الطاقة، وتزايد الطلب المحلي على الغاز لتشغيل محطات الكهرباء، وجد العراق نفسه أمام مفارقة قاسية: بلد غني بالغاز، لكنه مضطرب إلى الاستيراد، بل واستئجار منصة تحميل في الخليج لتأمين احتياجاته.

- الغاز المحلي
- تعزيز التغذية الطاقوية وتأجيل تحقيق الاكتفاء الذاتي
- تقدير التخطيط طويل الأمد لصالح حلول مؤقتة
- تأثير غير مباشر على سعر الكهرباء والدعم الحكومي في المقابل، يرى مؤيدو الخطوة أنها وفرت استقراراً نسبياً لنظامه الكهربائي، ومنعت خسائر أكبر كان يمكن أن تترتب عن الانقطاع الشامل.
- بين الحل المؤقت والرؤية لا استرategicية
- الإشكالية الأساسية لا تكمن في استئجار المنصة بحد ذاته، بل في تحوله إلى خيار دائم.
- فالتحول المؤقت، إذا لم ترافق برؤية استراتيجية واضحة، تتحول إلى عبء مزمن. وكان الأجلد أن تتزامن هذه الخطوة مع:
- تسريع مشاريع استثمار الغاز المصاحب
- بناء بنى تحتية محلية لمعالجة وتخزين الغاز
- تشجيع الشراكات مع القطاع الخاص
- وضع جدول زمني للاستغناء عن الاستيراد
- الغاز والسيطرة الاقتصادية

- الحاجة الملحة لتأمين الوقود لمحطات الكهرباء
- الضغوط الزمنية المرتبطة بفصل الصيف والطلب المرتفع
- وتستخدم هذه المنصة لاستقبال الغاز المسال، إعادة تحويله إلى حاليه الغازية، ثم ضخه إلى الشبكة الوطنية، بوصفه حلاً سريعاً لقادمي الانقطاعات الواسعة.
- الكلفة الاقتصادية... أرقام صادمة من الناحية الاقتصادية، يُعد استيراد الغاز عبر منصة تحميل خياراً عالياً الكلفة، إذ تشمل النفقات:

- أجور استئجار المنصة وتشغيلها
- كلفة شراء الغاز المسال عالمياً
- أجور النقل والتأمين
- تكاليف إعادة التغويز والربط الشيكي
- هذه التكاليف تُنقل الموازنات العامة، وتزيد من فاتورة الطاقة، في وقت يعاني فيه الاقتصاد العراقي من اختلالات هيكلية وأعتماد شبه كلي على النفط الخام.
- الانعكاسات على الاقتصاد العراقي انعكس هذا الخيار على الاقتصاد العراقي بعدة أوجه:
- استنزاف الموارد المالية بدل توجيهها للاستثمار في مشاريع

هذه الخطوة تشير تسللاً عميقاً حول جدواها الاقتصادية، وإنعكاساتها على السيادة الطاقوية، ومستقبل إدارة الثروات الوطنية. الغاز العراقي... ثروة مهدورة يُنتج العراق كميات كبيرة من الغاز المصاحب لاستخراج النفط، إلا أن نسبة كبيرة منه تحرق يومياً، ما يضع البلاد في مقدمة الدول الأكثر حرفاً للغاز عالمياً. هذا الهدر لا يعني خسارة مالية فحسب، بل خسائر بيئية وصحية، وفرض ضائعة لتلویع مصادر الطاقة وتقليل الاعتماد على الخارج. ورغم توقيع عقود مع شركات عالمية لاستثمار الغاز، ما يزال الإنتاج المحلي دون مستوى الطلب، خصوصاً في قطاع الكهرباء الذي يعتمد بشكل شبه كلي على الغاز.

- استئجار منصة تحميل في الخليج.. الخلفيات والدوافع جاء قرار استئجار منصة تحميل عائمة في الخليج (لاستيراد الغاز المسال) نتيجة عوامل متراكمة، أبرزها:
- عدم كفاية الإنتاج المحلي من الغاز
- تذبذب إمدادات الغاز المستورد





أول تعليق من البنك المركزي بعد اقتراب الدولار من الـ 150 ألف دينار

المراسلة، مشيراً إلى أن "السبب الرئيس لارتفاع سعر الدولار في السوق الموازية يرتبط بتطبيق الرسم الجمركي المسبق وما نتج عنه من زيادة الطلب خارج إطار الجهاز المصرفي".

وأضاف البنك أن "تطبيق الرسم الجمركي المسبق لأغراض التحويل شكل ضغطاً كبيراً على طالبي الدولار النقدي، وكان من أبرز العوامل التي أسهمت في ارتفاع الطلب على الدولار مقابل الدينار في الأسواق المحلية". وأكد البنك المركزي في ختام بيانه "استمراره في مراقبة السوق واتخاذ ما يلزم من إجراءات لضمان استقرار سعر الصرف وحماية العملة الوطنية".

أصدر البنك المركزي، أول تعليق رسمي عقب اقتراب سعر صرف الدولار من حاجز الـ 150 ألف دينار في الأسواق المحلية، مؤكداً متابعته المستمرة لتطورات سوق الصرف واتخاذ الإجراءات اللازمة لحفظ على الاستقرار النقدي.

وأوضح البنك، في بيان أن "سعر صرف الدولار الرسمي لم يطرأ عليه أي تغيير، ولا يزال ثابتاً عند 1320 ديناراً للكل دولار".

وبين أن "ما يتم تداوله من أسعار مرتفعة للدولار يعود إلى طلب السوق غير الرسمية خارج منظومة المصارف المجازة بالعمل في التحويلات الخارجية عبر المصارف





عاصم جهاد

أنا.. ومهاتير محمد ..!

قد يكون ما حدث قدرًا، أو مجرد مصادفة لافتة، أن أقف وجهاً لوجه أمام الدكتور مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا الأسبق، وأحد أبرز النماذج العالمية لرجل الدولة الذي قدم العمل على الكلام، والإنجاز على الشعارات. مهاتير محمد ليس اسمًا عابراً في السياسة المعاصرة، بل تجربة وطنية متکاملة. فمنذ تسلمه رئاسة الحكومة عام 1981، قاد ماليزيا وهي تعاني الفقر والبطالة وتدىّن دخل الفرد، ليحوّلها خلال اثنين وعشرين عاماً إلى دولة ذات اقتصاد صاعد وصناعة منافسة وتعليم فاعل.

اعتمد مهاتير سياسات واضحة تقوم على تشجيع الاستثمار، وتبني اقتصاد السوق، والنهوض بالقطاعات الزراعية والصناعية والسياسية والعلمية، مستفيداً من تجارب الدول المتقدمة. ونتيجة لذلك، ارتفعت صادرات بلاده من نحو 5 مليارات دولار إلى أكثر من 500 مليار دولار سنوياً، وازدهرت الصناعات الوطنية حتى أصبحت منافساً عالمياً.

اتخذ مهاتير قرارات جريئة بوقف الاستدانة الخارجية وتسديد الديون، وأوقف التعيينات الحكومية موجهاً الكفاءات الوطنية نحو القطاع الخاص. وفي التعليم، خصص 25% من الموازنة العامة، فارتفع عدد الجامعات من 5 إلى 80 جامعة، وتضاعف دخل الفرد سبع مرات، وانخفضت البطالة إلى نحو 3%， وتراجعت نسبة الفقر من أكثر من 50% إلى 5%.

وفي مجتمع متعدد الأعراق والديانات، استطاع مهاتير محمد أن يوحّد الجميع تحت مظلة الدولة، مؤمناً بأن بناء الوطن يتقدم على كل خلاف. وغادر السلطة عام 2003 بإرادته الحرة، في ذروة حضوره السياسي، تاركاً خلفه دولة لا فوضى أو عشوائيات! غادرها بإرادته، في ذروة حضوره، تاركاً خلفه دولة تقف على قدميها، لا زعيمًا متشبثاً بالكرسي.

وهنا يبرز السؤال المؤلم: كم من سياسيينا اطلقوا على هذه التجربة؟ وكم منهم تعلم أن الدولة تبني بالقرارات لا بالمحاصصة والمحسوبية والنسوبية والمصالح الضيقة ، أو بالتصريحات والوعود الانتخابية، واللغو الفارغ؟

ضوء:-
اصمت... ودع عملك يتكلم نيابة عنك !



إعداد:
علاء عبد الحسين عبد الهادي

مسارات النفوذ بين الواقع والأساطير

الاسم الذي تجاوز حدود المال

منذ أكثر من ثلاثة عقود، لم يعد اسم جورج سوروس مرتبطة فقط بأسواق المال أو بصناديق التحوط، بل تحول إلى أحد أكثر الأسماء تداولاً في الخطاب السياسي الأميركي. في الحملات الانتخابية، وعلى شاشات الأخبار، وفي وسائل التواصل الاجتماعي، يُستدعي اسم سوروس بوصفه "الممول الخفي" أو "العقل المدبر" خلف تحولات سياسية واجتماعية كبرى. لكن ما الذي يمكن إثباته فعلًا؟ وأين ينتهي النفوذ المالي المشروع، وأين تبدأ المبالغات التي تقترب من الأسطرة السياسية؟







أسس سوروس شبكته Open Society Foundations التي تعد من أكبر المنظمات المانحة في العالم



معظم الادعاءات التي تضعه في موقع "العقل الخفي" تدرج ضمن خطاب تعابوي أكثر من كونها نتائج تدقيقات مستقلة



الخيري أم السياسة المقنة؟

أسس سوروس شبكة Open Society Foundations، التي تعد من أكبر المنظمات المانحة في العالم. تعمل هذه الشبكة في عشرات الدول، وتدعم قضايا مثل:

- حقوق الإنسان
- حرية الإعلام
- إصلاح العدالة الجنائية
- دعم منظمات المجتمع المدني

وفق بيانات المؤسسة نفسها، تبرع سوروس بعشرات المليارات من الدولارات لتمويل هذه الأنشطة. هنا يبدأ الجدل الحقيقي: وبالنسبة لأنصاره، تمثل هذه المؤسسة امتداداً لفكرة "المجتمع المفتوح" والدفاع عن الديمقراطية الليبرالية.

أما منتقدوه، فيرون فيها أداة تفود سياسي غير مباشر، تستخدم للتأثير في السياسات الداخلية للدول، بما فيها الولايات المتحدة.

اللافت أن معظم أنشطة المؤسسة قانونية ومعنلة، وتخضع لقوانين المنظمات غير الربحية، لكن طبيعة الملفات التي تعمل عليها تجعلها دائمًا في قلب الصراع الأيديولوجي.

سوروس والانتخابات الأمريكية - النفوذ بالأرقام

في الداخل الأمريكي، لا يتجلّى نفوذ سوروس عبر مؤسسات الدولة، بل عبر التمويل السياسي. فهو من أكبر المانحين المرتبطين بالحزب

هذا التحقيق يحاول تفكيك الصورة عبر تتبع مصادر الثروة، آليات التأثير، ومسارات الإنفاق السياسي، مع الفصل الصارم بين الواقع المؤوثقة والسرديات التي لا تستند إلى أدلة. من المضاربة إلى المليارات - كيف صُنعت الثروة؟

ولد سوروس عام 1930 في المجر، وهاجر لاحقاً إلى الغرب، قبل أن يستقر في الولايات المتحدة ويصنع اسمه في عالم المال. شهرته الكبرى جاءت من نشاطه في صناديق التحوط، وهي أدوات استثمارية عالية المخاطر تعتمد على المضاربة المدروسة في العملات والأسواق العالمية.

اللحظة المفصلية في مسيرته كانت عام 1992، حين راهن ضد الجنيه الاسترليني في أزمة "الأربعاء الأسود"، محققاً أرباحاً ضخمة جعلته رمزاً لقوة رأس المال العالمي العابر للحدود. منذ تلك اللحظة، لم يعد سوروس مجرد مستثمر ناجح، بل نموذجاً لما يمكن أن يفعله رأس المال حين يقترب برؤية استراتيجية جريئة.

تُقدّر ثروته اليوم بعدة مليارات من الدولارات، إلا أن الرقم وحده لا يشرح مكانته: فجزء كبير من أمواله خرج من نطاق "الثروة الشخصية" وانتقل إلى مؤسسات خيرية وسياسية، ما غير طبيعة حضوره في المجال العام. مؤسسة المجتمع المفتوح - العمل





سوروس
ليس رجل ظل
أسطوريًا، لكنه
أيضاً ليس مجرد
متبرع بريءٍ
خارج اللعبة
السياسية.
إنه، ببساطة، أحد
أبرز نماذج التقاء
المال بالسياسة



ـ “الدولة العميقة”ـ حقيقة أم اختصار
دعائي؟

يُستخدم مصطلح “الدولة العميقة”
في الخطاب الأمريكي بوصفه تعبيرًا
فضفاضًا يشير إلى بيروقراطية
الدولة والنخب المؤثرة فيها.ربط
سوروس بهذا المفهوم انتشار على
نطاق واسع، لكن عند التمعيّن،
لا تظهر أدلة تثبت أنه يتحكم في
مؤسسات الدولة أو يوجّه قراراتها

تأثيراً واضحاً في انتخابات مدعين
عامين يتبنّون سياسات إصلاحية
في العدالة الجنائية، وهو ما جعله
هدفًا مباشرًا للهجمات السياسية من
المحافظين.

هنا لا نتحدث عن “سيطرة سرية”，
بل عن استخدام آليات قانونية
متاحة لأي ملياردير. الفارق أن
سوروس اختار توجيه أمواله إلى
ملفات شديدة الحساسية سياسياً، ما
ضاعف من حدة الجدل حوله.

الديمقراطي، ويدعم مرشحين
ومنظمات عبر:

- لجان العمل السياسي (PACs)
- لجان الدعم الكبّرى (Super PACs)

• حملات محلية، خصوصاً انتخابات
الادعاء العام

تكمّن أهمية هذا الدور في أن بعض
السباقات الانتخابية المحلية منخفضة
الكلفة، ما يجعل التمويل الخارجي
عاماً حاسماً. وقد أظهر هذا الأمر



أحد قصور جورج سوروس

بالدولة العميقة” يتجاوز ما تسمح به الواقع. الحقيقة تقع في المنطقة الرمادية بين الأمرين:

سوروس ليس رجل ظل أسطوريًا، لكنه أيضًا ليس مجرد متبرع برأي خارج اللعبة السياسية.

إنها، ببساطة، أحد أبرز نماذج التقاء المال بالسياسة في الديمقراطيات الأمريكية وهو التقاء يثير الجدل، مهما تغير الأسماء.

خاتمة: بين النفوذ الواقعي والأسطورة السياسية

لا يمكن إنكار أن جورج سوروس فاعل قوي في السياسة الأمريكية، لكن قوته لا تتبع من سيطرة غامضة، بل من:

- ثروة ضخمة
- إنفاق سياسي منظم
- شبكة مؤسسات خيرية واسعة

في المقابل، فإن تصويره كـ”متحكم

من وراء الستار.

معظم الادعاءات التي تضعه في موقع ”العقل الخفي“ تدرج ضمن خطاب تعبوي أكثر من كونها نتائج تحقيقات مستقلة. وقد حذررت منظمات إعلامية وحقوقية من أن بعض هذه السردية تستعيد أنماطاً كلاسيكية من شيطنة رأس المال اليهودي، وهو ما يفسر الحساسية العالية المحيطة باسمه.



يُقْلِمُ الطَّبِيبُ الْبَيْطَرِيُّ
محمد جاسم حادور

هل يتعلم الفيل الرسام بمفرده والكلب من رفاقه؟ دراسة في أنماط اكتساب المهارات الأدواتية

يُعد استخدام الأدوات من أبرز مظاهر الذكاء في المملكة الحيوانية. وقد أثبتت الدراسات العلمية أن العديد من الأنواع الحيوانية تمتلك القدرة على التعامل مع الأدوات بطرق مختلفة. ومع ذلك، فإن الطريقة التي تكتسب بها هذه الحيوانات مهارة استخدام الأدوات تختلف بشكل كبير بين التعلم الفردي والتعلم الاجتماعي، كما تتبين هذه الأنماط بين المفترسات والحيوانات المستأنسة بناءً على احتياجاتها البيئية وتركيبتها الاجتماعية.

من أعيشاته من خلال مراقبة أمهاهاتها وأفراد المجموعة الآخرين. وقد أظهرت الدراسات أن هذه التقنيات تختلف بين مجموعات الشمبانزي المختلفة، مما يشير إلى وجود "ثقافات" محلية تنتقل عبر الأجيال.

ذلك، لوحظ أن الحيتان القاتلة (الأوركا) تتعلم اجتماعياً تقنيات صيد معقدة مثل خلق الموجات لإسقاط الفقمات من الجليد العائم. هذه التقنيات تُعلم للصغار من خلال المشاركة المباشرة والمراقبة المستمرة.

الحيوانات المستأنسة والتعلم الاجتماعي
تُظهر الكلاب المستأنسة قدرة استثنائية على التعلم الاجتماعي، ليس فقط من أفراد نويعها بل أيضاً من البشر. يمكن للكلاب تعلم استخدام أدوات بسيطة مثل الضغط على أزرار أو سحب جبال لفتح الأبواب من خلال ملاحظة البشر أو كلاب آخرين. هذه القدرة على التعلم بين الأنواع تعكس التطوير المشترك الطويل بين الكلاب والبشر.

يتطلب التعلم الفردي وقتاً أطول ومجهوداً أكبر، كما أنه محفوف بالمخاطر في البيئات القاسية حيث قد تكون الأخطاء مكلفة. إضافة إلى ذلك، فإن المعرفة المكتسبة بهذه الطريقة لا تنتقل بسهولة إلى أفراد آخرين من نفس النوع، مما يعني أن كل فرد قد يحتاج إلى إعادة اكتشاف نفس التقنيات.

التعلم الاجتماعي: نقل المعرفة بين الأجيال

آليات التعلم الاجتماعي

التعلم الاجتماعي هو العملية التي يكتسب فيها الحيوان المهارات من خلال مراقبة وتقليل سلوك الأفراد الآخرين في مجتمعه. يتميز هذا النوع من التعلم بالخلفاء العالية وسرعة اكتساب المهارات المعقدة، حيث يستفيد الأفراد الصغار من خبرة الأفراد الأكبر سنًا دون الحاجة لتحمل مخاطر التجربة والخطأ.

أمثلة من المفترسات الاجتماعية
تعتبر الشمبانزي من أبرز الأمثلة على التعلم الاجتماعي في استخدام الأدوات. تعلم صغار الشمبانزي كيفية استخدام العصي لاستخراج النمل الأبيض

التعلم الفردي: التجربة والخطأ
الخصائص الأساسية

التعلم الفردي هو العملية التي يكتسب من خلالها الحيوان المهارات عن طريق التجربة الشخصية المباشرة دون الاعتماد على ملاحظة الآخرين. يعتمد هذا النوع من التعلم على الاستكشاف الذاتي والتجربة والخطأ، حيث يقوم الحيوان بتجربة سلوكيات مختلفة حتى يتوصلا إلى الطريقة الفعالة لاستخدام الأداة.

أمثلة من المفترسات
تُظهر بعض المفترسات قدرات رائعة على التعلم الفردي في استخدام الأدوات. على سبيل المثال، لوحظ أن بعض ثعالب البحر تعلم بشكل فردي كيفية استخدام الحجارة لكسر الأصداف البحرية، حيث تجرب الحيوانات الصغيرة مراراً وتكراراً حتى تتقن التقنية الصحيحة. كذلك، أظهرت بعض أنواع القطط البرية قدرة على اكتشاف طرق جديدة لاستخدام الأغصان أو الأدوات البسيطة للوصول إلى الفريسة في الشقوق الضيقة. التحديات والقيود

أساليب التدريب المستخدمة في بعض الأماكن وما إذا كانت هذه الأنشطة تصب في مصلحة الفيلة أم أنها مجرد ترفٍ سيادي. ما يجعل حالة الفيلة مهمة في سياق التعلم الاجتماعي هو أنها تظهر كيف يمكن للحيوانات ذات القدرات المعرفية المتقدمة أن تتعلم استخدام أدوات معقدة بطرق لم تكن جزءاً من سلوكها الطبيعي، وذلك من خلال التفاعل المباشر مع البشر. هذا يعكس المرونة العصبية والسلوكية الهائلة التي تتمتع بها الفيلة، وهي من أذكى الحيوانات على الأرض.

المقارنة بين المفترسات والحيوانات المستأنسة

الاختلافات في الضغوط الانتقائية تواجه المفترسات البرية ضغوطاً انتقائية مختلفة عن الحيوانات المستأنسة. المفترسات تحتاج

الكبيرة ذات القدرات المعرفية العالية. تعلم الفيلة الرسم من خلال عملية تدريب مكثفة تجمع بين التعلم الاجتماعي (من خلال مراقبة المدربين البشر وفيلة أخرى) والتعزيز الإيجابي والتوجيه المباشر. خرطوم الفيل، الذي يحتوي على أكثر منأربعين ألف عضلة، يوفر مرونة ودقة استثنائية تمكّن الفيل من التحكم بالفرشاة.

ومع ذلك، يجب التعامل مع هذا الموضوع بحذر وموضوعية. وبينما يرى البعض في هذا النشاط دليلاً على الذكاء الاستثنائي للفيلة وقدرتها على التعبير الفني، يشير الخبراء إلى أن معظم الفيلة التي تقوم بالرسم تتبع أنماطاً محفوظة تم تربيتها عليها بشكل متكرر وليس "إبداعاً حرّاً". كما أثيرت مخاوف أخلاقية بشأن

القطط المنزلية، رغم طبيعتها المستقلة نسبياً، تُظهر أيضاً قدرات على التعلم الاجتماعي، خاصة في البيئات التي تحتوي على عدة قطط. لوحظ أن القطط الصغيرة تعلم كيفية التعامل مع الألعاب المعقدة أو الأدوات البسيطة بشكل أسرع عندما تراقب قطط أخرى تؤدي نفس المهمة.

حالة خاصة: الفيلة والرسم

تقدّم الفيلة مثالاً مثيراً للجدل وغنياً بالدروس حول التعلم الاجتماعي واستخدام الأدوات. في العديد من الدول الآسيوية، وخاصة في تايلاند، تم تدريب بعض الفيلة على الرسم باستخدام الفرشاة، حيث تمسك الفيلة بالفرشاة بخرطومها وترسم على قماش اللوحات. هذه الظاهرة تكشف عن تعقيدات التعلم الاجتماعي عند الحيوانات





التساؤلات حول حدود التعليم مع تزايد الأبحاث العلمية التي تهدف إلى تطوير القدرات المعرفية للحيوانات، خاصة الرئيسيات مثل الشمبانزي والغوريلا، بدأت تظهر تساؤلات أخلاقية وعلمية مهمة حول حدود ومخاطر هذه التجارب. هذه المخاوف ليست مجرد تكهنات خيالية، بل تستند إلى ملاحظات واقعية دروس تاريخية من تجارب سابقة.

تجارب تعليم اللغة للقرود: دروس مخاوف

شهد القرن العشرون تجارب طموحة لتعليم القرود العليا لفحة الإشارة أو استخدام الرموز للتواصل. من أشهر هذه الحالات الغوريلا "كوكو" والشمبانزي "واشو" و"نيم شمبسكي". هذه التجارب أثبتت أن الرئيسيات تمتلك قدرات معرفية أعلى بكثير مما كان يعتقد سابقاً، حيث تمكنت من تعلم مئات الرموز والتعبير عن مشاعر ورغبات معقدة.

لكن هذه التجارب أثارت أيضاً مخاوف عميقة. فقد لوحظ أن بعض الحيوانات التي خضعت لتدريب مكثف طورت وعيًا أكبر بوضاعها ومحدوديتها، مما قد يسبب معاناة نفسية. على سبيل المثال، أظهرت بعض القرود المدربة علامات على الاكتئاب والإحباط عندما أدركت الفوارق بين قدراتها وقدرات البشر، أو عندما انتهت برامج التدريب وعادت إلى الأسر التقليدي.

المخاوف من "تعزيز" القدرات المعرفية

العامل المؤثر في اختيار نمط التعلم تشمل العوامل التي تحدد أي نمط تعليمي سيستخدمه الحيوان: تعقيد المهارة المطلوبة، توفر نماذج اجتماعية مناسبة، مخاطر التجربة والخطأ، والوقت المتاح لاكتساب المهارة. على سبيل المثال، المهارات الخطيرة أو المعقدة جداً يفضل تعلمها اجتماعياً، بينما المهارات البسيطة قد يكون التعلم الفردي كافياً لاكتسابها.

الأثار التطورية والمعرفية
التطور المشترك للذكاء والاجتماعية هناك علاقة وثيقة بين تطور القدرات المعرفية والبني الاجتماعية في عالم الحيوان. الأنوع التي تعيش في مجتمعات اجتماعية معقدة تميل إلى امتلاك أدمنة أكبر نسبياً وقدرات معرفية أعلى، بما في ذلك قدرات أفضل على التعلم الاجتماعي واستخدام الأدوات.

نقل الثقافة الحيوانية
التعلم الاجتماعي يتبع نقل المعلومات عبر الأجيال، مما يؤدي إلى تراكم المعرفة وظهور ما يمكن تسميته "الثقافة الحيوانية". لوحظ وجود اختلافات ثقافية في تقنيات استخدام الأدوات بين مجموعات مختلفة من نفس النوع، مثل الشمبانزي والغوريلا والحيتان، مما يؤكد أهمية التعلم الاجتماعي في الحفاظ على التنوع السلوكي. المخاوف الأخلاقية والعلمية من تنمية الذكاء الحيواني

لاستخدام الأدوات بشكل أساسي للحصول على الطعام أو الدفاع عن النفس، مما يجعل دقة التعلم مسألة حياة أو موت. في المقابل، الحيوانات المستأنسة غالباً ما تستخدم الأدوات في سياقات أقل حدية، مثل اللعب أو التفاعل مع البيئة البشرية.

التأثيرات البيئية
البيئة تلعب دوراً حاسماً في تحديد نمط التعلم السائد. المفترسات التي تعيش في بيئات اجتماعية معقدة مثل الرئيسيات أو الحيتان تميل أكثر نحو التعلم الاجتماعي، بينما المفترسات الانعزالية مثل التمور أو الدببة تعتمد بشكل أكبر على التعلم الفردي.

الحيوانات المستأنسة
نظراً لعيشها في بيئات تحت إشراف البشر، تتعرض لفرص تعليمية مختلفة تماماً. فهي تتفاعل مع أدوات من صنع الإنسان وتتقى تعزيزاً إيجابياً من البشر عند النجاح، مما يخلق سياق تعليمي فريد يجمع بين التعلم الفردي والاجتماعي والتعليم المباشر.

التكامل بين النمطين

المرونة السلوكية
في الواقع، معظم الحيوانات لا تعتمد حصرياً على نمط واحد من التعلم بل تستخدم مزيجاً من التعلم الفردي والاجتماعي حسب الظروف. هذه المرنة السلوكية تمنح الحيوانات ميزة تكيفية كبيرة، حيث يمكنها الاستفادة من خبرة الآخرين عند توفرها، والاعتماد على التجربة الذاتية عند الضرورة.

المستقبل التجارب التاريخية مع الرئيسيات علمتنا أن الذكاء المقدم يأتي مع أعباء نفسية واجتماعية. الحيوانات التي ظورت قدراتها بشكل مفرط غالباً ماواجهت صعوبات في الاندماج مع أقرانها أو تكيفت بصعوبة مع بيئتها. هذا يطرح سؤالاً فلسفياً عميقاً: هل من الأخلاقي أن نمتحن الحيوانات قدرات قد تزيد من معاناتها بدلاً من تحسين حياتها؟ الإجماع العلمي الحالي يميل نحو احترام الحدود الطبيعية للقدرات الحيوانية، مع التركيز على تحسين ظروف معيشتها وحمايتها في بيئتها الطبيعية، بدلاً من محاولة تحويلها إلى شيء ليست عليه بطبعتها.

وفي النهاية نقول إن ... التعليم الفردي والاجتماعي يمثل استراتيجيتين تكميلتين لاكتساب المهارات في استخدام الأدوات لدى الحيوانات. المفترسات البرية والحيوانات المستأنسة تستخدم كلا النمطين بدرجات متفاوتة بناء على بيئتها الاجتماعية والفيزيائية ومتطلباتها البيئية. التعليم الفردي يوفر المرونة والقدرة على الابتكار، بينما التعليم الاجتماعي يضمن الكفاءة والحفاظ على المعرفة عبر الأجيال.

فهم هذه الفروق لا يساعدنا فقط على تقدير تعقيد الحياة الحيوانية، بل يقدم أيضاً رؤى قيمة حول تطور الذكاء والثقافة في المملكة الحيوانية، وقد يلقي الضوء على جذور التعلم والثقافة البشرية نفسها. كما أن هذه المعرفة لها تطبيقات عملية مهمة في مجالات الحفاظ على الأنواع المهددة، تدريب الحيوانات المستأنسة، وفهم السلوك الحيواني بشكل عام.

فقدان الطبيعة الفطرية: تعليم الحيوانات مهارات غير طبيعية قد يبعدها عن سلوكياتها الفطرية و يجعلها أقل قدرة على التكيف مع بيئتها الطبيعية إذا أطلقها في البرية.

الموانحة بين البحث العلمي والأخلاقيات: يدافع العلماء عن أهمية أبحاث الذكاء الحيواني في فهم التطور المعرفي والوعي، وتطوير طرق أفضل لرعاية الحيوانات وحمايتها. لكن معظم المؤسسات العلمية الحديثة تخضع لضوابط أخلاقية صارمة تهدف إلى حماية رفاهية

تمحور المخاوف الرئيسية حول النقاط التالية: الوعي بالذات والمعاناة: تمية الذكاء قد تزيد من وعي الحيوان بظروف أسره أو محدودية حريته، مما يزيد من معاناته النفسية. حيوان أقل ذكاء قد لا يدرك حدود وضعه، بينما حيوان أكثر ذكاء قد يعاني من هذا الإدراك. **التأثيرات الأخلاقية والقانونية:** إذا طورت الحيوانات قدرات معرفية تقترب من المستوى البشري، فهل يستوجب ذلك منحها حقوقاً قانونية خاصة؟ هذا السؤال ليس افتراضياً، فقد بدأت بعض الدول



الحيوانات المشاركة في الأبحاث. التوجه الحديث يركز على دراسة القدرات الطبيعية للحيوانات دون محاولة "تحسينها" بشكل مصطنع، مع التأكيد على أن الهدف هو الفهم وليس التلاعب. كما تشدد المبادئ الأخلاقية الحديثة على أن أي بحث يجب أن يصب في مصلحة الحيوان نفسه وأنواعه، وليس فقط مصلحة المعرفة البشرية. دروس من الماضي وتوجهات

والمنظمات بالفعل في مناقشة "حقوق الشخصية القانونية" للقردة العليا. **المخاطر البيئية والأمنية:** في السيناريوهات المتطرفة، يخشى البعض من أن تطوير الذكاء الحيواني بشكل مفرط قد يؤدي إلى سلوكيات غير متوقعة أو خطيرة. بينما تبقى هذه المخاوف في نطاق الخيال العلمي إلى حد كبير، إلا أنها تطرح تساؤلات حول المسؤولية العلمية.



تصوير حاكم الشمري





زيد الحلبي

سنة ثلاثة .. نجاح دائم

في عالم جديد، ازدهرت فيه التقنيات الحديثة، وزادت فيه رقعة المبتكرات وبراءة الاختراع في شتى العلوم، نجد ان الاعلام العراقي يخلو من مجلات اقتصادية تهتم بالتطور التقني والدفع الالكتروني، واعني بذلك المجالات التي تتناغم مع عامة القراء، وليس قتداول بين ايادي المتخصصين في الجامعات ومراكز الابحاث ..

وحين يجد المرء مجلة، بإصدار منتظم ، وطباعة فاخرة، واساليب تحرير راقية، فان الامر يدعو الى الفرح والغبطه، وهذا هي مجلة "المدير التنفيذي" تسد النقص، وتخرج الى الفضاء الإعلامي بحلة ومقبولة وتحظى باهتمام القراء سواء من النخبة المتخصصة، او من عموم المتابعين للشأن الاقتصادي، ولاسيما الدفع الالكتروني الذي أصبح سمة العصر .

ومن عدد الى آخر ، وفي سنتها الجديدة الثالثة تؤكد مجلة "المدير التنفيذي" تألقها، وتصاعد وتيرة نجاحها ، وقد حجزت لنفسها مكانة هامة في المسيرة الاعلامية العراقية. وظهر ذلك جلياً باعتماد هيئة تحريرها على سياسات مهنية رائعة؛ وفق اهتمامها بالتنوع، مع اولوية للشأن الاقتصادي والمالي والتطور التقني والدفع الإلكتروني ..

لقد اعتمدت المجلة، في مسیرتها الاعلامية على اطر حديثة في ملاحة العلوم وتقنيات الدفع الالكتروني، وهي من اوليات اهتمامها، معتمدة على اصالة المحتوى وجودته وهو شرط أساس في النشر بالمجلة. فلا غنى للقارئ من متابعتها، ففي صفحاتها الكثير من المواد المفيدة التي تتسم بالرقى أبرزها: الطاقة التجددية، الفلسفة الرقمية، العلوم الصرفة، والجديد في تطبيقات "كي"، الذكاء الاصطناعي، البنوك وحركة الصرافة، والكثير من المجالات الأخرى التي يمكن للمهتمين أن يتعرفوا عليها من خلال اقتنائهم المجلة ..

ولعل اهتمامها بتقنيات الدفع الالكتروني ينبع من قناعة رئاسة تحرير المجلة، بان تلك التقنيات، هي من الوسائل المهمة لإتمام المعاملات المالية رقمياً بدلاً من النقد .

ان الدفع الإلكتروني ضروري للاقتصاد الحديث لتعزيز الكفاءة، تقليل التكاليف، زيادة الشفافية المالية، ودعم الشمول المالي عبر توفير الوقت والجهد، وتقليل التعامل النقدي، ومكافحة الجريمة المالية، مما يساهم في نمو الاقتصاد والاستثمار، على الرغم من تحديات البنية التحتية وحاجة المجتمعات للتكيف مع التقنيات الجديدة. وايضاً، يقلل الدفع الإلكتروني من الحاجة لتسجيلات الورقية والعمليات اليدوية، وبذلك يحد من الأخطاء، ويسهل مراقبة أفضل للسيولة النقدية واتجاهات الإنفاق والاستثمار، ويدعم جهود مكافحة غسل الأموال.

والى جانب ذلك يوفر راحة التسوق والدفع عن بعد، ويقلل مخاطر حمل النقود الورقية وتعرضها للسرقة أو التلف ، ويتيح الاستفادة من تخفيضات خاصة بالدفع الرقمي، كما يزيد المبيعات للتجار بضمان حقوقهم.

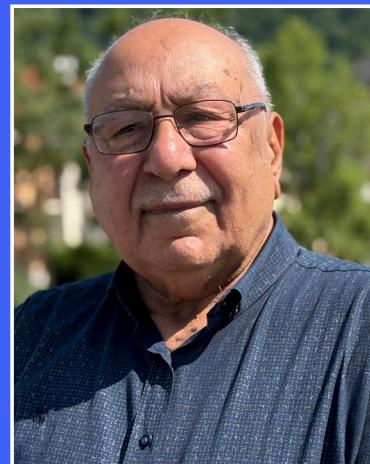
ويسمح بدمج الفئات غير المتعاملة مع البنوك في النظام المالي الرسمي، مما يعزز الاندماج الاقتصادي والاجتماعي.

ان التحول الرقمي ، والدفع الالكتروني يواكبان الثورة المعلوماتية ويدعمان التحول نحو اقتصاد رقمي أكثر كفاءة، ويساعدان على تطوير البنية التحتية المالية.



دور المُعطى الثقافي في التنمية البشرية

”التنمية البشرية“ مفهوم تنموي حديث نسبياً، يقوم على اعتبار الإنسان غايتها ووسائلها في آن واحد، لا يخترق في التقدّم بالنمو الاقتصادي أو زيادة الدخل، بل يركّز على توسيع خيارات الإنسان وتمكينه من أن يعيش حياة طويلة، صحية، كريمة، وذات معنى. يُعرّفها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) بأنها:



دكتور طارق السوادي

من دون مرجعية نسقية ثقافية تمكن الناس وتساعدهم على أن يصبحوا أكثر إنتاجاً، وذوي أدوار متصاعدة في عملية التنمية.

إن القضية الأهم التي تواجهنا في العراق، هي أنها نمتلك المخزون الثقافي والاقتصادي، والإرث الحضاري لعملية التنمية، بينما لا ندرك السبل لتوظيف هذا المخزون في عملية التنمية، فالحديث عن المعطى الثقافي طويل وجميل إلا أن توظيفه العملي شحيح إن لم يكن معدوماً، لا يتقارب مع الواقع، فجمال النص، أو كما يقول البعض مثاليله، لم يغير من سوداوية الواقع شيء.

لذا فالسؤال الأهم يتمحور حول: لماذا تتعرّض مشاريع التنمية، رغم توفر الموارد، ورغم تكرار الخطط والبرامج؟ بينما هناك حقيقة واضحة هي: أن التنمية لا تختزل في الاقتصاد أو في السياسات الإدارية، بل تتأسس قبل ذلك على الإنسان، وعلى منظومته الثقافية، وعلى علاقته بالمعرفة

الإنسان قادر على الفعل. تبني برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) هذه المركبات رسمياً، ووسّعه ليشمل: قضايا أشمل،

ومن خلال تقاريره السنوية، أصبح المفهوم أداة تحليل عالمية تُستخدم في تقييم سياسات الدول.

تكتسب التنمية البشرية أهمية خاصة في العالم العربي، وفي العراق خاصة، بسبب ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب، وأزمات التعليم وتراجع الحريات وهشاشة المشاركة السياسية، وأخيراً الفجوة بين الثروة والتنمية الفعلية ولها، فإن اعتماد مفهوم التنمية البشرية يعني تحولاً في التفكير التنموي، من إدارة الموارد إلى بناء الإنسان.

تعتمد فكرة بناء التنمية البشرية على آليات وبرامج تمكن الإنسان بصفته الجمعية، أن يصبح أكثر إنتاجاً وأوسع مشاركة في عملية التنمية، وإذا كانت التنمية في شقها الأول اقتصادية، فإن هذا الشق الاقتصادي ليس له أن يكتمل أو أن يتحقق وربما أن يستقيم.

عملية توسيع خيارات الناس، وأهم هذه الخيارات: أن يعيشوا حياة أطول وصحية، وأن يحصلوا على المعرفة، وأن يتمتعوا بمستوى معيشي لائق، إضافة إلى خيارات أخرى تتعلق بالحرية السياسية، وضمان حقوق الإنسان، واحترام الذات”

وبهذا المعنى، فإن التنمية البشرية لا تقاس فقط بالأرقام الاقتصادية، بل بنوعية الحياة، ومستوى التعليم، والصحة، والحرية، والمشاركة المجتمعية.

يقوم مفهوم التنمية البشرية على مجموعة مركبات فكرية أساسية، أهمها:

- الإنسان محور التنمية لا الاقتصاد وحده.

- القدرات البشرية أهم من الموارد المادية.

- الحرية والاختيار عنصران جوهريان في التقدّم.

- العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص شرط للاستدامة.

- المعرفة والتعليم ركيزان لبناء



Human Development

والامتثال. لقد شهد الواقع التعليمي في العراق منذ عام 2003 تراجعاً خطيراً على كل المستويات والمراحل الدراسية كافة، وإذا لم تدارك الحكومة والمؤسسات التعليمية المختصة هذا الواقع المتردي، وتضع حدًا لأسباب التراجع، فإن مستقبلاً معتماً ينتظر التعليم! حينذاك تتعرض التنمية البشرية إلى خسارة في أحد ركائزها المهمة. واليوم، ما زالت هذه الإشكالية قائمة، بل تفاقمت في بعض السياقات، حيث أصبحت المعرفة سلعة، والشهادة غاية بحد ذاتها، وانفصل التعليم عن حاجات المجتمع الفعلية. ولا يمكن الحديث عن تنمية بشرية حقيقية من دون ثورة هادئة في التعليم، تعيد له دوره في تشكيل العقل والوعي.

تنتج إنساناً عاجزاً عن المبادرة، حتى لو توفرت له الإمكانيات المادية.

لقد ظل الخطاب التنموي العربي، في أغلبه، يتعامل مع الثقافة بوصفها ترفاً أو زينة خطابية، بينما كانت التجارب الناجحة في العالم تؤكد أن الاستثمار في الثقافة والتعليم والبحث العلمي هو الاستثمار الأكثر جدوى على المدى الطويل..

كما احتل التعليم موقعًا مركزياً بوصفه الأداة الأهم لبناء الإنسان. ولم يكن النقد موجّهاً إلى نقص المؤسسات التعليمية فحسب، بل إلى طبيعة التعليم ذاته. فالتعليم الذي يقوم على التلقين، وإقصاء التفكير النقدي، لا ينتج مواطناً قادرًا على الإبداع والمساءلة، بل يكرّس ثقافة الاتباع

والسلطة والمجتمع.

من هنا يبرز مفهوم التنمية البشرية بوصفه نقلة نوعية في التفكير التنموي، حيث يصبح الإنسان محور العملية التنموية وغايتها النهائية. فالإنسان المتعلم، القادر على التفكير النقدي، والمشارك في الشأن العام، هو الشرط الحقيقي لأي تنمية مستدامة.

نتحدث هنا عن فجوات معرفية، تأتي الثقافة أحد محاورها الأساسية. فهي ليست عنصراً ثانوياً في عملية التنمية، بل هي بنيتها التحتية غير المرئية. التي تحدد نظرة المجتمع إلى العلم، وإلى العمل، وإلى الاختلاف، وإلى المستقبل. وحين تكون الثقافة قائمة على الخوف، أو التلقين، أو الامتثال الأعمى، فإنها



حين يصمت الواقع يتكلم التعبير سلم عباس جعاز، رحلة فنان عبر المنفى من دقة الشكل إلى حرية المعنى

من بغداد إلى لاهاي ... رحلة فنية تتجاوز الجغرافيا، وتحول اللوحة من نقل الواقع إلى إعادة خلقه.

في هذا الحوار نقترب من تجربة الفنان العراقي الهولندي سلام عباس جعاز الذي انتقل من صرامة الواقعية إلى حرية التعبير، ليجعل اللون ذاكرةً، والخط أثراً، واللوحة خطاباً بصرياً معاصرًا.

سلام عباس جعاز فنان تشكيلي عراقي من مواليد بغداد ١٩٦٤، يقيم في هولندا منذ ١٩٩٦. بدا مسيرته من الرسم الواقعية الأكاديمي، ثم انتقل تدريجياً نحو التعبير، مستندًا إلى خبرة تعليمية وثقافية طويلة وحضور واسع في المعارض داخل العراق وأوروبا.

* ما الذي ميز تكوينك الفني في بغداد قبل الانتقال إلى أوروبا؟

التكوين الفني في بغداد كان شديد الانضباط، فقد تخرجت من أكاديمية الفنون الجميلة/قسم الرسم عام ١٩٩٤ في بيئة أكاديمية تعلقى من قيمة الرسم الواقعى والتشريح والبناء الصارم للشكل. هذه المرحلة لم تكن مجرد تدريب تقني، بل كانت تأسيساً لـ”منطق الرؤية”， وهو ما ظل حاضراً حتى في الأعمال التعبيرية لاحقاً.

* كيف أثر الانتقال إلى هولندا في مشروعك الفني؟

الانتقال إلى هولندا سنة ١٩٩٦ شكّل نقطة تحول في الرؤية، لا في المكان فقط. البيئة الثقافية هناك أكثر انفتاحاً على التجريب، وأكثر حواراً مع المدارس الحديثة وما بعد الحداثة. كما أن الدراسة في الأكاديمية الملكية في لاهاي (١٩٩٩) جعلتني أتعامل مع العمل الفني بوصفه مشروعًا فكريًا أيضاً، لا مجرد مهارة تفديزية.

* لماذا انتقلت من الواقعية إلى التعبير؟ وهل كان القرار

في حياة بعض الفنانين لا يكون المنفى مجرد انتقال جغرافي، بل إعادة ترتيب كاملة للعالم... وللعين التي تراه.

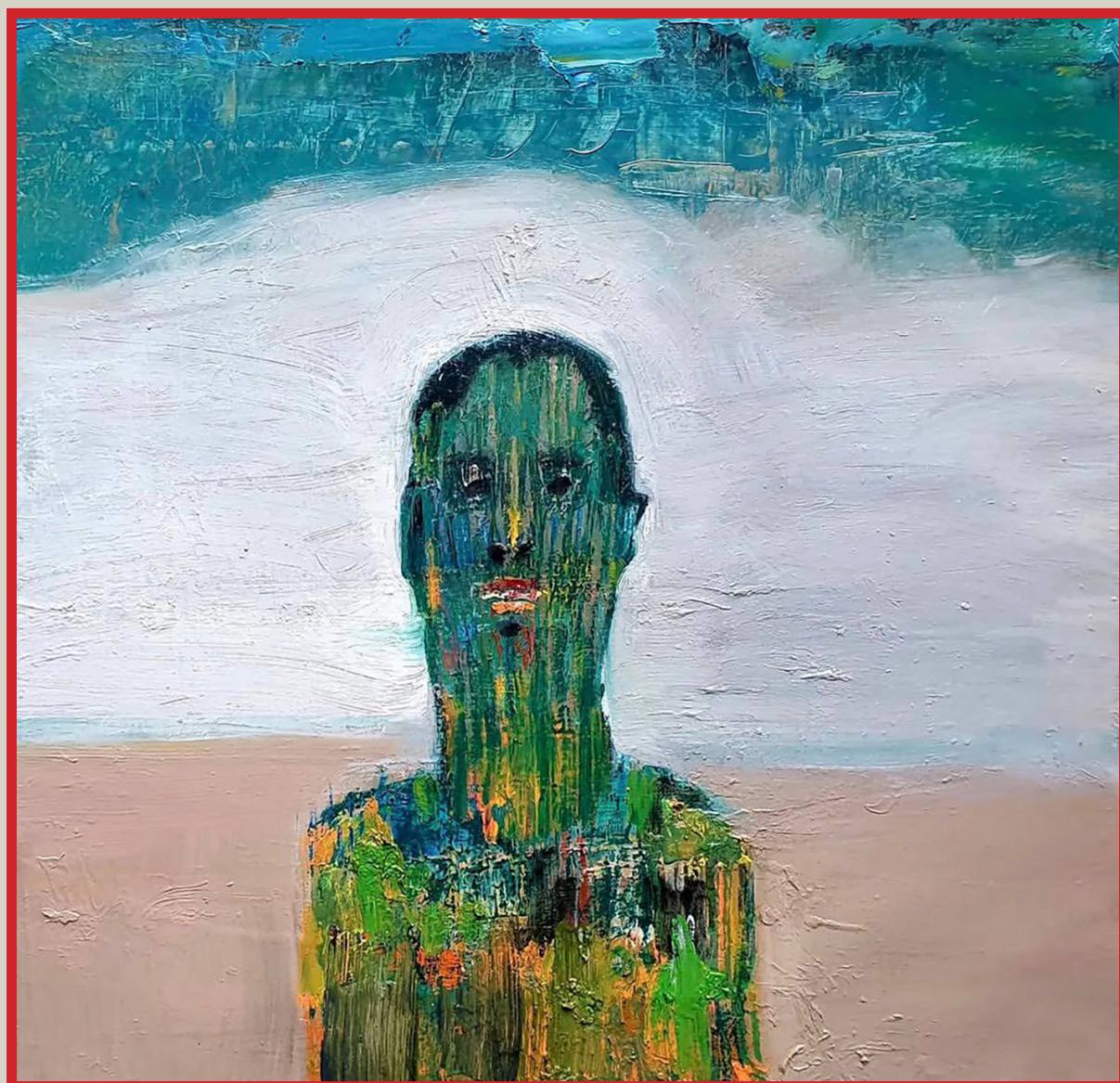
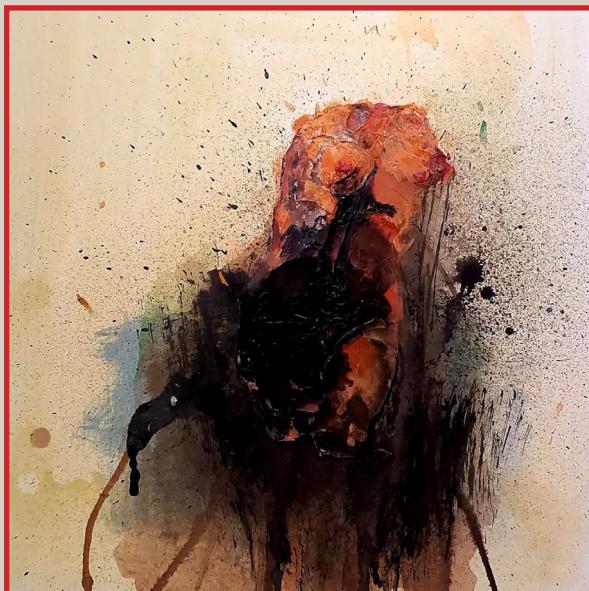
هكذا تبدو سيرة الرسام العراقي سلام عباس جعاز، فنان بدأ من بغداد، حيث كانت اللوحة تبني على قواعد صارمة من الرسم الأكاديمي، وخرج منها وهو يحمل في داخله ذاكرة مدينة كاملة: الضوء، الغبار، الوجوه، والحدود التي يفرضها الواقع على اللون.

لكن حين وصل إلى هولندا عام ١٩٩٦، لم يصل إلى مكان جديد فقط... بل دخل زمناً آخر للفن، زمناً صار السؤال فيه أهم من الإجابة، وصار الشكل أقل قداسة من الفكرة. هناك، ومع تراكم الدراسة والتجربة والمعارض والتعليم والعمل المجتمعي، بدأ التحول الكبير: من الواقعية بوصفها مرآة للأشياء، إلى التعبير بوصفه مرآة للداخل. إن تجربة جعاز لا تقرأ بوصفها ”أسلوبياً تشكيلياً“ فحسب، بل بوصفها رحلة كفاح هادئة بين عالمين: عالم كان يطالب اللوحة أن تشبه الواقع، وعالم يمنحها الحق أن تعيد خلقه. وبين هذين العالمين، تشكلت بصيغته: لوحات لا تشرح كثيراً، لكنها تشعر كثيراً، لوحات تقنعك أن الحقيقة ليست مانراه... بل ما يبقى فينا بعد أن يغيب المشهد.

في هذا الحوار، نقترب من سيرة فنان جعل من اللون ذاكرةً، ومن التعبير لغة، ومن اللوحة شهادة على أن الفن حين يبلغ أقصامه... لا يعود صورة للأشياء، بل مصيراً إنسانياً كاملاً.

* بدايةً... من هو سلام عباس جعاز في جملة واحدة؟





كيف تتذكر، كيف ترى التفاصيل، وكيف تتعامل مع الزمن. التعبير بالنسبة لي صار طريقة لإعادة تنظيم تلك الخبرة، فبدل أن أرسم المدينة كما هي، أرسم "آخر المدينة" في داخلي. لذلك تبدو بعض الأعمال مشحونة بانفعالات لونية وایقاعية، وكأنها ترجمة لمشاعر أكثر من كونها وصفاً لمりئيات.

* درست التصميم الظباعي وتنمية المجتمع... هل انعكس ذلك على أسلوبك الفني؟

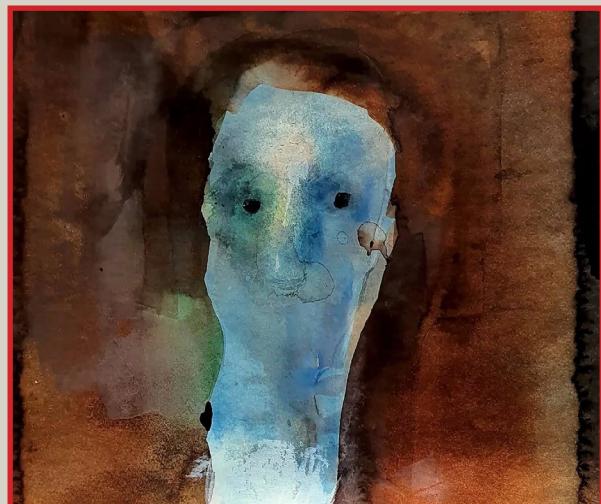
نعم بصورة واضحة. دراسة التصميم الظباعي (٢٠٠١) طورت الحس بالبناء والتوازن والكتلة والفراغ، بينما دراسة تنمية المجتمع والشباب (٢٠٠٧) جعلتني أفهم الفن يوصفه أدوات تواصل اجتماعي أيضاً. هذا المزج جعلني أكثر وعيّاً بقدرة الصورة على التأثير، ليس فقط على

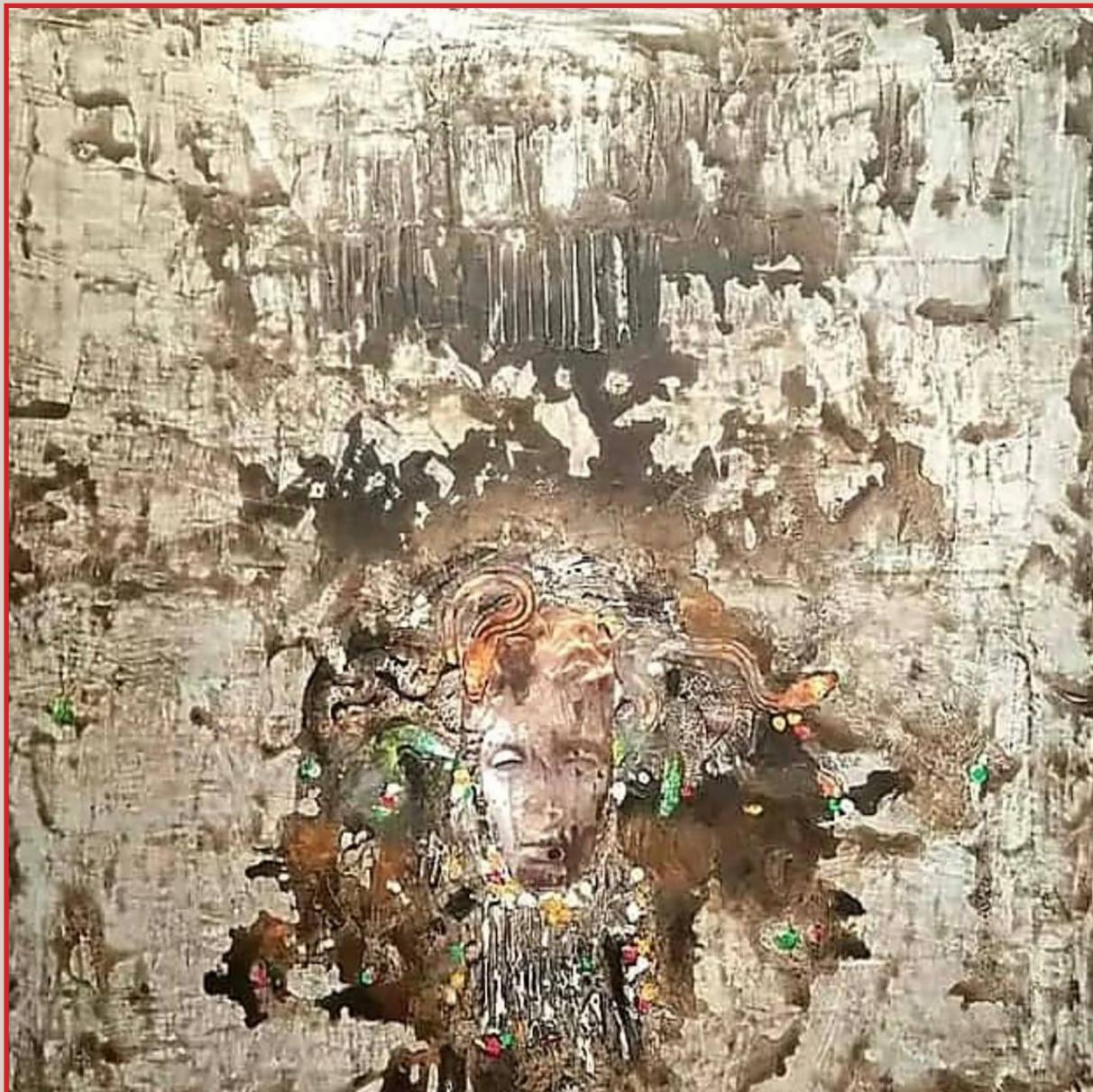
فنياً أم وجودياً؟

الانتقال لم يكن قفزة مفاجئة بل تطوراً تراكمياً. في البداية كنت واقعياً لأن الواقعية هي اللغة الأولى التي تعلمناها، لكنها مع الوقت لم تعد كافية للتعبير عن الأسئلة الداخلية المتعلقة بالذاكرة والهوية والانتما. التعبير منعني حرية أكبر لالتقاط "جوهر" الأشياء بدلاً من شكلها الخارجي.

"التعبير ليس هروباً من الواقع... بل محاولة للوصول إلى حقيقته الأعمق".

* ما العلاقة بين التعبير وتجربة الاغتراب؟
الاغتراب لا يغير مكانك فقط، بل يغيّر بنائك النفسي:





قائمة المعارض تكشف الاستمرارية والانضباط. بدأت بمعرض شخصي أول في هولندا سنة ١٩٩٧، ثم تبعت المعارض الفردية والمشاركات داخل هولندا وألمانيا وفرنسا. الأهم من العدد هو التراكم: كل معرض كان خطوة في إعادة تعريف المشروع الفني وتطوير لغة بصرية أكثر استقلالاً.

*صفتك أيضاً أستاذأً ومحاضرأً... ماذا أضاف لك التدريس؟

التدريس بين ٢٠١١ و٢٠١٥ في الأكاديمية الحرة بلاهاري لم يكن وظيفة جانبية، بل جزءاً من مشروع الفنان. حين تدرّس، تضطر لتقسيم ما تفعله: لماذا هذا الخط؟ ولماذا هذا اللون؟ كيف تحول الفكرة إلى بنية؟ هذا الوعي

الذائقه، بل على الوعي.

*اشتعلت سنوات في تنمية المجتمع والاندماج... هل أخذ ذلك من وقت الفن؟

ربما أخذ من الوقت، لكنه أعطى خبرة إنسانية أعمق. العمل بين ٢٠٠٠ و٢٠١٥ في المجتمع والاندماج وفر احتكاكاً مباشراً بتجارب الناس وبالاختلاف وبال المشترك الإنساني. وهذا انعكس على العمل الفني، لأن اللوحة عندي لم تعد "مشهدأً" بل وثيقة شعورية عن الإنسان.

*لك مسيرة طويلة في المعارض... ما الذي تكشفه قائمة المعارض عن تجربتك؟

بالمسيرة، وال فكرة، وما تركه اللوحة في الملتقي”. في نهاية هذا الحوار، لا يجد سلام عباس جعاز مجرد فنان يبدّل أساليبه، بل مشروعًا بصرياً متماسكًا يؤمن أن اللوحة ليست “ناتاجاً” يُعرض، بل مساراً يُبني عبر الزمن. فبين بغداد التي علمته صرامة التكوين، ولاهابي التي منحته حرية السؤال، تشكلت تجربة قادرة على تحويل الذاكرة إلى لغة، والاغتراب إلى معنى، والتعبير إلى خطاب عميق يتجاوز الجماليات السطحية. ومن منظور مجلة المدير التنفيذي تعديداً، فإن تجربة جعاز تقدم درساً بالغ الدلالـة: القيمة لا تصنـع بالضـيج ولا تـقاس باللحـظـة، بل بالـتراكم والاستـمرـارـة والـهـوـيةـ الـهـنـيـةـ الـواـضـحـةـ. فالفنـانـ كـماـ القـائـدـ لاـ يـنـجـحـ لـأـنـهـ يـظـهـرـ، بلـ لـأـنـهـ يـثـبـتـ، وـيـطـوـرـ، وـيـقـنـ إـدـارـةـ تـجـربـتـهـ وـرـؤـبـتـهـ عـلـىـ المـدىـ الطـوـيلـ. وـفـيـ عـالـمـ الفـنـ المـعاـصـرـ، حـيـثـ تـتـدـاـخـلـ الثـقاـفةـ مـعـ السـوقـ، تـصـبـحـ الـلوـحـةـ النـاجـحةـ هـيـ تـلـكـ الـتـيـ تـمـتـلـكـ مـبـرـراتـ وـجـودـهـاـ: فـكـرـةـ، وـأـشـرـأـ، وـسـيـرـةـ تـثـبـتـ أـنـهـ لـمـ تـرـسـمـ لـتـابـعـ فـقـطـ...ـ بـلـ لـتـبـقـيـ

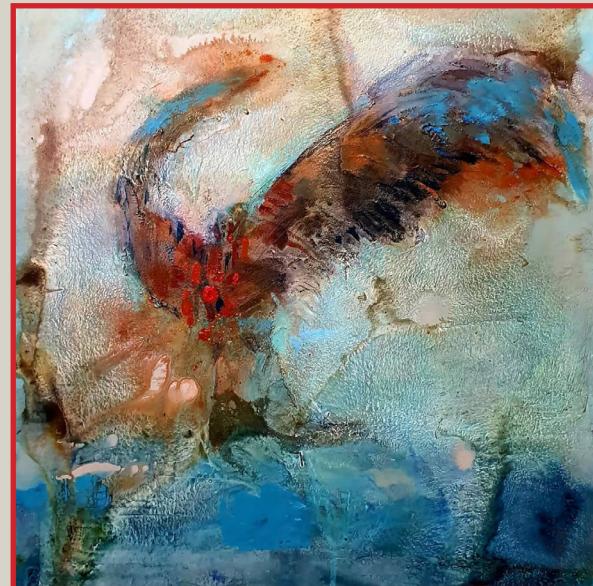
النـقـدـ يـنـتـقـلـ إـلـىـ مـرـسـمـ الـفـنـانـ وـيـجـعـلـهـ أـكـثـرـ دـقـةـ وـأـقـلـ عـشـوـائـيـةـ.

* أخيراً... كيف تنظر إلى ”قيمة اللوحة“ اليوم: فنياً وتسويقياً؟

القيمة ليست سعراً فقط. هناك قيمة فكرية تتعلق بخصوصية التجربة، وقيمة جمالية تتعلق بالأسلوب والإتقان، وقيمة ثقافية تتعلق بسياق الفنان ومسيرته، ثم تأتي القيمة التسوقيـةـ بـوـصـفـهاـ ”ـتـرـجـمـةـ“ـ لـهـذـهـ العـنـاصـرـ فـيـ سـوقـ الـفـنـ.

أنا أؤمن أن السوق الحقيقي ليس الذي يرفع الأسعار مؤقتاً، بل الذي يبني ثقة طويلة المدى مع التجربة الفنية، عبر الاستمرارية والمعارض والوثائق وحضور الفنان في المجال العام.

”ـالـقـيـمـةـ الـحـقـيقـيـةـ لـلـعـمـلـ الـفـنـيـ لـأـقـاسـ بـالـسـعـرـ...ـ بـلـ





الرسام في المسرح الوطني

الثلاثاء - 6 كانون الثاني - 8 مساءً



عبدالزهرة محمد الهنداوي

المدير التنفيذي.. من الفكرة إلى التأثير

قبل ثلاث سنوات، اتصل بي الصديق والزميل القديم، من زمن "العصامي" حاكم الشمرى، طالبًا مني كتابة مقال لمجلة جديدة تحمل اسم المدير التنفيذي، كانت تستعد للصدور قريباً، وأوضح لي حينها توجهات المجلة واهتماماتها.

ولا أكتمكم سراً، أتنى في الوهلة الأولى لم أتفاصل كثيراً مع الطلب، اعتقاداً مني بأن المشهد الإعلامي لم يعد قادرًا على استيعاب مجلة جديدة، في ظل تراجع الاهتمام بالصحافة الورقية، لذلك لم أكتب شيئاً، غير أن الشمرى أعاد الاتصال بي بعد أسبوع، فاستحييت منه، وكتبت مقالاً.

لكن المفاجأة كانت كبيرة، عندما وقعت عيناي على العدد الأول من مجلة المدير التنفيذي؛ إذ بدت مختلفة كلياً عن شكل ومضمون المجالات التي اعتدنا عليها، عندها أدركت أن هذا "المولود" الجديد سيكون له شأنٌ مهمٌ في عالم الإعلام، ولا سيما أنه يعني، بالدرجة الأساس، بمال والاقتصاد والأعمال.

وها هي ثلاث سنوات تمر منذ صدور العدد الأول من المجلة؛ ثلاثة سنوات لم تكن مجرد أرقام في تقويم النشر والأيام، بل مسيرة فكرية وإعلامية واعية، سعت منذ انطلاقها إلى أن تكون منصة معرفية متخصصة، تجمع بين الاقتصاد والمال، والتقنية والتكنولوجيا، وتواكب التحولات المتسارعة في عالم الإدارة والأعمال.

جاءت مجلة "المدير التنفيذي" استجابةً لحاجة حقيقة في المشهد الاقتصادي، لقد تم محتوى مهني رصين يخاطب صناع القرار، والمديرين التنفيذيين، ورواد الأعمال، والمهتمين بالشأن المالي والاستثماري، بلغة تحليلية واضحة، ورؤى تستند إلى المعرفة والتجربة، وتستشرف المستقبل دون انفصال عن الواقع.

وخلال هذه السنوات الثلاث، أولت المجلة اهتماماً خاصاً بالتطور التقني والتكنولوجي، ولا سيما في مجالات التحول الرقمي، والدفع الإلكتروني، والأنظمة المالية الحديثة، إدراكاً من هيأة تحريرها بأن الاقتصاد لم يعد يدار بالأدوات التقليدية وحدها، بل بات يعتمد على الابتكار، والذكاء الاصطناعي، والتقنيات المالية، بوصفها مركبات أساسية للنمو والاستدامة.

ولم تقتصر المجلة على الجوانب الاقتصادية البحتة، بل حرصت على أن تكون نافذة ثقافية وفنية، تُبرز البعد الإنساني للإدارة والقيادة، وتؤمن بأن المدير الناجح هو من يجمع بين الكفاءة المهنية والوعي الثقافي، وبين الأرقام والرؤية، وبين العقل والقيم.

إن تجربة مجلة المدير التنفيذي خلالثلاث سنوات تؤكد أن الفكرة حين تبني على وعي، وتُدار باحتراف، وتراهن على الجودة لا على الكم، يمكنها أن تتحول من مجرد مشروع إعلامي إلى تأثير حقيقي في الوعي الاقتصادي والإداري.

عرض
رأس السنة



احجز من رحال

١٠٠ ألف لك ! ترجع

للحجوزات 500 ألف وأكثر



مرة وحدة لكل حساب

الدفع ببطاقة ماستركارد

رجوع فلوسك لبطاقتك

من داخل تطبيق سوبركي





شمس رقمية في قلب المدن

**سطوة اللون الأصفر لعلامة "كي" تضيء
مستقبل المال في شوارع العراق**



قبل الثورة الرقمية، كان الإعلان في معظم طرقاً ذا اتجاه واحد. كانت العلامات التجارية تبث رسائلها للجمهور عبر مجموعة محدودة من القنوات الثابتة والخطية، على أمل الوصول إلى الجمهور المناسب في الوقت المناسب. لم تكن هناك منصات تفاعلية أو أدوات عرض إعلانية ديناميكية للتخصيص المحتوى أو تكيف الرسائل آنياً، مما ترك للمعلنين سيطرة محدودة على التفاعل أو الاستجابة.

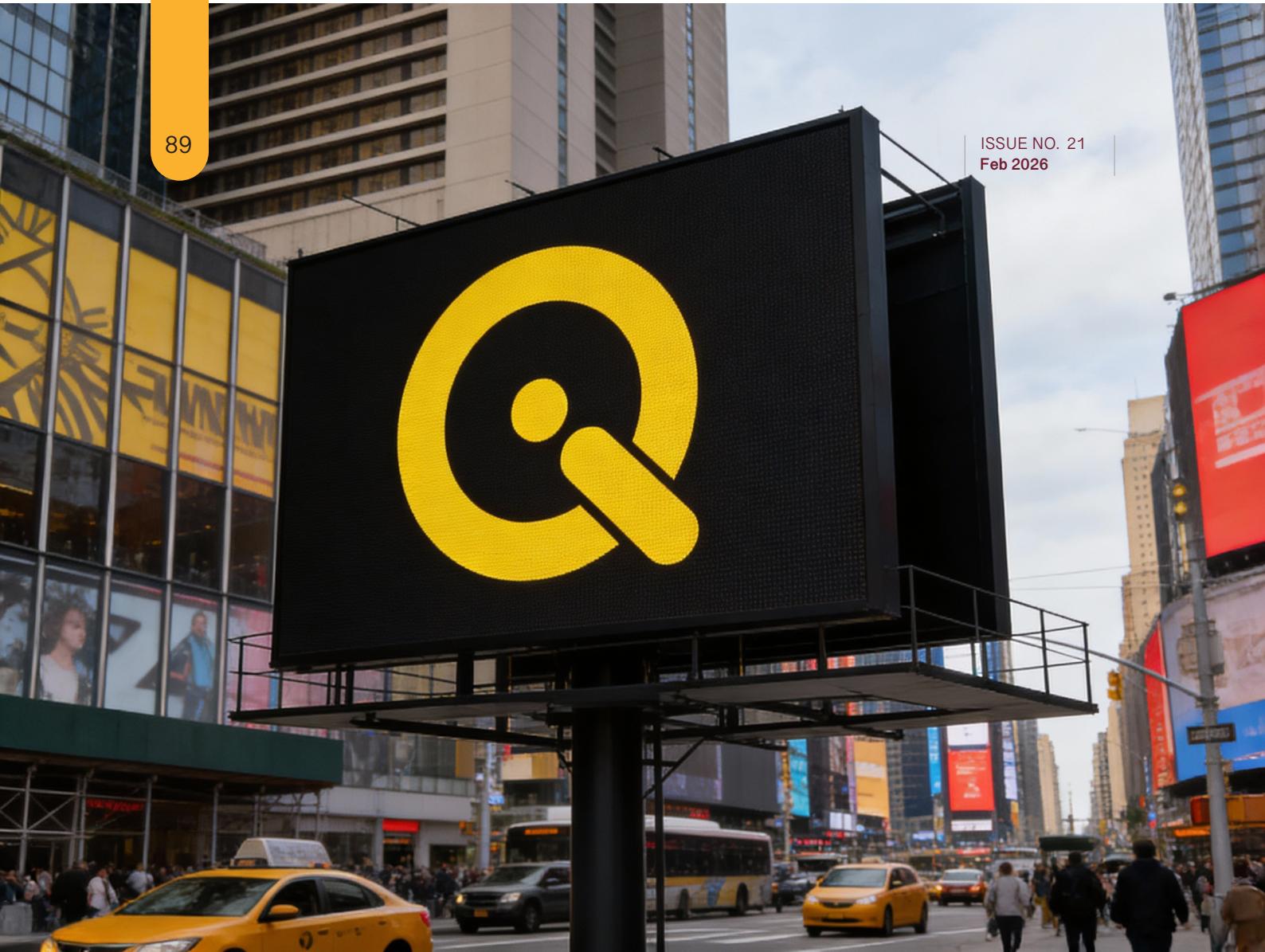


د. فلاح حسن الخطاط
كلية الإعلام - جامعة بغداد

مزيجها من الهيمنة البصرية والقدرة على التكيف. إذ تجذب الشاشات الساطعة والمتحركة الانتباه فوراً، بينما توفر قوائم التشغيل المجدولة والرسائل الموجهة، وحتى التفاعل عبر شاشات اللمس، تفاعلاً مصمماً خصيصاً لجمهور مختلف، في أوقات مختلفة من اليوم، أو في موقع مختلف. سواء استخدمت اللافتات الرقمية في مركز تسوق أو مطار أو ردهة شركة، فإنها تحول البيئات غير النشطة إلى تجارب تفاعلية للعلامات التجارية. وبالمقارنة مع اللوحات الإعلانية التقليدية، تعد شاشات LED أكثر

إلى التقنيات البصرية عالية التأثير، مما يساعد الشركات على اتخاذ قرارات إعلانية أكثر ذكاءً واستعداداً للمستقبل. في ظل تشعب الإعلانات الإلكترونية وقيود الوسائط الثابتة، ظهرت اللافتات الرقمية كجسر قوي بين الرؤية التقليدية والمرنة الرقمية. عكس اللوحات الإعلانية الثابتة أو لافتات الإعلانات التي يسهل تجاهلها، وتستخدم اللافتات الرقمية شاشات LED نابضة بالحياة لعرض محتوى ديناميكي ملفت للنظر في المساحات المادية، مباشرةً بتواجد المتسوقين. وما يميز اللافتات الرقمية هو

في عالمنا اليوم سريع الحركة ومحدود الاهتمام، تطور الإعلان من لوحات إعلانية ثابتة إلى أدوات عرض إعلانية ديناميكية مثل شاشات LED واللافتات الرقمية المعتمدة على البيانات. لا يعكس هذا التحول تغيراً في التكنولوجيا فحسب، بل في كيفية استهلاك المتسوقين للمحتوى المرئي وتفاعلهم معه. للحفاظ على أهميتها واقناعها، يجب على العلامات التجارية فهم أدوات الإعلان المتطورة في التسويق، وتكيف استراتيجياتها وفقاً لذلك التحول من الأشكال التقليدية



على تفاصيل كثيرة تحتاج إلى قراءتها، ويراعى دائمًا عند تصميم الإعلانات أن تكون جذابة ومختصرة النص ولتحقيق هذا أن يكون النص قصير والرسالة محددة وموجهة ولا يزيد النص الإعلاني عن ثلاثين بالمائة من المساحة الإعلانية ويستخدم في باقي المساحة صور جذابة لافتة للأنظار.

وما ان تتجول في أي شارع حيوي بالعراق، تدرك أن هناك حواراً بصرياً مستمراً بين المواطن وعلامة تجارية تهيمن على المشهد الرقمي. إنها علامة "كي" Qi الأصفر المتوج الذي يقطع عتمة الليل وينافس ضوء النهار في الساحات الكبرى. هذه الشاشات العملاقة التي تملأ تقاطعات بغداد، البصرة، الموصل، وبقية المحافظات، ليست مجرد لوحات

والمادي. وشاشات الإعلانات في الشوارع هي أداة تسويقية مهمة وفعالة في العاصمة بغداد والمحافظات كافة، وتتوارد بكثرة في الأماكن الحيوية والتجارية. تستخدم هذه الشاشات لعرض الإعلانات المتنوعة والمتعددة بشكل دوري، فهي وسيلة فعالة للتواصل مع الجمهور وجذب انتباهه. عبر التطور التكنولوجي المستمر، وتميز شاشات الإعلانات بجودة عالية ومميزات متطرفة تساعد على إيصال الرسالة بشكل فعال وجذاب. وفي الوقت الحالي تشكل شاشات إعلانات الشوارع جزءاً أساسياً من الحياة اليومية، وتعدّ وسيلة فعالة ومهمة للشركات والمؤسسات للتسويق والإعلان.

تميز إعلانات الشوارع بأن رسالتها واضحة جداً ومركزة، ولا تشتمل لوحتات إعلانات الشوارع تتوعّا. فهي قادرة على عرض رسائل متعددة في حلقة واحدة، وتكييف المحتوى حسب الوقت أو الجمهور، والتكامل مع مصادر البيانات مثل الطقس والأخبار والعروض الترويجية. ومع مرور الوقت، أصبحت اللافتات الرقمية بتقنية LED، بفضل فعاليتها من حيث التكلفة وعائد الاستثمار القابل للاقياس، خياراً ذكياً وقابلأ للتطوير للشركات التي تسعى إلى تحديث أدواتها الإعلانية.

ومع استمرار تطور الإعلان نحو حلول أكثر شمولية وقابلية لقياس، ظهرت شاشات العرض LED كواحدة من أقوى أدوات الإعلان والتسويق اليوم. وقدرتها على تقديم محتوى حيوي وдинاميكي في بيئات مادية كثيفة الحركة تجعلها فعالة بشكل فريد في ربط عالمي التواصل الرقمي



وتبع شركة "كي" استراتيجية "الانتشار الشعاعي" في وضع إعلاناتها على شاشات العرض، إذ تختار المواقع التي تمثل "نبض الحياة" اليومي:

1 - المناطق التجارية الكبرى: التي يكثر التسوق، تروج الشاشات لخدمات الدفع عبر (POS) وخصوصيات التجار، مما يربط اللون الأصفر في ذهن المواطن بالملاءة والوفرة.

2 - المنافذ الحدودية والمطارات: لترسيخ عالمية العلامة التجارية، سُتخدم شاشات ضخمة تظهر ارتباط "كي" بمنظومة "ماستركارد" العالمية، مما يمنّح المسافر العراقي شعوراً بالفخر بأن بطاقته الوطنية مقبولة دولياً.

3 - التقاطعات المزدحمة: يقضي العراقيون وقتاً طويلاً في الانتظار. هنا، تتحول الشاشة التي تعرض علامة "كي" إلى مصدر للمعلومات

التي كانت تتسم بالألوان القاتمة والجمود.

لسنوات طويلة، كان التعامل مع المصارف يثير قلق المواطن البسيط. لكن بظهور علامة "كي" بحجمها العملاق في ساحات بغداد والمحافظات يعطي إيحاءً بالاستقرار والسيادة. وعندما يرى المواطن أن هذه التكنولوجيا "محمولة" على شاشات بهذا الحجم والتقنية، يبدأ في تقبل فكرة أن "البطاقة الصرفاء" هي البديل الآمن والموثوق للنقد الورقي. لا تكتفي "كي" بعرض الشعار فقط، بل تستخدم الشاشات لعرض فيديوهات توضيحية. كيف تطلب سلفة؟ كيف تستخدم تطبيق "سوبر كي"؟ كيف تدفع في المطاعم؟ هذه المقاطع التعليمية الصامتة والمكثفة التي تُعرض في أوقات مختلفة، أَسْهَمَت في رفع الوعي المالي لجيل كامل من العراقيين، من الشباب وصولاً إلى المتقاعدين.

إعلانية، بل هي "منارات رقمية" ترسم خارطة الطريق نحو مجتمع لا نقدي.

اختيار اللون الأصفر لعلامة "كي" لم يكن اعتباطياً، بل هو اختيار ذكي من الناحية التسويقية والنفسية، خاصة في بيئه مثل العراق، إذ أكثر الألوان وضوحاً للعين البشرية من مسافات بعيدة. ففي زحام شوارع بغداد، وتطهر علامة "كي" الصفراء على الشاشات الرقمية بوضوح يفوق أي علامة أخرى، مما يجعلها "نقطة ارتكاز" بصرية للمارة والسايقين.

ويرتبط الأصفر بالشمس، وهي رمز للأمل والبدايات الجديدة. في سياق مالي، يعكس هذا اللون "الطاقة الرقمية" وسهولة الوصول إلى الأموال، مما يكسر الصورة النمطية للمصارف التقليدية.

الآخرين على التطور، مما يرفع من مستوى التنافسية في السوق العراقي لصالح المواطن.

إن استخدام شركة "كي" Qi لشاشات العرض الكبيرة في شوارع العراق هو درس في كيفية بناء العلامة التجارية (Branding) وربطها بالتحول الوطني. لم تكن المسألة مجرد إعلانات تجارية، بل كانت عملية "إضاءة" لعقلية جديدة تؤمن بالتقنيولوجيا وتشق بالمستقبل.

بينما نتحرك نحو عام 2026، سيظل اللون الأصفر في شوارعنا علامة على أن العراق يسير بخطى ثابتة نحو الرقمنة. هذه الشاشات التي لا تنتام، هي الشاهد البصري على انتقالنا من زمن "المعاملات الورقية" إلى زمن "السرعة الرقمية". لقد نجحت "كي" في أن تجعل من الأصفر لوناً للأمان المالي، ونافذة يرى كل عراقي أن "الحياة أصبحت أسهل".

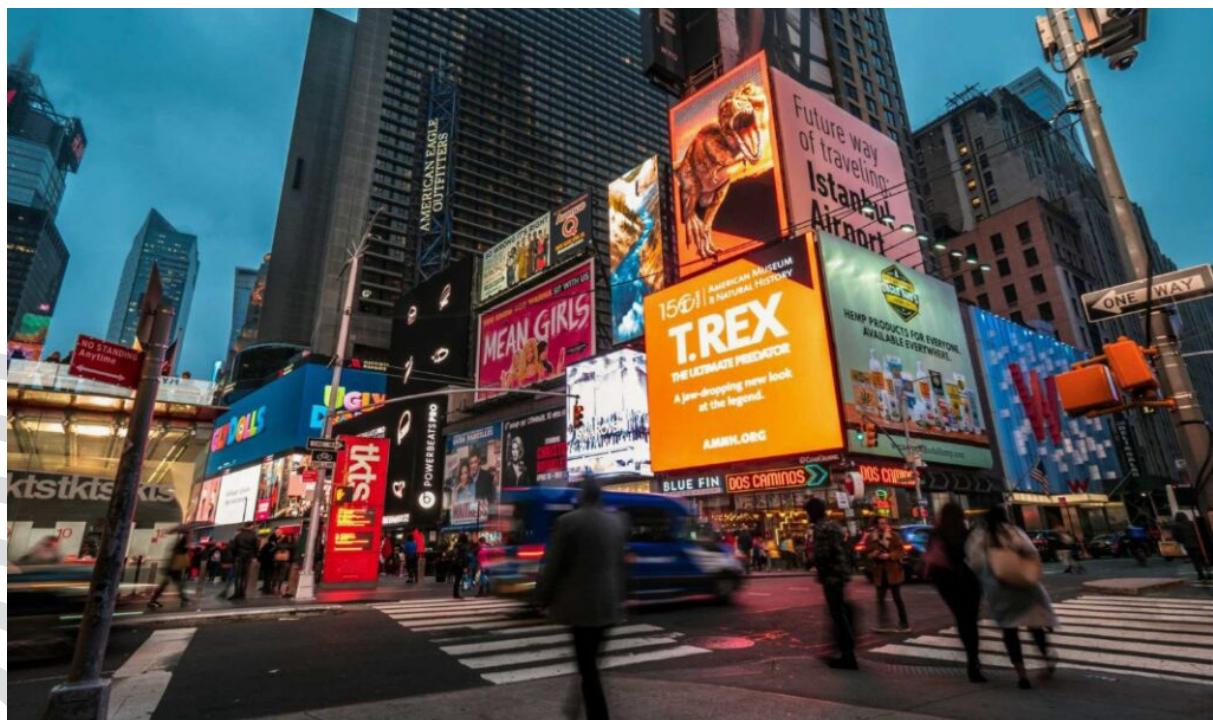
وسطوع (Brightness) استثنائية. وتميز إعلانات شاشات "كي" بأنها لا تفقد رونق اللون الأصفر حتى تحت أشعة الشمس المباشرة، وهو تحدٍ تقنى كبير نجحت فيه الشركة. كما أن الشركة بدأت مؤخرًا باستخدام تقنيات العرض ثلاثي الأبعاد (3D Billboard) في بعض الواقع المتميزة، إذ تبدو البطاقة الصفراء وكأنها تخرج من الشاشة لتعانق الجمهور، مما يخلق تجربة بصيرية مذهلة

إحسانها الجمهور. إن كل دقة تظهر فيها علامة "كي" على هذه الشاشات هي خطوة نحو "الاقتصاد الرسمي". فالإعلانات الطرقية الضخمة تشجع المواطنين على إيداع أموالهم في المنظومة المصرفية بدلاً من اكتنازها في المنازل. والظهور المستمر هو نوع من "القوة الناعمة" التي تدعم القطاع المصرفي العراقي ككل، إذ تضع "كي" المعايير العالمية التي تجبر

والترفيه البصري، مما يقلل من وطأة الزحام ويخلق علاقة إيجابية بين المواطن والعلامة.

وتخصص "كي" جزءاً كبيراً من محتوى إلانتها على الشاشات LED الآن للترويج لـ "التطبيق الشامل". عبر الرسوم المتحركة عالية الجودة، ويرى المواطن كيف تحول حياته من طوابير الانتظار إلى لسات على الشاشة لدفع فواتير الكهرباء، شراء بطاقات الإنترنت، أو تحويل الأموال للأهل.

4 - الأثر الاجتماعي والثقافي: إن وجود شاشات LED متقدمة تعرض محتوى مالياً بلون أصفر براق، غير من "جماليات" المدن العراقية. لم تعد الشوارع مجرد ممرات للمرور، بل أصبحت ساحات عرض تعكس رغبة المجتمع في الحداثة. العمل في العراق يتطلب معايير خاصة، وشاشات "كي" ليست استثناء. فالغبار والحرارة التي تتجاوز 50°C تتطلب تقنيات تبريد





منتخب اليد يواجه نظيره البحريني في البطولة الآسيوية

**فليك مدرب
برشلونة يقر
بأنه أخطأ بحق
تير شتيغ忿**

يخوض منتخبنا الوطني لكرة اليد، اليوم الثلاثاء، ثالث مبارياته في البطولة الآسيوية بنسختها الثانية والعشرين، عندما يواجه نظيره البحريني ضمن منافسات الجولة السادسة للمجموعة الثانية، في البطولة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٧، والتي تستضيفها دولة الكويت، وتستمر لغاية ٢٩ كانون الثاني الحالي.

وتكتسب مواجهة اليوم أهمية كبيرة لمنتخبنا الوطني، إذ إن الفوز سيمنحه صداررة ترتيب المجموعة الثانية، وبضمن انتقاله إلى المجموعة التي ستتنافس على بطاقات التأهل إلى الأدوار الإقصائية، فضلاً عن سعيه لرد الاعتبار بعد خسارته في آخر مواجهة جمعته بالمنتخب البحريني.

وأجرى منتخبنا، أمس الاثنين، وحدته التدريبية الأخيرة قبل اللقاء، والتي ركز خلالها الجهاز الفني على الجوانب التكتيكية الخاصة بال المباراة، ولاسيما الحد من خطورة الهجوم البحريني، إلى جانب استثمار الفرص المتاحة لقلب نتيجة المباراة، وتقادري الأخطاء الفنية التي وقع فيها اللاعبون خلال المواجهة السابقة أمام المنتخب الأردني.

يذكر أن منتخبنا الوطني كان قد حقق أنتصارين ضمن من خلالهما التأهل للدور المقبل على منتخب الصين بنتيجة (٢٢-٢٧) وعلى المنتخب الأردني بنتيجة (٢٦-٢١) هدفاً.

٤ منتخبات شرق آسيوية في نصف نهائي بطولة آسيا تحت ٢٣ عاماً

المباراة النهائية لتحديد الفريق الفائز بلقب بطولة آسيا تحت (٢٣) عاماً.

يطمح منتخب اليابان بمواصلة التقدم نحو الفوز باللقب عندما يتواجه مع نظيره الكوري الجنوبي، اليوم الثلاثاء، على ستاد صالة مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة، ضمن نصف نهائي كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً ٢٠٢٦ في السعودية.

ويلتقي في المباراة الثانية ضمن الدور قبل النهائي اليوم أيضاً منتخب فيتامن مع الصين على ستاد مدينة الأمير عبد الله الفيصل في جدة.

وأعرب غوا أويوا مدرب المنتخب الياباني عن طموحه في أن يواصل الفريق تقديم العروض القوية،

وقال: «كما قلت في بداية البطولة، نحن نعتمد على ٢٣ لاعباً، ونحن نلعب بشكل جماعي، وسوف نقدم أفضل ما بوسعنا في مباراة الغد بغض النظر عن التشكيلة التي نعتمد عليها».

وأوضح: «استعدنا لفترة طويلة قبل انطلاق البطولة، وقد استعدينا بشكل جيد للغاية، ولعبنا في دور المجموعات بقوة وتصميمنا كي تنجح في العبور للدور ربع النهائي».

وسيخوض الفريقان الفائزان من هذا الدور

اعتبر الألماني

هانز يفليك مدرب

فريق برشلونة الإسباني، بالخطأ فيما يخص القرارات بشأن الجدل المثار حول إصابة مواطنه مارك أندريه تير شتيجن حارس مرمى الفريق وقادمه.

وقال فليك -في تصريحات نقلتها صحيفة «بيلد» الألمانية- إنه «سواء سارت الأمور بسلامة فيما يخص عملية التواصل، فأنا أعتقد أن هناك مجالاً للتحسن، من جانبي أيضاً».



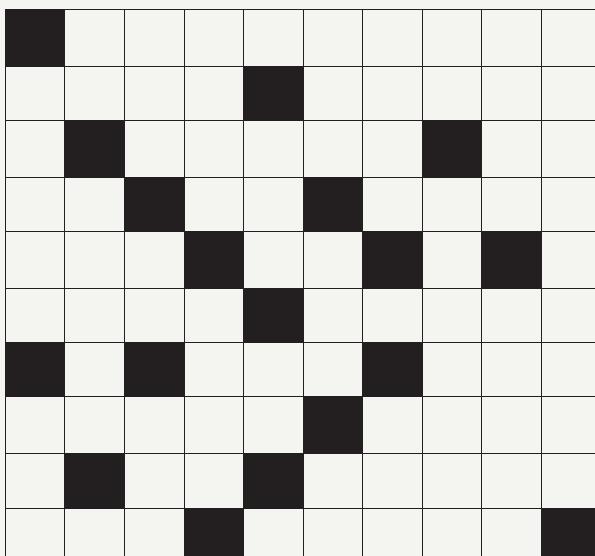


المدير التنفيذي

اوجد الاختلافات بين الصورتين بدقة واحدة!!!



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



الكلمات المتقاطعة

الكلمات العمودية

- 1 - ممثل مصرى.
- 2 - عاصمة التبت* ما ترعاه الماشية "معكوسه".
- 3 - حرف نصب* إمبراطور فرنسي.
- 4 - دولة تقع في منطقة الكاريبي* بشر.
- 5 - مفرد أوتار* مدخل المنزل *حرف نصب معكوسه.
- 6 - مصارع أميركي* من الأطراف.
- 7 - حطام* عالم.
- 8 - نعاس*لنhei* وجع.
- 9 - سقى* ساحة.
- 10 - لقياس السرعة* رباء.

الكلمات الأفقية

- | | | | |
|---|---|---------------------------------|---------------------------------|
| 8 - مصاحب وملازم *أميرة بريطانية راحلة. | 8 - مصاحب وملازم *أميرة بريطانية راحلة. | جزر. | 1 - دولة هي أميركا الجنوبية. |
| 9 - جمع لون *للتعريف. | 5 - قهوة* حيوان جبلي "معكوسه". | 2 - دكان *مسافة. | 2 - جنون* فوهه نارية. |
| 10 - كائن حي *انحاء. | 6 - دولة عربية* صمام "معكوسه". | 3 - علم مؤنث *سقى "معكوسه" * ضد | 4 - علم مؤنث *سقى "معكوسه" * ضد |

HOROSCOPES



الجوزاء

مهنياً: أنت تقف على عتبة زمنية مهمة لتضع أساساً متينأً قبل اتخاذ أي قرار مهني عاطفياً: أحذر من اللعب بالنار، كن مخلصاً لوعبك وسيطر على افعالاتك وعامل الشريك بالشكل اللائق



الثور

مهنياً: تصحو هذا اليوم على أمر طارئ يجعل يومك أكثر جدية وافتتاحاً مع الزملاء عاطفياً: سوء التفاهم مع الشريك يولد مضاعفات خطيرة، يفضل أن تأتي المعالجات هادئة



الحمل

مهنياً: قد يولد هذا اليوم جواً كبيراً من الارتيح والسعادة حولك، وخصوصاً مع بعض الزملاء عاطفياً: إنس الحب القديم ومعاناته وأبداً علاقة جديدة إنما على أساس واضحة منذ البداية



العذراء

مهنياً: يحدث هذا اليوم تغييراً في طريقة أدائك مهامك وتفيد استثماراتك وتكون نتائجه مهمة عاطفياً: متطلباتك كثيرة، فهي تضع الشريك تحت ضغط كبير وتجعله متورطاً ومنفعلاً



الأسد

مهنياً: يجعلك هذا اليوم تلمس لبس اليد كيف أن جهودك تعطي ثماراً مفيدة ووافرة وأن تعいく لم يذهب سدى عاطفياً: لا داعي إلى تقلب المشاعر تجاه الحبيب، لأنها مجرد ضغوط عابرة يسببها تزامن الواجبات والمسؤوليات المتعددة



السرطان

مهنياً: يجعلك هذا اليوم الجيد المفعوم بالأحداث السعيدة المسيطر وصاحب القدرة على التحكم في كل الأمور لصلحتك عاطفياً: لا تقدم على خطوات قد تحتوي على الكثير من المخاطر وتهدد العلاقة وتؤدي إلى الأسوأ



القوس

مهنياً: يحصل هذا اليوم بالتطورات الإيجابية ويجعل أمورك في العمل تستقر بشكل أفضل وتشعر أنك تليلي بلاء حسناً عاطفياً: تستعيد حيوتك في العلاقة وتبدو متحمساً لبدء خططات وتفيد مشاريع جديدة مع الشريك



العقرب

مهنياً: يجعلك هذا اليوم تحتاج إلى مرونة أكبر للتفاهم مع المحيط، وربما تصاب بجرح في كبرياتك عاطفياً: تضطر إلى الانزعال قليلاً والابتعاد عن الصخب، وخصوصاً أن حياتك العاطفية قد تعرف بعض الاهتزاز



الميزان

مهنياً: يحدث هذا اليوم تغييراً في طريقة أدائك مهامك وتفيد استثماراتك وتكون نتائجه مهمة عاطفياً: متطلباتك كثيرة، فهي تضع الشريك تحت ضغط كبير وتجعله متورطاً ومنفعلاً



الحوت

مهنياً: يجعل هذا اليوم أفكارك لامعة ومتقدلاً أكثر من العادة ومحمساً جداً، فتسعي جاهداً للتقديم الأفضل عاطفياً: على الرغم من ظهور قيمة رمادية لن يكون الجو عاصفاً، وأنت على موعد مع أجواء رائعة



الدلو

مهنياً: يمكنك هذا اليوم من الاعتماد على مساعدة الزملاء، كما على وظيفره أحد الأصدقاء النافذين عاطفياً: إذا واجهت فتوراً في الأجواء العاطفية أو شكوكاً تجاه الحبيب، باستطاعتك أن تتطرق إلى الموضوع لتنستوضحه



الجدي

مهنياً: يجعل هذا اليوم أمورك في العمل تتغير نحو الأفضل وأوضاعك المالية في تحسن عاطفياً: واجه مشاعرك ولا تهرب منها وأخْير الحبيب بحبك الذي يزداد تجاهه يوماً بعد آخر



الكاريكاتير .. الحاسة السابعة !

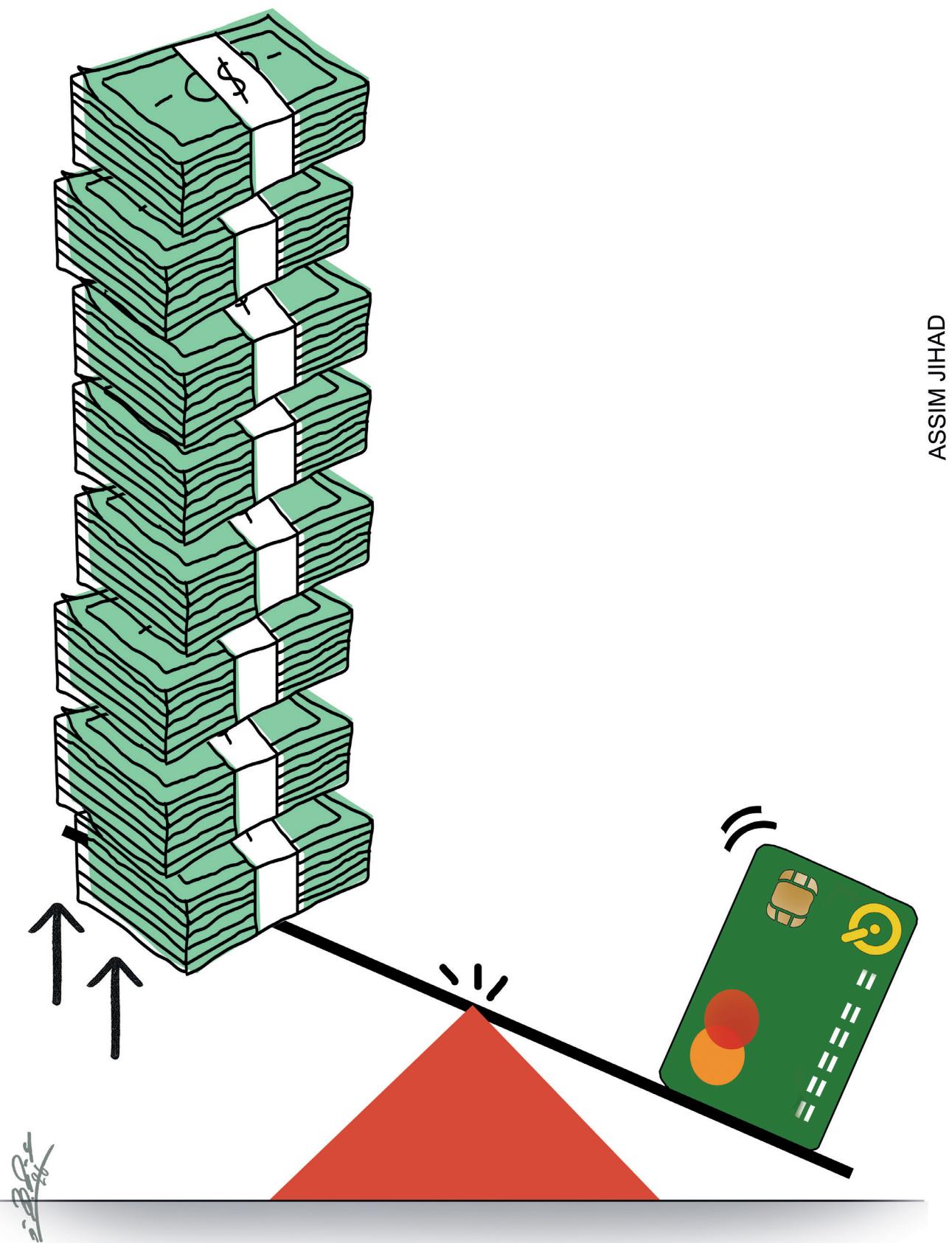
العاصم فن الكاريكاتير ليس فن الضحك فقط، بل فن السؤال، وفن التحذير، وفن كشف المستور. ما زال بعض الناس يعتقد أن الكاريكاتير مجرد نكتة مرسومة. ولهذا يُساء فهمه أحياناً، وينتهي بالمباغة... إلى أن تثبت الأيام أنه كان واقعياً أكثر مما تخيل أو يتوقع...! أهم ما يميز هذا الفن الجميل.. اختزال مقال طويل في لوحة كاريكاتير، ومخاطبة العقل قبل العاطفة !

أما رسام الكاريكاتير الحقيقي، فهو ساير لزمنه، مزعج للسلطات الحاكمة بكل أشكالها، ألوانها، أحجامها، قياساتها ! لا يكون رساماً حقيقياً إن لم يكن مثقفاً قارئاً لمجتمعه، ومتابعاً لما يجري خارج حدوده. يمتلك سرعة بديهية، وروح سخرية، وحسنة «سابعة» تقطّع الخطر أو الحديث قبل أن يعلن رسمياً !

في نهاية ٢٠٢٤، رسمت كاريكاتير العام الجديد معبراً عنه بالرقم ٢٠٢٥، بينما تحول أحد الأصفار إلى موس حلاقة معلق بسلسلة، يتدلى فوق الكرة الأرضية التي بدت متشققة، مثقلة، وكأنها تنتظر الضربة لا العد التنازلي. لم يكن الموس زينة رمزية، بل اتهاماً بصرياً صريحاً، اتهاماً لعالم يواصل اللعب على حواف الخطэр، وسياسات تدار بمنطق القطع لا الإصلاح، وبقرارات تتخذ كما تسحب الشفرات: بسرعة، وبلا تحذير.

الكاريكاتير هنا لا ي GAMIL أحداً.. لا القوى الكبرى، ولا الخطابات الناعمة التي تخفي حدة الواقع إنه يقول بوضوح: حين تحول السياسة إلى موس، فالعالم هو الذقن، والجراح ليست عرضاً جانبياً بل نتيجة متوقعة.

ومع دخول ٢٠٢٥، جاءت الواقع لتؤكد أن الريشة لم تبالغ، بل سبقت الخبر بخطوة. وظيفة الكاريكاتير ليست التبؤ بالغيب فقط ، بل التحذير والإنذار المبكر..!





دين يصبح الدفع الإلكتروني عنواناً للتغيير

مع كل عام جديد، لا يكتفي العراقيون بتبادل التهاني، بل يعلّقون آمالاً متتجدة على أن يحمل الغد مالاً يستطيع الأمس تحقيقه. وفي بلده أثقلته سنوات من التعقيد الإداري والروتين المالي، لم يعد التغيير ترفاً، بل ضرورة تمس حياة الناس اليومية، من الراتب إلى الفاتورة، ومن السوق إلى الدائرة الحكومية.

في هذا السياق، يطلّ العام الجديد وال伊拉克 يشهد تحولاً متسارعاً في مفهوم التعاملات المالية، تقوده بوابة الدفع الإلكتروني، التي انتقلت من كونها فكرة نخبوية محدودة إلى واقع يفرض نفسه بقوة. وهنا تبرز شركة كي بوصفها واحدة من أهم الجهات التي أسهمت في نقل المواطن من "النقد الورقي" إلى "النقد الذكية".

لم يكن طريق الدفع الإلكتروني مفروشاً بالثقة منذ البداية. فالمواطن الذي اعتاد حمل النقود والوقوف في طوابير طويلة، كان ينظر بحذر إلى البطاقة الإلكترونية والتطبيقات الذكية. لكن شركة كي، عبر سنوات من العمل المتواصل، استطاعت أن تحول هذا الحذر إلى اعتماد، وهذه التجربة إلى جزء من الروتين اليومي لمليين العراقيين.

مع بداية كل شهر، حين تصرف الرواتب أو الإعانات، لم يعد المشهد مقتصرًا على الازدحام والفوضى. البطاقة الإلكترونية اليوم تختصر الوقت، تقلل الاحتكاك، وتنحى الموظف والمقادع ورب الأسرة شعوراً أكبر بالسيطرة على موارده المالية. ومع توسيع خدمات كي لتشمل الدفع في الأسواق، تسديد الفواتير، الشحن الإلكتروني، وحتى الخدمات الحكومية، بات الدفع الإلكتروني لغة جديدة للاقتصاد العراقي.

العام الجديد لا يمثل فقط تبدلًا في التقويم، بل فرصة لإعادة تعريف العلاقة بين المواطن والمال والدولة. فالدفع الإلكتروني، حين يدار بكفاءة وشفافية، يحدّ من الفساد، يقلّل الهدر، ويقلّص الكثير من الأبواب التي كانت تُفتح على الرشوة والتلاعيب. ومن هنا، فإن دور شركة كي لا يقتصر على كونها مزود خدمة، بل شريكًا في مشروع تحديث الدولة.

ومع ذلك، يبقى الطريق طويلاً. فنجاح الدفع الإلكتروني لا يعتمد على التكنولوجيا وحدها، بل على نشر الثقافة الرقمية، تعزيز الثقة، وتوسيع البنية التحتية، خاصة في المدن الصغيرة والأطراف. وهو تحدٍ يتطلب تعاوناً حقيقياً بين الشركات الرائدة، والمؤسسات الحكومية، والمواطن نفسه.

في مطلع هذا العام، يمكن القول إن العراق لم يعد في بداية الطريق، بل في منتصفه. وما تحقق في مجال الدفع الإلكتروني، بجهود شركات وطنية مثل كي، يؤكّد أن التغيير ممكن حين تلتقى الرؤية مع الإرادة.

عام جديد... لعله يكون عاماً تدفع فيه الفواتير بلا عناء، وتسلم فيه الرواتب بلا إذلال، ويشعر فيه المواطن أن التكنولوجيا لم تعد بعيدة عنه، بل في جيشه، تخدمه لا تربكه.

وهو أمل، إن تتحقق، فسيكون من أجمل هدايا هذا العام للعراقيين.

قُسْطَهَا وِيهْ كَي!

البرد عالابواب .. جهز بيتك على راحتك





لحلق بسمة إلى العالم



الخطوط الجوية العراقية
Iraqi airways